جامعة اليرموك
كلية التربية
قسم تقنيات التعليم

واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهات الطلبة نحوها

The Status of the Application of Blended Learning Experiences in Damascus Schools and the Obstacles of using it and Students Attitudes Towards it

إعداد الطالب

عقبة عبد الله الجاسم

بإشراف الأستاذ الدكتور

أكرم محمود العمري

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية

حقل التخصص – تقنيات تعليم

2010/2011

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

واقع تطبيق تجربة التعليم المدمج بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهات الطلبة نحوها

إعداد

عقبة عبد الله الجاسم

بكالوريوس تقنيات تعليم / جامعة حلب 2009

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص تقنيات تعليم، جامعة اليرموك

وافق عليها :

أ.د أكرم محمود العمري .....مشرفا ورئيسا.

أستاذ في تكنولوجيا التعليم، جامعة اليرموك

أ.د محمد عبد الرحمن طوالبة .....عضوا.

أستاذ في تكنولوجيا التعليم، جامعة اليرموك

د. لطفي محمد سعيد الخطيب .....عضوا.

أستاذ مشارك في تكنولوجيا التعليم، جامعة اليرموك

د. نضال كمال الشريفين.....عضوا.

أستاذ مساعد في القياس والتقويم، جامعة اليرموك

تاريخ مناقشة الرسالة

2011/4/6

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإهداء

إلى من علمني الوفاء، وفن الحياة، إلى رمز العطاء، الذي اسأل الله تعالى أن يرحمه ويغفر له

ويدخله الجنة من أوسع أبوابها،..... إلى

والدي الغالي رحمة الله عليه

إلى الصدر الحنون، إلى الشمعة المضيئة، إلى من احتوتني في مراحل عمري دون كلل أو ملل،

ولازالت تحتويني، ..... إلى

والدتي الحنونة

إلى من شاركوني أحزاني وافرحي، إلى أعز من في الدنيا على قلبي ..... إلى إخوتي

طلال، وعبد الإله، وسعد الله، ومجد الدين، وعبد الكريم، وضرار، وخالد

وفقهم الله

إلى أخواتي الغاليات على قلبي

وفقكن الله

إلى أصدقائي وأبناء عمي

محمود، قصي، صلال، قيس، جاسم، عدي، أحمد العزيز

إلى إخوتي في غربتي

جاسم العزيزي، عبد المجيد نافع، أيمن الحربي، تامر الرفاعي، محمد سريحين

إلى كل من أحببت.....

أهدي ثمرة جهدي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

شكر و تقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

يسعدني أن أتقدم بعظيم الامتنان والتقدير لسعادة الأستاذ الدكتور أكرم العمري، المشرف على هذا العمل، والذي أنار لي دربي، وأعطاني من وقته وعلمه بلا حدود، وكان له الفضل الكبير في انجاز هذا العمل، فجزاه الله خير الجزاء.....

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة، الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن طوالبة والدكتور لطفي محمد سعيد الخطيب والدكتور نضال كمال الشريفين لمشاركتهم في لجنة المناقشة ولما لأرائهم وملاحظاتهم من أثر في إثراء هذا العمل.

وكذلك اشكر أساتذتي الأفاضل الذين أناروا لي سبيل العلم وغمروني بوافر علمهم، وكرم أخلاقهم وهم سعادة الدكتور يوسف عيادات، والدكتور عمر خصاونة، والدكتور محمود الحياري، والدكتور أحمد قواسمة.

وأتوجه بالشكر لجامعة اليرموك التي منحتني الشرف بأن أكون طالبا للعلم في بحرها

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني وأعانني في انجاز هذا العمل .

الباحث

عقبة عبد الله الجاسم

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة.....	ب
الإهداء.....	ج
الشكر والتقدير.....	د
قائمة المحتويات.....	هـ
قائمة الجداول.....	ط
قائمة الملاحق	ي
الملخص بالعربي.....	ك
الفصل الأول: خلفية الدراسة	
المقدمة.....	1
مشكلة الدراسة.....	5
أسئلة الدراسة	5
أهمية الدراسة	6
أهداف الدراسة	7
التعريفات الإجرائية	7
محددات الدراسة.....	8
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
أولا الإطار النظري	9
التعلم الإلكتروني.....	9
مفهوم التعلم الإلكتروني.....	10
فوائد التعلم الإلكتروني	10
أهداف التعلم الإلكتروني	11
أنواع التعلم الإلكتروني.	13

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

متطلبات التعلم الإلكتروني 13
دور المعلم والمتعلم في التعلم الإلكتروني 14
البيئة التعليمية في التعلم الإلكتروني 15
أنواع بيئات التعلم الإلكتروني 16
معوقات التعلم الإلكتروني..... 18
التعلم المدمج..... 20
مفهوم التعلم المدمج..... 21
مسميات التعلم المدمج 22
ميزات وفوائد التعلم المدمج..... 22
مكونات التعلم المدمج..... 24
منظومة التعلم المدمج..... 24
أشكال ونماذج التعلم المدمج..... 26
البيئة التعليمية في التعلم المدمج..... 29
أنشطة التعلم المدمج..... 31
عوامل نجاح التعلم المدمج 32
المعوقات التي تواجه التعلم المدمج..... 34
تجارب عربية وعالمية في دمج التكنولوجيا بالتعليم..... 35
التجربة السورية في دمج التكنولوجيا بالتعليم..... 42
الاتجاه..... 45
مفهوم الاتجاه..... 45
وظائف الاتجاه..... 46
دور الاتجاه في العملية التعليمية..... 46
الدراسات السابقة..... 48
تعقيب على الدراسات السابقة 58
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
أفراد الدراسة..... 61

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

منهج الدراسة..... 61
أدوات الدراسة 62
صدق أدوات الدراسة..... 64
ثبات أدوات الدراسة..... 64
إجراءات الدراسة..... 65
المعالجات الإحصائية 66
الفصل الرابع: النتائج
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول..... 67
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني..... 69
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث..... 70
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع..... 75
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس..... 77
الفصل الخامس: مناقشة النتائج
مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول..... 82
مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني..... 83
مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث..... 84
مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع..... 87
مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس..... 88
التوصيات 91
قائمة المراجع..... 92
المراجع باللغة العربية..... 92
المراجع باللغة الانكليزية..... 101
قائمة الملاحق..... 105
الملخص باللغة الانكليزية..... 114

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قائمةُ الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لكل من المعوقات والاتجاهات	65
2	المواد والأجهزة المتوافرة وغير المتوافرة في تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق	67
3	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استخدام المواد والأجهزة في تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	69
4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى التفاعل لمحاور البيئة التفاعلية في تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	71
5	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى التفاعل لفقرات محور التفاعل بين المعلم والطلبة في تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	71
6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى التفاعل لفقرات محور التفاعل بين الطلبة بعضهم مع بعضا في تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	73
7	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى التفاعل لفقرات محور التفاعل بين الطلبة والمحتوى العلمي في تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	74
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات معوقات تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	75
9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الإتقان لاتجاهات الطلبة نحو تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	77

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	أسماء المحكمين	105
2	خطاب تسهيل المهمة	106
3	بطاقة الملاحظة	107
4	الاستبانة	110

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملخص

الجاسم، عقبة عبد الله، واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهات الطلبة نحوها. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2011.

(المشرف أ.د أكرم محمود العمري).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهات الطلبة نحوها، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت بطاقة الملاحظة و الاستبانة وتم التحقق من صدقها وثباتها.

بلغ عدد أفراد الدراسة (30) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوي ، وتم اختيارهم بالطريقة القصدية، وأظهرت نتائج الدراسة توافر معظم مواد وأجهزة التعلم المدمج كأجهزة الحاسوب، والطابعات، والسماعات، والميكروفونات، وجهاز عرض البيانات(Data show)، ومشغلات الأقراص المدمجة، وناسخ الأقراص المدمجة، وكاميرا فيديو الحاسوب، والماسح الضوئي(scanner)، وشاشات العرض (LCD Monitors)، والشبكة العنكبوتية، و موقع الكتروني للمدرسة، وبرامج الحاسوب التطبيقية، ومتصفحات الانترنت، والمحادثات على الشبكة (chat)، والبريد الالكتروني، ومختبرات محوسبة ونظام لإدارة المحتوى. كما أظهرت النتائج عدم توافر شبكة انترنت داخلية في المدرسة، وبرمجيات لتعليم الحاسوب والانترنت، ودليل المواقع التعليمة ومحركات البحث، والمقرر الالكتروني، والسبورة الالكترونية الذكية، والمختبر الافتراضي، والفصول الافتراضية. وأظهرت النتائج أيضا أن درجة استخدام المواد والأجهزة في تجربة التعلم المدمج من قبل الطلبة كانت متدنية، وأن التفاعل بين المعلم والطلبة كان عالياً، وأن التفاعل بين الطلبة مع بعضهم بعضا كان متوسطاً، وأن التفاعل بين الطلبة والمحتوى التعليمي كان متدنياً،

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وكان مستوى البيئة التفاعلية لكل المحاور متوسطاً. وبينت النتائج أيضا أن معوقات استخدام التعلم المدمج كانت متوسطة، وأن اتجاهات الطلبة نحو التعلم المدمج كانت ايجابية بدرجة عالية .

الكلمات المفتاحية : التعلم المدمج، المعوقات، الاتجاهات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الأول

خلفية الدراسة

المقدمة :

إن التعليم التقليدي كان الشكل السائد لنقل المعرفة منذ القدم وهو مستمر حتى وقتنا الحاضر، وحتى اليوم هناك نسبة كبيرة من التعليم والتدريب يجري في صفوف تقليدية، كما أن التقنية الوحيدة التي كانت تستخدم في التعليم – قبل ظهور التقنيات الحديثة– هي الكتاب المطبوع، في حين نلحظ أنه قد ظهر خلال السنوات الأخيرة العديد من المستحدثات التقنية للتعليم والتعلم والتعاون والمشاركة، ومن أبرز هذه المستحدثات ظهور شبكة الإنترنت كأحد ملامح الحياة اليومية في كثير من بلدان العالم، بالإضافة إلى ظهور العديد من الوسائل الأخرى مثل الحاسوب والتلفاز والإذاعات التعليمية والقنوات الفضائية والوسائط المتعددة والاسطوانات التعليمية.

ونتيجة لظهور المستحدثات التقنية واستخدامها في حقل التعليم دخلت التربية والتعليم منعطفاً جديداً لتغيير كثير من المفاهيم والطرق التي كانت سائدة في عملية التربية والتعليم، حيث تحول التعليم من الأسلوب التقليدي القائم على الإلقاء إلى أساليب التعلم الذاتي، والتعلم التعاوني، ومشاركة الطالب في العملية التعليمية من أجل حصوله على المعلومة بطريقة مباشرة، حيث أن الطالب أصبح محور العملية التعليمية التعلمية مع عدم تجاهل الدور المحوري الذي يؤديه المعلم، فالنموذج التعليمي تغير من نموذج قائم على المعلم والمدرسة إلى نموذج قائم على المتعلم ومصادر التعلم المتعددة، حيث يكون لتقنية المعلومات والاتصالات دور رئيسي في العملية التعليمية التعلمية وفي الحصول على المعرفة (العبد الكريم، 2008).

وبتطور تقنية المعلومات والاتصالات ودخولها ميدان التربية والتعليم ظهر نموذج تعليمي جديد عرف باسم التعلم الإلكتروني، والذي يستخدم تقنية المعلومات والاتصالات في العملية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التعليمية ولكن خارج نطاق الصف والمدرسة التقليدية (غانم، 2009)، إلا أن هذا النموذج واجه العديد من المشكلات ومنها على سبيل المثال التكلفة المادية والتركيز على الجانب المعرفي وإهمال الجوانب الوجدانية والمهارية وغياب الجانب الإنساني في العملية التعليمية(العمري، 2009)، هذا الأمر دفع التربويين إلى التفكير بأساليب أخرى للتخلص من المشكلات التي تواجه التعلم الإلكتروني والاستفادة من تقنياته في التعليم، فتوصلوا إلى فكرة جديدة تمثلت بمحاولة الدمج بين تقنيات التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي (سليمان، 2009).

فالتعليم التقليدي يوفر الفرصة لالتقاء المعلم والمتعلّم وجهاً لوجه، وهذا يساعد على الاتصال ونقل المعلومات بين شخصين، ويجمع بين الصوت، والصورة من جهة، والمشاعر والأحاسيس من جهة أخرى، حيث تؤثر على الرسالة والموقف التعليمي كاملاً وتتأثر به، وبذلك يمكن تعديل الرسالة، وبالتالي تعديل السلوك وحدوث عملية التعلّم، وفي المقابل نجد أن التعلم الإلكتروني يُعتبر أحد النتائج الهامة للعصر الرقمي وتقنياته الحديثة، وهو الركيزة الرئيسية في تعليم المستقبل كونه يعتمد على آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكات ووسائط متعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت سواءً أكان عن بعد أو في الفصل الدراسي (السيد وحمدان، 2008) .

ومن هنا جاءت فكرة التعلم المدمج كطريقة للتكامل بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني (الغامدي، 2007). ويعرف التعلم المدمج بأنه طريقة في التعلم تقوم على الجمع بين طرق التعليم التقليدية وأساليب وتقنيات التعلم الإلكتروني بهدف رفع مستوى الجودة في العملية التعليمية التعلمية(Alexander, 2004) .

والتعلم المدمج يجمع بين ميزات التعليم التقليدي وميزات التعلم الإلكتروني معاً(عبدالعاطي والسيد، 2007)، وهذا يزيد من متعة العملية التعليمية التعلمية ويعزز العلاقات الإنسانية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والاجتماعية بين المتعلمين والمعلمين وبين المتعلمين أنفسهم، ويوفر لها كافة احتياجات وأنماط التعلم التي تساعد على تحقيق التعلم الفردي والجماعي، إضافة إلى ذلك يثري المعرفة الإنسانية ويرفع مستوى الجودة في العملية التعليمية التعلمية ويحقق الجودة في مخرجاتها، ويساهم في زيادة التواصل بين الحضارات المختلفة بثقافاتها وعاداتها في سبيل الاستفادة من كل ما هو جديد في مختلف جوانب الحياة، كما يساهم في تحقيق المهارة والكفاية في ما يتم تعلمه(سلامة، 2005).

وتتطلب عملية تطبيق التعلم المدمج وجود مجموعة من المكونات والعناصر كالفصول التقليدية، والفصول الافتراضية، والتوجيه والإرشاد التقليدي(معلم حقيقي)، والفيديو المتفاعل أو الأقمار الاصطناعية، والبريد الإلكتروني، والرسائل الإلكترونية المستمرة، والمحادثات على الشبكة العنكبوتية العالمية (Chat) (الغامدي، 2007؛ سلامة، 2005).

وتتوقف عملية نجاح التعلم المدمج في المؤسسات التعليمية على وجود تواصل مستمر بين أطراف العملية التعليمية، ووجود إرشاد وتوجيه دائمين، والعمل ضمن مجموعات تعاونية، وعرض الموضوع الواحد بعدة طرق ليختار المتعلم الطريقة التي تناسب قدراته وميوله واهتماماته، والتأكيد على تواصل المتعلمين بعضهم مع بعض من جهة ومع المعلمين من جهة أخرى (أحمد، 2010؛ الشهري، 2009)، وبالإضافة إلى ذلك يحتاج التعلم المدمج إلى توفر الخبرة لدى الأطراف المشاركة في عملية التعليم، ونوع الأهداف المراد تحقيقها ومستواها(أبوموسى، 2009)، كما يتوقف على نوع المصادر والتقنيات المستخدمة ومستواها (Tabor, 2007).

ويعاني التعلم المدمج كطريقة جديد في التعليم والتعلم من مشكلات ومعوقات تتمثل بوجود نقص بخبرة المعلمين والمتعلمين في التعامل مع تقنيات هذا النوع من التعلم، وعدم التأكد من أن الأجهزة والأدوات الموجودة لدى المتعلمين في منازلهم لها نفس قدرة وكفاية الأجهزة والأدوات الموجودة بالمؤسسة التعليمية، وأنها تناسب المحتوى التعليمي المطلوب(سلامة،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

2005)، إضافة إلى التكلفة المادية اللازمة لتوفير البنية التحتية، ووجود مشكلات في أنظمة وسرعات الشبكات الموجودة في أماكن الدراسة، وعدم ملاءمة محتوى المنهج التعليمي لهذا النوع من التعلم(الشطرات، 2009)، ووجود صعوبة في تطبيق نظام التقويم والتغذية الراجعة (سلامة، 2005؛ أحمد، 2010؛ الشهري، 2009).

وبما أن الاتجاه حالة من الاستعداد العقلي والنفسي لها تأثير مباشر على استجابة الفرد نحو جميع المواضيع والمواقف المرتبطة به، كما تؤثر في عاداته وميوله وعواطفه وأساليب سلوكه المختلفة(منصور، 2001)، وحالة الاستعداد العقلي والنفسي للفرد لها أهمية كبيرة ودور حاسم في عملية تعلمه وفي نجاحه في الأعمال التي يكلف بها، فأن كثير من الدراسات (أبو موسى، 2008؛ عبدالعاطي والسيد، 2007؛ الشمري، 2007) تناولت موضوع الاتجاه وأكدت على أهميته وعلى دور التعلم المدمج في تنمية اتجاهات الطلبة نحو التكنولوجيا الحديثة ونحو المواد الدراسية .

واستجابة لعملية التطوير التي تشهدها العملية التعليمية في سورية قامت وزارة التربية والتعليم بإطلاق تجربة جديدة تقوم على دمج تكنولوجيا التعلم الإلكتروني في الفصول الدراسية مع التعليم التقليدي للاستفادة من ما تتميز به هذه التكنولوجيا من قدرتها على مواجهة التطورات والتغييرات السريعة في مجالات الحياة المختلفة بشكل عام وفي مجال التعليم بشكل خاص، مع ما يوفره التعليم التقليدي من التقاء المعلم والطلبة وجهاً لوجه داخل الفصول الدراسية، وتم إطلاق هذه التجربة في بعض مدارس المرحلة الثانوية للتأكد من مدى فاعليتها ولتعميمها في حال نجاحها .

وفي ضوء ما تقدم تقوم عملية دمج التكنولوجيا بالتعليم بتقديم نموذج تعليمي متكامل يشمل جميع مكونات العملية التعليمية التعلمية، بالإضافة إلى العديد من الأدوات التكنولوجية التي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ترتبط بإعداد المناهج الدراسية على شكل أنشطة تعلميه تفاعلية وبطرق عرضها في المواقف الصفية كالحاسوب وجهاز عرض البيانات(Data Show)، وبطرق تخزينها ونقلها واسترجاعها من خلال الشبكات المحلية والعالمية، وذلك لجعل المتعلم مستعداً لمواجهة متطلبات الحياة والاستثمار الأمثل للتعلم في الحياة العملية- والتي أصبحت تعتمد بشكل أو بآخر على تقنية المعلومات- ولهذا يدمج هذا الأسلوب مع التعليم التقليدي ليكون داعما له في التعليم. لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهات الطلبة نحوها.

مشكلة الدراسة

إن تجربة التعلم المدمج مشروع جديدة على العملية التعليمية في سورية، حيث طبقت هذه التجربة في عام 2007 في بعض المدارس الثانوية الحكومية، وما تزال هذه التجربة في البدايات، ولم تتوفر دراسات عن واقع التعلم المدمج في سورية في حدود علم الباحث، وأن أي تجربة جديد بحاجة إلى دراسة وبحث للوقوف على الواقع من اجل التطوير. لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهات الطلبة نحوها.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الأتي :

ما واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهات الطلبة نحوها ؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية :

1- ما درجة توافر المواد والأجهزة في تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ؟

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

2- ما درجة استخدام المواد والأجهزة في تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ؟

3- ما مستوى البيئة التفاعلية التي توفرها تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ؟

4- ما المعوقات التي تواجه تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ؟

5- ما اتجاهات الطلبة نحو تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها حاولت الكشف عن واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهات الطلبة نحوها، وتسعى إلى توفير معلومات شاملة عن واقع هذه التجربة، مما سيساعد صانعي القرار على اتخاذ إجراءات وقرارات أكثر دقة وفاعلية فيما يتعلق بتطوير هذه التجربة وتلافي الأخطاء والمعيقات التي وقعت فيها .

وتأتي أهمية هذه الدراسة أيضاً من كونها قد تساعد على وضع خطط مبكرة لتفعيل دور التعلم المدمج في العملية التعليمية وإحداث نوع من التوازن بين قدرات وإمكانات مدارسنا الحكومية والثورة التقنية في مجال المعلومات والاتصالات.

كما تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها قد تسهم في تقديم تغذية راجعة حول مستوى البيئة التفاعلية في المواقف الصفية مابين المعلمين والطلبة والمواد والأجهزة التعليمية من أجل الكشف عن السبل التي يمكن أن تعمل على زيادة هذا التفاعل.

كما يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تحفيز الباحثين على إجراء دراسات أخرى في مجال التعلم المدمج وخاصة أنها الدراسة الأولى التي تناولت واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج في سورية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهات الطلبة نحوها، كما يلي:

1- الكشف عن درجة توافر مواد وأجهزة تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق.

2- الكشف عن درجة استخدام مواد وأجهزة تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق.

3- الكشف عن مستوى البيئة التفاعلية التي توفرها تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق.

4- الكشف عن معوقات تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق.

5- الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق.

التعريفات الإجرائية

تجربة التعلم المدمج: هي التجربة التي تقوم على التكامل بين مزايا التعلم الإلكتروني من استخدام التكنولوجية الحديثة مع ما يتميز به التعليم التقليدي من التقاء المعلم والمتعلم وجها لوجه داخل المواقف الصفية للارتقاء بعلمية التعليم والتعلم، والتي تم تطبيقها في بعض المدارس الثانوية السورية.

واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج: هي درجة توافر واستخدام مواد وأجهزة التعلم المدمج، والبيئة التفاعلية التي تتمثل بعلاقة المعلم مع الطلبة، والطلبة مع بعضهم بعضا، والطلبة مع المحتوى العلمي وتقاس ببطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض .

معوقات استخدام التعلم المدمج: هي الدرجة التي تحصل عليها المعوقات في المقياس المعد من قبل الباحث لهذا الغرض

اتجاهات طلبة مدارس محافظة دمشق نحو تجربة التعلم المدمج: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الاتجاه المعد من قبل الباحث لهذا الغرض.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

محددات الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على المحددات الآتية :

- اقتصرت الدراسة على(30) طالباً من طلاب مدرسة ثانوية الشهيد عبد الرؤوف سعيد للذكور
- اقتصرت الدراسة على بطاقة الملاحظة للكشف عن درجة توافر المواد والأجهزة ودرجة استخدامها ومستوى البيئة التفاعلية لأنها ليست أداة مقننة بل هي من تصميم الباحث.
- اقتصرت الدراسة على الاستبانة لقياس اتجاهات الطلاب نحو تجربة التعلم المدمج ومعوقات استخدامها لأنها ليست أداة مقننة بل هي من تصميم الباحث.
- تطبيق الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي 2011/2010، شهر كانون الأول ولمدة ثلاث أسابيع.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا : الإطار النظري

ويتضمن هذا القسم أربعة محاور: يتناول المحور الأول التعلم الإلكتروني، مفهومه، وفوائده، وأهدافه، وأنواعه، ومتطلباته، ودور المعلم والمتعلم فيه، والبيئة التعليمية، وأنواع بيئات التعلم الإلكتروني، والمعوقات التي تواجهه. ويتناول المحور الثاني التعلم المدمج، مفهومه، ومسمياته، ومميزاته وفوائده ، ومكوناته، ومنظومته، وأشكاله ونماذجه، والبيئة التعليمية في التعلم المدمج، وأنشطة التعلم المدمج، وعوامل نجاحه، والتجارب العربية والعالمية في دمج التكنولوجيا بالتعليم، والتجربة السورية في دمج التكنولوجيا بالتعليم، والمعوقات التي تواجهه.أما المحور الثالث فيتناول الاتجاه، مفهومه، ووظائفه، ودوره في العملية التعليمية.

المحور الأول :التعلم الإلكتروني

إن التعلم الإلكتروني لم يظهر فجأة بل جاء حصيلة لجهود تربوية وتقنية على مدى نصف قرن، فنشأة التعلم الإلكتروني تعود إلى ستينات القرن العشرين عندما ألّف سكنر كتابه عن التعليم المبرمج حيث تم ترتيب المواضيع الدراسية تسلسلياً على هيئة برنامج يحوي اختبارات تقيس مدى تقدم المتعلم في تلك المواضيع، بحيث ينتقل منها حسب إمكانياته وقدراته، وهذه كانت بداية ظهور مفهوم التعلم الذاتي (العريني، 2002)، ومع اختراع الحاسوب الشخصي، وظهور شبكة الإنترنت، وانتقال المجتمع إلى عصر المعلومات والاتصالات، ظهر التعلم الإلكتروني (عبد الله والشيزاوي، 2005).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مفهوم التعلم الالكتروني

إن التعلم الإلكتروني عبارة عن:"نظام تفاعلي للتعليم من بعد يقدم للمتعلم وفقا للطلب ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة، تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الشبكات الإلكترونية والإرشاد والتوجيه، وتنظيم الاختبارات، وإدارة المصادر والعمليات وتقويمها"(عبدالحميد، 2005، ص. 5).

ويذكر إيهاب (2005) "أن التعلم الإلكتروني طريقة في التعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب، والشبكات، والوسائط المتعددة، وبوابات الإنترنت من اجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت واقل تكلفة، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين" (ص. 41).

ويضيف مانك (Mank, 2005) بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط المتعددة وشبكات المعلومات والاتصالات (الإنترنت) والتي أصبحت وسيطا فاعلا للتعلم الإلكتروني ويتم التعليم عن طريق الاتصال والتواصل بين المعلم والطالب وعن طريق التفاعل بين الطالب ووسائل التعليم الإلكتروني الأخرى، كالدروس الإلكترونية والمكتبة الإلكترونية والكتاب الإلكتروني.

ومن التعريفات السابقة نجد أن التعلم الإلكتروني هو استخدام التكنولوجيا الحديثة كالإنترنت والحاسوب والبريد الالكتروني بهدف تحقيق أهداف العملية التعليمية بأسرع وقت وأقل جهد ومراعاة ظروف الطلبة في عملية تعلمهم.

فوائد التعلم الإلكتروني

يتميز التعلم الإلكتروني بأنه نظام تعليمي يوفر ثلاث أشكال من التواصل وفي أي وقت الأول بين المعلمين بعضهم مع بعض، والثاني بين الطلبة بعضهم مع بعض، والثالث بين

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المعلمين و الطلبة ، وذلك عن طريق البريد الإلكتروني والمدونات وغرف الحوار والدردشة، وهذا بدوره ينعكس بشكل ايجابي على أداء المعلمين والطلبة، ويزيد من دافعيتهم، ومشاركتهم في العملية التعليمية التعلمية، ويحقق شعورا بالعدالة والمساواة، ويساعد الطلبة على كسر الحاجز النفسي بينهم وبين المعلمين بحيث يستطيع جميع الطلبة المشاركة بالموضوعات المختلفة، ويقوم بعرض، وتكرار الموضوعات الدراسية بطرق مختلفة بحيث يختار الطالب الطريقة والأسلوب الذي يناسبه، ويوفر المقرر الدراسي بصورة إلكترونية (مقرر إلكتروني)، ويراعي ظروف الطلبة الذين لايستطيعون الحضور إلى المدرسة وذلك من خلال توفير فرصة التعلم بما يناسب ظروفهم، ويوفر طرق وأساليب متنوعة لتقويم مستوى التعلم لدى الطلبة ومقدار تطورهم، ويساعد في تقليل مسؤوليات المعلم الإدارية (الموسى، 2002).

ويرى الغراب(2003) أن التعلم الإلكتروني يوفر على المعلم الوقت فالمعلم لا يضطر لتكرار شرح الموضوع عدة مرات، ويوفر له الوقت لإعداد البرامج اللازمة لعملية التعلم، و يهتم بما يحتاج إليه من مهارات وكفايات، ويوفر له الفرصة لتطوير مهاراته وإمكاناته الذاتية، ويتيح للطالب اختيار الزمان الذي يناسبه للتعلم ووفق قدراته وإمكاناته وسرعته الذاتية، ويوفر له مصادر متنوعة للمعلومة، ويحقق له الخصوصية فلا يتعرض للحرج من أحد.

أهداف التعلم الإلكتروني

يسعى التعلم الإلكتروني إلى توفير بيئة تعليمية متكاملة يتوفر فيها الكثير من المصادر التي يستفيد منها جميع المشاركين في العملية التعليمية التعلمية، وتغير أدوار المشاركين في العملية التعليمية بما يتناسب مع المستحدثات التكنولوجية والاتجاهات التربوية الحديثة، وتوفير العوامل المحفزة التي تشجع التواصل الاجتماعي بين أطراف العملية التعليمية وبين المدرسة والبيئة المحيطة بها، وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والخبرات التربوية من خلال وسائل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الاتصال بغض النظر عن المكان، وإعداد جيل قادر على التعامل مع مختلف أشكال التكنولوجيا والاستفادة منها لخدمة نفسه والمجتمع، والمساهمة في نشر التكنولوجيا الحديثة في مجتمع يمتلك الثقافة الإلكترونية والقدرة على مواكبة التطورات (لال والجندي، 2005).

ويشير الحيلة(2004) إلى أن التعلم الإلكتروني يسعى إلى تحسين المدخلات، وزيادة كفاءة كل من المؤسسات والطلاب، وتحقيق رضا المستفيدين من الخدمة التعليمية، وتحسين الجودة التعليمية، وتوسيع الرقعة الجغرافية للمؤسسات التعليمية ووصولها إلى المناطق النائية، ومساعدة المعلمين في إعداد المواد التعليمية للطلبة وتعويض نقص الخبرة لدى بعضهم، وتقديم الحقائب التعليمية بصورتها الإلكترونية للمعلم والطالب معاً، وسهولة تحديثها مركزياً من قبل إدارة تطوير المناهج، وإمكانية التعويض في نقص الكوادر الأكاديمية والتدريسية في الجامعات والمدارس الثانوية عن طريق الصفوف الافتراضية، ونشر التقنية في المجتمع وإعطاء مفهوم أوسع للتعليم المستمر، وتقديم الخدمات المساندة في العملية التعليمية في الجامعات مثل التسجيل المبكر للمساقات وبناء الجداول الدراسية وتوزيعها على المدرسين وأنظمة الاختبارات والتقييم وتوصيله للطلبة من خلال بوابات خاصة، وتطوير فلسفة وأساليب ونظم التعليم التقليدي، والتخلص من أساليب الماضي والاتجاه نحو تكنولوجيا المستقبل، وتوسيع بيئة التعليم وموارده وإمكاناته، وإتاحة فرص التعلم لشرائح أكبر من الطلبة، والاعتماد على قدرة الطالب وجهوده الذاتية في عمليات التعليم، وتوفير بدائل لا متناهية من مواد التعلم وأساليبه للطلبة، وتعديل شكل الفصل والمدرسة ليتماشى مع عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتقديم الحديث والجديد في العلم للطلبة على مدار الساعة، إتاحة فرص التعلم للطلبة خارج أسوار المدرسة وبعد انتهاء الوقت الرسمي للدراسة، وتطوير شكل وطريقة عمل المعلم، ومساعد أعضاء هيئة التدريس في تقديم أفضل المعلومات والخدمات المتنوعة في أساليب التدريس والتعليم.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أنواع التعلم الإلكتروني

التعلم الإلكتروني ينقسم إلى ثلاث أنواع رئيسية وهي :

1- التعلم الإلكتروني المتزامن: حيث يجتمع في هذا النوع كل من المعلم والطلبة في آن معا ليتم بينهم الاتصال سواء أكان بالنص أو بالصوت أو بالفيديو(الموسى، 2002؛ keegan, 2005).

2- التعلم الإلكتروني غير المتزامن: حيث يتصل المعلم بالطلبة بشكل غير مباشر من خلال عرض بعض المعلومات عن المادة الدراسية مثل الخطة الدراسية للمادة أو بعض المصادر للحصول على المعلومات حول المادة الدراسية أو وضع إرشادات للتعامل مع المادة التعليمية (بسيوني، 2007؛ العبد الكريم، 2008).

متطلبات التعلم الإلكتروني

يتطلب تطبيق التعلم الإلكتروني وتوظيفه والاستفادة منه توفير مجموعة من المتطلبات المادية وغير المادية تتمثل بتوفير الإمكانات المادية والتي تتمثل في الأجهزة والمعدات والتجهيزات والأثاث والأماكن التي يتم الاعتماد عليها واستخدامها، وتوفير البرامج اللازمة، والمكونات الفنية، وتوفير القوى البشرية من المصممين والمدربين، والمتخصصين بتدريب الفئات المشتركة، وتطوير العنصر البشري من حيث تأهيل المشرفين والمديرين والمعلمين والطلبة والفريق التنفيذي في المدرسة، وإشراك القطاع الخاص في بناء أسس التدريب والتعلم الإلكتروني، وتوظيف عناصر التكنولوجيا التي نحتاجها لخفض كلفة التعلم الإلكتروني، وترسيخ الخبرات المحلية لضمان ربط التجربة بثقافة المجتمع واحتياجاته، واستعراض وتبني الخطط والخبرات السابقة للدول المتقدمة التي سبقتنا في التعلم الإلكتروني للاستفادة من تجاربها في هذا المجال(Shepherd, 2002 ؛ Broadbent, 2003؛ Shank, 2003؛ Jones, 2003؛ Higgins, 2003؛ الحيلة،2004).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويرى خميس (2003) أن تطبيق التعلم الإلكتروني يتطلب دراسة الإلكتروني ، من حيث مواصفاته، وخصائصه، وإمكاناته، وفوائده، ومزاياه، والصعوبات والمعوقات التي يساهم في حلها وكيفية تطبيقه، ودراسة الفائدة الاقتصادية والتعليمية من استخدام التعلم الإلكتروني قبل البدء بالتخطيط له حتى لا نضيع الوقت الجهد والمال إذا اثبت عدم فائدته، والتخطيط الشامل والصحيح لتطبيق التعلم الإلكتروني بحيث يساهم في عملية التخطيط جميع المشاركين في العملية التعليمية، وتهيئة الظروف المناسبة لتطبيق التعلم الإلكتروني كتهيئة النظام التعليمي القائم وإجراء التغيرات اللازمة لعملية التغيير، وتحديد الميزانية اللازمة لعملية التطبيق وتوفيرها والتي تعتبر من أكثر الأمور أهمية في عملية تطبيق التعلم الإلكتروني، وتوفير الكوادر البشرية المؤهلة والممتلكة للكفايات اللازمة لتطبيق التعلم الإلكتروني قبل البدء بالمشروع، وتوفير متطلبات التعلم الإلكتروني المادية من بنية تحتية ومواد وتجهيزات وأجهزة، وتطبيق تجارب على التعلم الإلكتروني قبل البدء بتطبيقه حيث يتم البدء بتجارب مصغرة ثم يتم التوسع تدريجيا لكي يتم تجاوز المعوقات والصعوبات التي تواجهه.

دور المعلم والمتعلم في التعلم الإلكتروني

أن الدور الذي يقوم به المعلم في التعلم الإلكتروني أكثر أهمية من دوره في التعليم التقليدي، فهو يقوم بتصميم العملية التعليمة الخاصة بمادته بشكل كامل، ويوظف منتجات التكنولوجيا بشكل فعال في عملية التعلم، ويشجع الطلبة على التفاعل في عملية اكتساب المعرفة، ويوجه ويرشد الطلبة إلى الطرق المناسبة لاكتساب المعرفة ويساعدهم على تطوير تعلمهم الذاتي، ويتواصل معهم عبر البريد الإلكتروني، ويقوم بتصميم الكتب والمواقع الإلكترونية ويعمل على نشرها، ويوظف الشبكة العنكبوتية العالمية في التعليم، ويتعاون مع زملائه من المعلمين ليشكل فريق عمل تعاوني (التودري، 2004).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويتيح التعلم الإلكتروني للطالب أن يكون نشطاً وفعالاً ومشاركاً في عملية تعلمه وفق قدراته وإمكاناته الخاصة وسرعته الذاتية بحيث يصبح الطالب محور العملية التعليمية(التميمي، 2006).

البيئة التعليمية في التعلم الإلكتروني

لابد للتعلم الإلكتروني من بيئة تعليمية تلبي متطلباته وتؤمن بأهميته وضرورته في هذا العصر في شتى مجالات الحياة، لأن نجاح أي شكل من أشكال التعليم يتطلب توفر البيئة المناسبة لاحتضانه، ويحتاج التعلم الإلكتروني إلى بيئة توفر مصادر متعددة من المعارف والأجهزة ووسائل الاتصال والتواصل (الحربي، 2006).

والبيئة التعليمية هي جملة الظروف التي تتعلق بالجوانب المادية للبيئة التعليمية، وبالمتغيرات الطبيعية التي تتصف بها من درجة حرارة وإضاءة ورطوبة وما إلى ذلك، وبالجوانب التدريسية التي تشمل أفعال المعلمين ونشاطهم التعليمي داخل الفصل الدراسي، سواء ما تعلق منها في تحديد الأهداف التدريسية، أو بأساليب التدريس أو بالتقويم، بالإضافة إلى الجوانب التي تيسر عمل هذه البيئة والتي تتعلق بالقواعد والمعايير السائدة في البيئة التعليمية لضبط سلوك الطلبة أو للمحافظة على انتظامهم في متابعة تعلمهم(سلامه وصالح، 2005).

ويجب أن توفر البيئة التعليمية للطلبة الراحة والجاذبية، وتكون مجهزة بالمصادر والمواد والأدوات التعليمية المتنوعة، وتكون منظمة بشكل يتيح للطلبة فرص التعلم الفردي والتعلم في مجموعات، وأن تكون آمنة لا يشعر فيها الطالب بالخوف أو القلق أو التهديد، وأن تراعي الطالب وتحرص على تعلمه ونموه، وأن تثير الطالب لبذل أقصى طاقته لتحصيل العلم والمعرفة، وأن تتسم بالتشاركية بين المعلم والطالب بحيث يكون الطالب باحثا ومكتشفا والمعلم مرشدا وميسرا،

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وان يتعلم الطلبة ضبط سلوكهم وتصرفاتهم بأنفسهم بشكل يسهل نموهم وتعلمهم (الأشهب، 2002).

ويضيف سلامة وصالح (2005) بأن أهم ما يميز البيئة التعليمية الإيجابية هو وجود رسالة واضحة لها، توضح ما تركز عليه المدرسة وما تسعى إلى إنجازه وما تهتم به وتقدره، فيكون للمعلمين والطلبة والإداريين فيها توقعات واضحة عن الأدوار التي عليهم تأديتها، وتتميز أيضا بسيادة روح الزمالة بين المعلمين والطلبة، والتفاعل الايجابي.

أنواع بيئات التعلم الإلكتروني

يتميز التعلم الإلكتروني بتوفر بيئات تعلم كثيرة ومتعددة ويحدد زيتون(2005) نوعين من بيئات التعلم الإلكتروني هما :

أولا البيئات الواقعية: وهي عبارة عن وجود المعلم والطلبة في مكان واقعي ملموس كالبيئات التقليدية في المدارس والمكونة من جدران وأسقف ومواد وتجهيزات ويتوفر فيها أدوات التعليم الإلكتروني كالحاسوب والإنترنت. ومن أمثلة البيئات الواقعية للتعلم الإلكتروني:

- الفصل الدراسي التقليدي: ويقصد به الفصل الدراسي العادي، والذي يلتقي فيه الطالب مع المعلم وجهاً لوجه، والذي يتوفر فيه جهاز حاسوب واحد للمعلم متصل بالشبكة الداخلية في المدرسة وجهاز عرض البيانات وشاشة عرض مستقلة في مقدمة الفصل الدراسي.
- مختبر الحاسوب: ويقصد به أحد الفصول الدراسية التي يتوفر بها بيئة مثالية لتوظيف الحاسوب والإنترنت في التعليم من خلال توفر عدد كاف من أجهزة الحاسوب الآلي وملحقاتها وشبكة اتصالات جيدة في مكان واحد مرتبة بشكل مدروس ويشرف على هذا المختبر معلم الحاسوب أو فني مختص.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- الفصل الذكي: هو عبارة عن معمل يتوفر فيه أجهزة حاسوب بعدد طلبة الفصل وملحقاتها والأجهزة، وجهاز(Server) للمعلم، متصلة مع بعضها من خلال شبكة محلية مما يمكن المعلم من التواصل مع طلابه ومن التحكم فيما يشاهدونه على شاشات أجهزتهم ويلاحظ أنه يختلف عن معمل الحاسوب بإمكانية إدارته إلكترونياً.

ثانيا البيئات الافتراضية: وهي عبارة عن مواقع توجد على الشبكة العنكبوتية تحاكي بمكوناتها ومهامها البيئات التقليدية وتتميز بالبساطة وسهولة التعامل معها (هاشم، 2003). ومن أمثلة البيئات الافتراضية للتعلم الإلكتروني:

- **الفصل الافتراضي:** هو عبارة عن غرفة إلكترونية في جهاز الحاسب، يلتقي من خلالها الطلبة والمعلم عن طريق الإنترنت وفي أوقات متزامنة أو غير متزامنة للعمل على تقديم الدروس وأداء الواجبات وإنجاز المشاريع. وينقسم الفصل الافتراضي إلى نوعين:

أ- الفصل الافتراضي المتزامن.

ب- الفصل الافتراضي غير المتزامن.

ومما سبق يتضح لنا أن مفهوم البيئة التعليمية الإلكترونية يحتوي على الكثير من التفصيلات والأنواع، فالبيئة التعليمية المتكاملة هي بيئة تحاكي المدرسة العادية، وتوظف تكنولوجيا التعليم، وتقوم على أساس الحاسب الآلي والشبكات التعليمية والوسائل الإلكترونية، مثل المدارس الإلكترونية والمعامل الإلكترونية والفصول الإلكترونية، ويمكن تصنيفها إلى بيئات بالتصميم، وأخرى بالاستخدام، وتقدم نوعية جديدة للتعليم، وتحاول أن تبدل أسلوب التعليم من التلقين والحفظ والاعتماد على الذاكرة، إلى طريقة تجميع المعلومات وتحليلها وإلى التركيب والإبداع والابتكار (خميس، 2003).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وبشكل عام عند تعامل الطلبة في عالم المدرسة والفصول الإلكترونية يبدأ التعلم التفاعلي في الظهور، وسريعاً ما يكون السمة الأساسية لهذه النوعية من المدارس، ويصبح التعلم أكثر تشويقاً بالنسبة للطلبة في هذه البيئة التفاعلية(التودري، 2004).

وللبيئة التعليمية في التعلم الإلكتروني مكونات أساسية، كالمعلم الذي يمتلك القدرة على التدريس واستخدام تقنيات التعليم الحديثة، كالحاسوب والإنترنت والبريد الإلكتروني، والمتعلم الذي يمتلك مهارة التعلم الذاتي، ومهارات استخدام الحاسوب والإنترنت والبريد الإلكتروني، وطاقم الدعم التقني المؤهل والمتخصص في الحاسب الآلي والإنترنت وتكنولوجيا التعليم، والطاقم الإداري المركزي(التودري، 2004)، وإضافة للمكونات الأساسية هناك تجهيزات أساسية كالأجهزة الخدمية (Server)، ومحطة عمل المعلم، ومحطة عمل الطالب، والإنترنت، ونظام لإدارة التعلم والمحتوى الإلكتروني والذي يعتبر من أهم مكونات بيئة التعلم الإلكتروني (الغريبي، 2009).

معوقات التعلم الإلكتروني

يواجه التعلم الإلكتروني كطريقة من طرق التعلم مجموعة من المعوقات التي تعيق تطبيقه ومنها:

- معوقات متعلقة بالمعلمين: تتمثل برفضهم التحول من التعليم التقليدي إلى التعلم الإلكتروني فيقفون موقفا معارضا له، وذلك بسبب عدم درايتهم بأهميته وضرورته وفوائده، وعدم رغبتهم في التغيير وتمسكهم بالقديم، واتجاهاتهم السلبية نحو التغيير، وكثرة أعبائهم، وعدم وجود الوقت الكافي لديهم للتجريب والتدريب، وعدم تمكنهم من المهارات اللازمة له، وخوفهم من الفشل عند التنفيذ، وعدم وجود الحوافز المادية أو المعنوية تدفعهم إلى توظيف التعلم الإلكتروني، والإحباط الذي يواجه بعض المعلمين نتيجة نقص الإمكانات والتسهيلات المادية(الموسى، 2002؛ خميس، 2003).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- معوقات متعلقة بالإدارة التعليمية والنظام التعليمي والميزانية: تتمثل بعدم وعي الإدارة بأهمية المستحدثات التكنولوجية وضعف مستوى التأهيل بالإضافة إلى الإجراءات الإدارية الروتينية المعقدة، واللوائح الجامدة التي لا تسمح بالتطوير، ولا تتيح المرونة، ونقص الميزانية المخصصة لتطبيق التعلم الإلكتروني، وعدم توفر الكوادر البشرية اللازمة، وعدم توفر المناخ المناسب لتطبيقه في النظام التعليمي، وعدم استعداد المؤسسة للتواصل مع مؤسسات أخرى لتلقي الدعم والمساندة والمشورة الفنية اللازمة لتطبيق المستحدث(خميس، 2003).
- معوقات متعلقة بالمجتمع: قد يرفض المجتمع بكل فئاته هذا المستحدث التعليمي الجديد لأن ذلك مرتبط بحياة أبنائهم ومستقبلهم، ويبدو الرفض واضحا من خلال وسائل الإعلام، كالإذاعة والتلفزيون، والصحافة، ومن خلال اللقاءات والكتابات وغيرها(الموسى، 2002؛ خميس، 2003).

ويضيف الحيلة (2004) بعض المعيقات التي تواجه التعلم الإلكتروني كالأمية التقنية في المجتمع، وتلاشي وإضعاف دور المعلم كمؤشر تربوي وتعليمي مهم لا يمكن الاستغناء عنه في إعداد الأجيال، وارتباط المعلم بعوامل تقنية أخرى، مثل كفاءة شبكات الاتصال، وتوافر الأجهزة والبرامج ومدى القدرة على تصميم وإنتاج المحتوى التعليمي بشكل متميز، وإضعاف مؤسسة المدرسة كنظام اجتماعي يؤدي دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية، وكثرة توظيف التقنية في المنزل وفي الحياة اليومية، قد يؤدي إلى ملل الطالب من هذه الوسائط وعدم الجدية في التعامل معها، والعمر الزمني القصير لتطبيقات التعلم الإلكتروني، علاوة على نشأة كثير من هذه الأساليب التعليمية والتعلمية على أيدي الشركات التجارية وهي غير مؤهلة علمياً وثقافياً لمثل هذه المهمة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المحور الثاني : التعليم المدمج

إن التعلم الإلكتروني محاولة لمواكبة هذا العصر الرقمي، ولكن تطبيقه وممارسته بعيدا عن الطرق التقليدية يجعله يواجه الكثير من المشكلات والصعوبات كغياب الاتصال الاجتماعي المباشر بين عناصر العملية التعليمية، مما يؤثر سلباً على مهارات الاتصال الاجتماعي لدى المتعلمين، وغياب التواجد الإنساني والعلاقات الإنسانية بين المعلم والطالب مما يودي إلى انخفاض الرضا والدافعية لدي الطلبة، والتركيز على الجانب المهاري دون الاهتمام بالجانب الوجداني وهذا يبين عدم مناسبة نظم التعلم الإلكتروني لطلبة المرحلة الأساسية، وكذلك عدم مناسبتها لبعض المناهج والمقررات الدراسية، كما أن التعلم الإلكتروني ينمى الانطوائية لدى الطلبة، هذا بالإضافة انه مازال العديد من الطلبة يفضلون الطريقة التقليدية في حضور المحاضرات، ومما لاشك فيه أن نظم التعلم الإلكتروني تتطلب تمكن المعلمين و الطلبة من مهارات استخدام تكنولوجيا التعلم الإلكتروني، وبالتالي فهذا النوع من التعلم يحتاج إلى نوعية معينة من المعلمين و الطلبة، كما يحتاج تطبيقه إلى بنية تحتية من أجهزة ومعدات تتطلب تكلفة عالية، قد لا تتوفر في كثير من الأحيان، ولا يمكننا أن نغفل صعوبة إجراء عمليات التقويم وضمان مصداقيتها، وبخاصة عندما يتضمن المقرر مهارات عملية أدائية (سليمان، 2009).

وبما أن كل من التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني يتمتعان بمميزات ويعانيان من عيوب، بالإضافة إلى أنه لايمكن الاستغناء عن النظام التعليمي التقليدي القائم وتجاهله ولا يمكن أيضا الاستغناء عن التكنولوجية الإلكترونية وتجاهلها، ونتيجة لذلك ظهرت فكرة الدمج بين ما التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني ليظهر نوع جديد من التعليم عرف باسم التعلم المدمج .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مفهوم التعلم المدمج

التعلم المدمج عبارة عن "إحدى صيغ التعليم أو التعلم التي يندمج فيها التعلم الإلكتروني مع التعليم الصفي التقليدي في إطار واحد، حيث توظف أدوات التعلم الإلكتروني سواء المعتمدة على الكمبيوتر أو على الشبكة في الدروس، مثل مختبرات الكمبيوتر والفصول الذكية ويلتقي المعلم مع الطالب وجها لوجه معظم الأحيان"(زيتون، 2005، ص. 173).

كما يعرف التعلم المدمج بأنه التعلم الذي يمزج بين خصائص كل من التعليم الصفي التقليدي والتعلم عبر الإنترنت في نموذج متكامل، يستفيد من أقصى التقنيات المتاحة لكل منهما (Milheim , 2006).

بينما يرى بيرسن (Bersin, 2003) بأن التعلم المدمج أسلوب حديث يقوم على توظيف التكنولوجيا واختيار الوسائل التعلمية المناسبة لحل المشكلات المتعلقة بإدارة الصف والأنشطة الموجهة للتعلم والتي تتطلب الدقة والإتقان.

و تعرف بارك (Bark, 2004) التعلم المدمج بأنه أسلوب تعليمي يقوم على دمج أساليب نقل المعلومات المختلفة، ومطابقتها لتحقيق الأهداف والمخرجات التعلمية.

وعرفته مؤسسة التدريب الاسترالية (ANTA، 2004) بأنه تعلم مبني على استخدام قنوات حاسوبية والذي يأخذ طابع المقابلة وجها لوجه حيث يستفيد المعلم من الحاسوب التعليمي وإمكانياته بما في ذلك استخدام التعلم عبر الشبكة.

وترى ثورن (Thorne, 2003) أن التعلم المدمج هو التطور الطبيعي لتعلمنا في هذا العصر وأنه يقترح حلول رائعة لمقابلة التحديات الحالية ولمقابلة احتياجات الأفراد التعليمية فهو يقدم الفرصة لتكامل التقدم التكنولوجي من خلال التعلم عبر الإنترنت مع التفاعلية والتشاركية المتاحة من خلال التعليم التقليدي .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد أشار جراهام وبونك (Bonk&Graham, 2004) إلى أن معظم التعريفات التي ذكرت عن التعلم المدمج أشارت إلى أنه يمكن أن يكون :

1- دمج مجموعة من الأنماط التعليمية أو وسائط توصيل المعرفة .

2- الدمج بين مجموعة من أساليب وطرق التعلم .

3- دمج التعلم عبر الإنترنت مع التعلم وجها لوجه .

ومن التعريفات السابقة نجد أن التعلم المدمج هو الدمج بين ما يتميز به التعليم التقليدي من وجود المعلم والمتعلم في الصف وجها لوجه، مع ما يتميز به التعلم الإلكتروني من استخدام التكنولوجية الحديثة من حاسوب وانترنت وبرامج المحادثة والبريد الإلكتروني، وتوظيفها لتحسين العملية التعليمية .

مسميات التعلم المدمج

للتعلم المدمج العديد من التسميات باللغة العربية واللغة الانكليزية (سليمان، 2009؛ الغامدي، 2007؛ أبوموسى، 2009):

باللغة العربية: التعلم المزيج، التعلم الخليط، التعلم المدمج، التعلم التمازجي، التعلم المولّف، التعلم الهجين، والتعلم المختلط ،التعليم المتمازج.

باللغة الانجليزية:

Integrated learning, hybrid learning, multi-method learning, Mixed Learning, Blended Learning.

ميزات التعلم المدمج

يحقق التعلم المدمج الكثير من الميزات للعملية التعليمية، كالجمع بين التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي (عبدالعاطي والسيد، 2007)، والتواصل بين أطراف العملية التعليمية من خلال توفير

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بيئة تفاعلية مستمرة (الشطرات،2009)، وتجاوز حدود الزمان والمكان في العملية التعليمية التعلمية (سيد، 2009)، وعرض المادة الدراسية بطرق متعددة ليختار الطالب الطريقة التي تناسبه وهو بذلك يراعي الفروق الفردية (العوض، 2005)، ويساعد الطلبة في التعبير عن أفكارهم في أي وقت(سليمان،2009)، ويزيد من فاعلية التعلم، حيث أظهرت دراسات (الشمري،2007) حديثة وجود دلائل على أن استراتيجيات التعلم المدمج تحسن مخرجات التعلم، من خلال توفير ارتباط أفضل بين حاجات المتعلم وبرنامج التعلم، و يساعد في تحسين المستوى العام للتحصيل والتفكير والإبداع والابتكار، ويوفر بيئة تعليمية غنية وجذابة (الشطرات، 2009)، ويوظف تطبيقات تكنولوجيا المعلومات بشكل حقيقي في الفصل الدراسي، من حيث تصفح الإنترنت والتعامل مع البريد الإلكتروني والمحادثة واستخدام مختلف برمجيات الحاسوب (سليمان، 2009)، ويقلل نفقات التعليم ويوفر جهد ووقت المعلم والمتعلم مقارنة بالتعليم الإلكتروني (سلامة، 2005)، ويعزز العلاقات الاجتماعية والجوانب الإنسانية بين المعلمين والطلبة وبين الطلبة أنفسهم (سيد، 2009)، ويوسع رقعة التعلم بحيث تصبح عالمية ولا تقتصر على غرفة الصف(أحمد، 2010)، ويثري المعرفة الإنسانية ويرفع من جودة العملية التعليمية التعلمية ومن ثم جودة المنتج التعليمي، ويؤكد على الدور الايجابي والفعال للمعلم في العملية التعليمية(سليمان، 2009)، ويثير دافعية الطلبة ويكسر الجمود والملل في الفصل الدراسي ويسمح بمشاركة الآخرين من مختلف مناطق العالم، إمكانية تطبيقه في مختلف مناطق العالم ووفق ما توفره من موارد محلية فهو يتميز بالمرونة وتعدد الأنشطة والأساليب وتوفر البدائل المختلفة(العوض، 2005)، ويوفر المعلومات ومصادر التعلم وسهولة الوصول إليها، بالإضافة إلى أن بعض الموضوعات العلمية يصعب تدريسها إلكترونيا بالكامل وبصفة خاصة المهارات العالية ويعد التعلم المدمج حلا لمثل هذه المشكلات(سليمان، 2009).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وبالإضافة لهذه المميزات يتمتع التعلم المدمج بالعديد من الخصائص أهمها: التكامل والمرونة، والغرضية، والغزارة، والمشاركة، والتفاعلية، والاجتماعية (Thorne, 2003).

مكونات التعلم المدمج

يشتمل التعلم المدمج على مجموعة من المكونات (احمد، 2010؛ الشهري، 2009) التي تنقسم إلى ثلاث أقسام:

1. الصيغ المادية التزامنية: وتتضمن الفصول الدراسية والمحاضرات التي يشرف عليها المعلم/ المدرب، ومختبرات وورش العمل اليدوي، والرحلات الميدانية.
2. الصيغ الشبكية التزامنية، التعلم الإلكتروني الفوري: وتتضمن الاجتماعات الإلكترونية، والفصول الافتراضية، والندوات والبث من خلال الشبكة العنكبوتية، والتدريب، والرسائل المباشرة.
3. صيغ التعلم الذاتي غير التزامنية: وتتضمن الوثائق وصفحات الإنترنت، ووحدات التدريب المعتمدة على الحاسب أو الشبكة العنكبوتية، والمحاكاة، ومجتمعات التعلم الشبكية، ومجموعات النقاش.

منظومة التعلم المدمج :

يحتاج التعلم المدمج إلى منظومة متكاملة لكي يتم تطبيقه(عماشه، 2008؛احمد،2010؛ الشهري، 2009) وتتضمن هذه المنظومة ثلاث عناصر رئيسية وهي:

- المتطلبات التقنية: تتمثل بتزويد الفصول بجهاز حاسب آلي وجهاز عرض Data Show متصل بالإنترنت، وتوفير مقرر إلكتروني لكل مادة، وتوفير نظام لإدارة التعليم، وتوفير نظام لإدارة المحتويات، وتوفير برامج التقييم الإلكتروني، وتحديد مواقع يمكن الاتصال بها، وتوفير مواقع التحاور الإلكتروني للتحاور مع الخبراء في المجال، والاتصال بالموقع الرسمي لوزارة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التعليم وبالتحديد مستشاري المواد، وعقد لقاء إسبوعي مع موجهي المادة عن طريق الشبكة والسماح للطلبة بالتحاور معهم وتوجيه الأسئلة المباشرة عن المقرر والاختبار، وتوفير الفصول الافتراضية بجانب الفصول التقليدية بحيث يكمل كل منهما الأخر.

- المتطلبات البشرية: تتمثل بقطبي العملية التعليمية وهما الطالب والمعلم، ولكل منهم طبيعة خاصة في ظل التعلم المدمج والكل له دور لا يقل أهمية عن الأخر لإنجاح هذا النوع من التعليم .

- فالمعلم: يجب أن يكون لدية القدرة على التدريس التقليدي ثم تطبيق ما قام بتدريسه عن طريق الحاسب، وعليه البحث عن ما هو جديد على الإنترنت ولدية الرغبة في تطوير مقرره وتجديد معلوماته بصفه مستمرة، وقادرا على التعامل مع برامج تصميم المقررات سواء الجاهز منها أو التي تتطلب مهارة خاصة، وتصميم الاختبارات بنفسه حتى يحول الاختبارات التقليدية إلى إلكترونية من خلال البرامج الجاهزة المعدة لذلك، والتعامل مع البريد الإلكتروني وتبادل الرسائل بينه وبين طلابه، وتكون لدية الرغبة في الانتقال من مرحلة التعليم التقليدي إلى مرحلة التعليم الإلكتروني، ويحول كل ما يقوم بشرحه من صورته الجامدة إلى واقع حي يثير انتباه الطلبة عن طريق الوسائط المتعددة من خلال الإنترنت، ولابد من أن يرسخ في ذهن المعلم أن دخول التعلم الإلكتروني والتحول إلى الفصول الافتراضية والمقررات الإلكترونية والإدارة الإلكترونية لهو أمر حتمي حتى يتم تحفيزه على العمل والتدريب الجيد.

- والطالب: يجب أن يفهم انهّ مشارك وليس متلقي في العملية التعليمية، ويجب أن يشعر بأهمية دوره لكي يتفاعل مع المعلم في الوصول إلى الهدف، ويجب أن يتدرب على المحادثة عبر الشبكة، وأن يكون لدية القدرة على التعامل مع البريد الإلكتروني.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- منهج يتناسب مع طبيعة التعلم المدمج

ويرى شوملي(2007) أن تطبيق مناهج وطرق التعلم المدمج يحتاج إلى توفير مختبرات الحاسب الآلية، ووضع شبكات المعلومات المحلية والعالمية في متناول الطالب، وتزويد المعلم والمتعلم بالمهارات الضرورية لاستخدام الوسائط المتعددة من خلال توفير الدورات التدريبية اللازمة، وتوفير المناهج التعليمية المناسبة لهذا الشكل من التعلم، وأن يصبح المعلمون قادة ومرشدين لتعليم طلابهم من خلال استخدامهم للحواسب وتطبيقاتها وشبكات المعلومات المحلية والعالمية، وإنتاج المواد التعليمية المناسبة والمتنوعة للتدريس. وهذا يعني أن التركيز سيكون على ثلاث جوانب: الجانب الأول يركز على رفع مستوى التقنيات الموجودة في الفصول الدراسية، وتوفير الإعداد والتدريب اللازم للمدرسين، وربط المؤسسات التعليمية بعضها ببعض وبالشبكة العالمية للإنترنت. والجانب الثاني يركز على تدريب الطالب على الاعتماد على الذات والتعليم المستمر. والجانب الثالث يركز على توفير إستراتيجية مناسبة للإشراف على التعلم المدمج وتقييمه.

أشكال ونماذج التعلم المدمج

يوجد في نظام التعلم المدمج العديد من الأشكال والأنماط التعليمية، ولا يوجد في هذا النظام التعليمي نمط محدد وثابت حيث يذكر فالياثان(Valiathan, 2002) ثلاث نماذج للتعلم المدمج:

1. نموذج تطوير المهارة: والذي يجمع بين التعلم الذاتي و مدرب أو معلم ليسر دعم وتطوير المعرفة.
2. نموذج تطوير الموقف: وهنا تدمج مختلف الأحداث ووسائل تقديمها المختلفة من أجل تطوير سلوكيات معينة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

3. نموذج تطوير الكفاءة: حيث يتم الدمج بين الأداء والأدوات الداعمة له من جهة مع إدارة مصادر المعرفة والتوجيه من جهة أخرى، من أجل تطوير الكفاءات في مكان العمل من أجل التقاط ونقل المعرفة، ويتطلب ذلك التفاعل مع الخبراء و مراقبتهم.

و ترى دريسكول (Driscoll, 2002) أن هناك أشكال مختلفة لمعنى التعلم المدمج وهي:

1. الدمج بين أنماط مختلفة من التكنولوجيا المعتمدة على الإنترنت لإنجاز هدف تربوي مثل: (الصفوف الافتراضية المباشرة، والتدريس المعتمد على السرعة الذاتية، والتعلم التعاوني، والفيديو، والصوت، والنصوص).
2. دمج طرق التدريس المختلفة والمبنية على نظريات متعددة مثل: البنائية، السلوكية، المعرفية لإنتاج تعلم مثالي مع أو بدون استخدام التقنية.
3. دمج التقنية في التدريس مع مهمات عمل حقيقية لعمل إبداعات فعلية تؤثّر على الانسجام بين التعلم والعمل.

بينما يذكر الشهري(2009) وأحمد(2010) أربعة أبعاد للدمج تعبر عن طرق التعلم المدمج وهي:

1- الدمج بين التعليم الشبكي والتعليم غير الشبكي فالتعلم الشبكي يتم من خلال تقنيات الإنترنت والإنترانت، أما التعلم غير الشبكي فهو يتم في الفصل الدراسي التقليدي، ومن الأمثلة على هذا النوع من التعلم المدمج البرامج التي تتطلب بحثاً في المصادر باستخدام الشبكة العنكبوتية ودراسة المواد المتاحة من خلالها وذلك أثناء جلسات تدريبية واقعية في الفصول الدراسية وبإشراف المدرب.

2- الدمج بين التعلم الذاتي والتعلم التعاوني الفوري حيث يشمل التعلم الذاتي أو التعلم بالسرعة الذاتية عمليات التعلم الفردي والتعلم عند الطلب والتي تتم بناء على حاجة المتدرب ووفق

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

السرعة التي تناسبه، أما التعلم التعاوني فيتضمن اتصالا أكثر حيوية بين المتدربين، ويؤدي إلى مشاركة المعرفة والخبرة، وقد يشمل الدمج بين التعلم الذاتي والتعلم التعاوني مراجعة بعض المواد والأدبيات المهمة حول موضوع جديد، ثم مناقشة تطبيقات ذلك في عمل المتدرب من خلال التواصل الفوري باستخدام شبكات المعلومات وجعلها متاحة لجميع العاملين من خلال شبكات المعلومات للاستفادة منها عند الحاجة.

3- الدمج بين المحتوى الخاص المعد حسب الحاجة والمحتوى الجاهز(الشامل أو العام) والذي يغفل البيئة والمتطلبات الفريدة للمؤسسة، ومع أن كلفة شراء أو توفير مثل هذا المحتوى تكون في العادة أقل بكثير وتكون قيمة إنتاجه أعلى من المحتوى الخاص الذي يعد ذاتيا، فإن المحتوى العام ذا السرعة الذاتية يمكن تكييفه وتهيئته من خلال دمج عدد من الخبرات (الصفية أو الشبكية)، وقد فتحت المعايير الصناعية- (Sharable Content Object Reference Model) التي تشكل النموذج المرجعي لمكونات المحتوى التشاركي- الباب نحو تحقيق مرونة أكبر في دمج المحتوى الجاهز والمحتوى الخاص لتحسين خبرات المستخدم بكلفة أقل.

4- الدمج بين العمل والتعلم فالنجاح الحقيقي وفاعلية التعلم في المؤسسة يرتبطان بالتلازم بين العمل والتعلم، وعندما يكون التعلم متضمنا في عمليات قطاع العمل مثل المبيعات أو تطوير المنتجات، يصبح العمل مصدرا لمحتوى التعلم، ويزداد حجم محتوى التعلم المتاح عند الطلب بما يلبي حاجة المستفيدين من هذا المحتوى. وهذا يعني أنه ليس هناك أسلوب محددة للدمج (أبو موسى، 2009).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

البيئة التعليمية في التعلم المدمج

أن النتائج المرجوة من تطبيق التعلم المدمج لا يمكن أن تحقق النجاح ما لم يسبقها ويترافق معها توفير البيئة التعليمية الملاءمة، تلك البيئة وذلك الوسط الذي يراعي ما وصلت إليه التكنولوجيا الرقمية الحديثة والتطور التقني الحالي في وسائل الاتصال والتواصل، ولكي تتحقق الأهداف من تطبيق التعلم المدمج في أي برنامج وأي مرفق تعليمي لا بد من التخطيط المناسب والمتكامل قبل التنفيذ، ولابد أن تراعي تلك الخطط المعوقات المحتملة التي قد تقف حائلاً أمام تطبيق هذا النوع من التعليم والتي قد يكون من أهمها تطوير الموارد التجهيزية والبشرية، وقضية توفير التمويل المالي، وأخيراً ضرورة تكييف المحتوى التعليمي بما يتلاءم والتعلم المدمج (الشيوخ، 2008).

ويرى عبدالعاطي والسيد(2007) وسليمان (2009) أنه عند تصميم بيئة التعلم المدمج يجب التخطيط بشكل مناسب وجيد لتوظيف تكنولوجيا التعلم الإلكتروني في بيئة التعلم المدمج، وتحديد وظيفة كل وسيط في البرنامج، وكيفية استخدامه من قبل المعلمين والطلبة بدقة، والتأكد من مهارات المعلمين والطلبة في استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني المتضمنة في بيئة التعلم المدمج، والتأكد من توافر الأجهزة والمراجع والمصادر المختلفة المستخدمة في بيئة التعلم المدمج سواء لدى المتعلمين أو في المؤسسة التعليمية، حتى لا تمثل معوقاً لحدوث التعلم، وضرورة بدء البرنامج بجلسة عامة تجمع بين المعلمين والطلبة وجهاً لوجه، يتم فيها توضيح أهداف البرنامج وخطته وكيفية تنفيذه، والاستراتيجيات المستخدمة فيه، ودور كل منهم في أحداث التعلم، والعمل على وجود المعلمين في الوقت المناسب للرد على استفسارات الطلبة بشكل جيد سواء أكان ذلك من خلال شبكة الإنترنت أو في قاعات الدروس وجهاً لوجه، وضرورة تنويع مصادر التعلم لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وتتميز البيئة التعليمية التي تساعد على دمج التقنية بالتعليم بأنها تجعل عملية التعليم والتعلم تحقق الحيوية والنشاط للطلبة، وتحفزهم على استخدام العمليات العقلية وتحمل المسؤولية، وتساعدهم على اكتساب المعارف الجديدة ودمجها بمنظوماتهم المعرفية ليتمكنوا من فهم المعنى، وتساعد على تحقيق أهداف الطلبة والمنهج المدرسي، وتتيح المجال للعمل ضمن فريق تعاوني لتحقيق تعلم أفضل، وتمكن الطلبة من استخدام الحاسوب في مختلف المجالات، و تساعد على الاتصال والتواصل المستمر باستخدام وسائل الاتصال المختلفة، وتكون مرتبطة بواقع البيئة الحقيقية، وتساعد الطلبة على التأمل في العمليات المعرفية التي حصلت في بيئة التعلم وكذلك في القرارات التي تم اتخاذها للوصول للحل المطلوب(الغزو، 2004).

ويرى الفار(2000) أن الدمج بين بيئة التعلم الإلكتروني وبيئة التعليم التقليدي يُنتج بيئة تعليمية تتيح الفرصة للتفاعل بين الطلبة ومصادر التعلم المختلفة، وتساعد الطلبة على التعلم التعاوني والتعلم الذاتي داخل المدرسة أو خارجها، وتعمل على ربط التعلم بالعمل والممارسة، وتفتح المجال للطالب للبحث عن المعلومات من خلال الشبكات المحلية، والعالمية، والكتب الإلكترونية، والبرمجيات متعددة الوسائط ودوائر المعارف التفاعلية، ومجموعات النقاش والبريد الإلكتروني، وتوفر طرق وأدوات متنوعة تراعي الفروق الفردية للطلبة، وتساعد على مواكبة التطورات السريعة في المعلومات والمعارف المختلفة.

ويذكر الشطرات (2009) أن بيئة التعلم المدمج تساعد الطالب على التعلم بوجود مشرف وموجه وميسر ومحفز لتعلمه هو المعلم، وتساعده على المشاركة في الدروس المتزامنه (Online Class)، وتساعده على التعاون مع زملائه وبناء علاقات اجتماعية معهم، ومعرفة المهارات والكفايات المطلوب منه تعلمها، وتوفر دليلا لمساعدة الطالب في تعلمه.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ولدمج تقنية المعلومات والاتصالات بالتعليم محورين الأول على مستوى المدرسة: ففي المدرسة تساعد تقنية المعلومات على تحسين مستوى الخدمة التعليمية، وتحسين مستوى أداء الإدارة المدرسية، وتفعيل دور أولياء الأمور في الوقوف على مستوى تحصيل أبنائهم، وتنشيط تطبيقات الإدارة المدرسية، والخدمات الاجتماعية (التواصل مع المجتمع)، وتوفير مصادر التعلم من مراجع وموسوعات وكتب إلكترونية ومواقع تعليمية وغيرها. والثاني على مستوى الفصل الدراسي: حيث تستثمر تقنية المعلومات في تحسين مستوى تحصيل الطلاب الدراسي، وتطوير مهاراتهم، والسعي لأن تكون تقنية المعلومات وسيلة لذلك. وتساعد تقنية المعلومات بمعطياتها المتعددة ومعلوماتها الواسعة على جعل الطالب محورًا للعملية التعليمية، وجعله يتعلم كيف يتعلم، ويبحث ويناقش ويعرض ويقارن، هذا بالإضافة إلى توفير المحتوى الرقمي الدراسي التفاعلي والكتب الإلكترونية للمناهج الدراسية في الفصل الدراسي واستخدامها وتوظيفها في التعليم والتعلم.

أنشطة التعلم المدمج

يرى الشطرات (2009) أنه عند تطبيق التعلم المدمج تظهر مجموعة من الأنشطة أهمها:أنشطة تحتاج إلى تفاعل المعلم مع الطلبة من خلال وسائط إلكترونية ناقلة بأكثر من اتجاه بغض النظر عن كيفية تحديد البيئة ومتغيراتها، وأنشطة فردية (تعلم ذاتي) تناسب الفئات العمرية المختلفة للطلبة، حتى تكون قادرة على مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم، وتعاون بين الطلبة في تنفيذ الأنشطة والبدائل التي تتصف بالمرونة، وتقييم مستمر يثير الدافعية ويكسر الجمود ويراعى الفروق الفردية بين الطلبة، وأنشطة لتدعيم وتطوير الأداء و تنمية مهارات البحث والتفكير عند المتعلم.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عوامل نجاح التعلم المدمج

يحتاج التعلم المدمج ليحقق النجاح توفر عدة عوامل (الغامدي، 2007؛ سلامة، 2005؛ أحمد، 2010؛ الشهري، 2009) أهمها :

1- التواصل بين الطالب والمعلم، وذلك لان الطالب في هذا النمط الجديد لا يعرف متى يحتاج المساعدة أو نوع الأجهزة والمعدات والأدوات والبرمجيات، أو متى يمكن أن يختبر مهاراته لذا فان التعلم المدمج الجيد لابد أن يتضمن إرشادات وتعليمات كافية لعينات من السلوك والأعمال والتوقعات، وكذلك طرق التشخيص وبعض المهام التي يوصي بها للطالب وأدوار كل منهم بطريقة واضحة ومحددة ومكتوبة.

2- العمل على شكل فريق في التعلم المدمج فلابد أن يقتنع كل فرد (طالب ، معلم) بأن العمل في هذا النوع من التعليم يحتاج إلى تفاعل كافة المشاركين، ولابد من العمل في شكل فريق، وتحديد الأدوار التي يقوم بها كل فرد.

3- تشجيع الطلبة على التعلم الذاتي والتعلم وسط المجموعات، لأن وسائط التكنولوجيا المتاحة في التعلم المدمج تسمح بذلك، فالطالب يمكن أن يدرس بنفسه من خلال قراءة مطبوعة أو قراءتها من على الشبكة، بينما في ذات الوقت يشارك مع زملائه في بلد آخر من خلال الشبكة أو من خلال مؤتمرات الفيديو في مشاهدة فيديو عن المعلومة و تعدد الوسائط والتفاعلات الصفية تشجع الإبداع وتجود العمل.

4- أن يوفر التعلم المدمج الكثير من الخيارات التي تتسم بالمرونة، بحيث تمكن الطلبة من الحصول على المعلومات والإجابة عن التساؤلات بغض النظر عن المكان والزمان أو التعلم السابق لدى الطلبة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

5- أن يشارك الطلبة في اختيار نوع الدمج المناسب لهم (التعلم على الخط، العمل الفردي، الاستماع لمعلم تقليدي، القراءة من مطبوعة، البريد الإلكتروني) تحت إشراف وتوجيه المعلم، حيث يقوم المعلم بدور المحفز والمساعد في توظيف اختيارات الطلبة، والتأكد من أن الطالب المناسب اختار الدمج المناسب له للوصول إلى أقصى كفاءة.

6- أن يقوم التعلم المدمج على الاتصال الدائم والمستمر بين أطراف العملية التعليمية، إذ لابد أن يكون هناك وضوح بين الاختيارات المتاحة عبر الخط للموضوع الواحد، وأن يكون هناك طريقة اتصال سريعة ومتاحة طول الوقت بين الطلبة والمعلمين للإرشاد والتوجيه في كل الظروف، ولابد من أن يشجع الاتصال الشبكي بين الطلبة بعضهم ببعض لتبادل الخبرات وحل المشكلات والمشاركة في البرمجيات.

7- ومن العوامل المهمة في نجاح التعلم المدمج هو توفر الموضوع الدراسي الواحد بعدة أشكال ونماذج، فيمكن تقديم درس تقليدي، ويمكن تقديم نفس الدرس بطريقة أخرى على الشبكة، ويمكن تقديم نموذج تطبيقي لنفس المعلومة مع قاعدة بيانات كاملة، ومن الممكن أن يقدم المشرفون على البرنامج ندوة على الفيديو كونفرنس تتناول الجديد في هذا الموضوع، أو يتم تقديم نقاش على الشبكة (Chat) في نفس الموضوع، بالإضافة إلى إرسال رسائل بالبريد الإلكتروني لكل الدارسين حول تفاصيل الموضوع، كما يمكن أن يقدم اختباراً ذاتياً لنفس الموضوع، وكل تلك التكرارات تثري الموضوع وتعمق الفكر وتقابل كافة الاحتياجات والاستعدادات لدى الطلبة، والمهم أن كل تلك التكرارات تكون بتقنية علمية عالية المستوى.

وأن حدوث التعلم من خلال التعلم المدمج يعتمد على عناصر متعددة، منها على سبيل المثال: الخبرة، والسياق، والطلبة، وأهداف التعلم، والمصادر (أحمد، 2010؛ الشهري، 2009؛ أبوموسى، 2009). والتعليم المدمج الناجح مثل وصفة الطهي الناجحة بقدر ما نضيف من

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مكونات مناسبة ومتكاملة ومتجانسة بقدر ما يكون التعليم المدمج ناجحا وفعالا (أبوموسى، 2009).

المعوقات التي تواجه التعلم المدمج

لا يخلو التعلم المدمج -كطريقة جديد من طرق التعليم والتعلم- من وجود بعض المعوقات التي تقف أمام تطبيقه منها:

- معوقات تقنية وفنية: واهم هذه المعوقات وجود غالبية البرامج المستخدمة في المساقات الدراسية باللغة الانجليزية وعدم إجادة الطلبة لهذه اللغة بالشكل المطلوب (الشطرات، 2009؛ سليمان، 2009)، ومعوقات كثيرة في أنظمة وسرعات الشبكات والاتصالات في أماكن الدراسة(سلامة، 2005)، والمعوقات التي تتعلق بالتعامل مع الأعطال أو توقف التقنيات المفاجئ عن العمل، مما يسبب إرباكاً للطالب والمعلم والإدارة وغيرهم وضعف الخدمات الفنية التي يمكن تقديمها في مركز تكنولوجيا المعلومات للمساعدة في إعداد المناهج (الشطرات، 2009)،والمشكلة الأهم هي التوظيف المناسب للتقنية في المكان المناسب(الشيوخ، 2008).
- معوقات بشرية: تنقسم هذه المعوقات إلى محورين:

- معوقات مرتبطة بالطلبة: بعض الطلبة أو المتدربين تنقصهم الخبرة أو المهارة الكافية للتعامل مع أجهزة الكمبيوتر والشبكات (سلامة، 2005؛ الشطرات، 2009).
- معوقات مرتبطة بالمعلمين والإدارة التعليمية: أن من أهم مشكلات التعلم المدمج عدم توفر الكوادر المؤهلة في هذا النوع من التعلم(الغامدي، 2007؛ أحمد، 2010؛ الشهري،2009). بالإضافة إلى صعوبة التحول والتغيير من طريقة التعلم التقليدية التي تقوم على المحاضرة والتلقين بالنسبة للمدرس، واستذكار المعلومات بالنسبة للطالب إلى طريقة تعلم حديثة(الشطرات، 2009).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- معوقات تتعلق بالمنهج: تتمثل بصعوبة تطبيق هذا المنهج في عرض بعض جوانب الموضوعات التي تحتاج إلى مهارات تقنية عالية، وجهد كبير من أجل إعداده وصعوبة الوصول إلى مراكز المعلومات المتنوعة، أو الاتصال مع الشبكات الخاصة بالأبحاث لعدم توفر الإمكانيات المختلفة للدخول إليها، وعدم توفير الإمكانيات للمعلمين من اجل تطوير المناهج بهدف إدخال طرق جديدة (الشطرات، 2009).
- معوقات وصعوبات في التقويم ونظام المراقبة والتصحيح وأخذ الغياب، والتغذية الراجعة أحيانا تكون مفقودة فلو التحق طالب بمساق ما ووجد صعوبة ما ولم يجد التغذية الراجعة الفورية على مشكلته فلن يعود للبرنامج مهما كان مشوقاً(سلامة، 2005؛ أحمد، 2010؛ الشهري، 2009).
- معوقات مالية: تتمثل المعوقات المالية بالتكلفة العالية واللازمة لتوفير البنية التحتية لتطبيق التعلم المدمج والتي تشمل تكاليف أجهزة الحاسوب، والبرمجيات التعليمية، وتدريب العاملين في قطاع التعليم(الشطرات، 2009؛ سليمان، 2009).

تجارب عربية وعالمية في دمج التكنولوجيا بالتعليم

تزايد الاهتمام بتكنولوجيا التعليم في الكثير من دول العالم المتقدمة منها والنامية ليصبح جزءاً أساسياً من خطط التطوير التربوي في معظم هذه الدول ومن هذه التجارب:

أولاً التجربة الأسترالية: يوجد في استراليا عدد من وزارات التربية والتعليم، ففي كل ولاية وزارة مستقلة، ولذا فالانخراط في مجال التقنية متفاوت من ولاية لأخرى. والتجربة الفريدة في استراليا هي في ولاية فكتوريا، حيث وضعت وزارة التربية والتعليم في والولاية خطة لتطوير التعليم وإدخال التقنية في عام1996 م على أن تنتهي هذه الخطة في نهاية عام 1999م بعد أن يتم ربط جميع مدارس الولاية بشبكة الإنترنت عن طريق الأقمار الصناعية، وقد تم ذلك بالفعل. واتخذت ولاية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فكتوريا إجراءً فريداً لم يسبقها أحد فيه حيث عمدت إلى إجبار المعلمين الذين لا يرغبون في التعامل مع الحاسب الآلي على التقاعد المبكر وترك العمل. وبهذا تم فعليا تقاعد 24 % من تعداد المعلمين واستبدالهم بآخرين. وتعد تجربة ولاية فكتوريا من التجارب الفريدة على المستوى العالمي من حيث السرعة والشمولية. وأصبحت التقنية متوفرة في كل فصل دراسي، وقد أشاد بتجربتها الكثيرون ومنهم رئيس شركة مايكروسوفت بل غيتس عندما قام بزيارة خاصة لها، وتهدف وزارة التربية الأسترالية – بحلول عام 2001 م – إلى تطبيق خطة تقنيات التعليم في جميع المدارس بحيث يصبح المديرون والموظفون والطلاب قادرين على استخدام أجهزة الحاسب الآلي والاستفادة من العديد من التطبيقات وعناصر المناهج المختلفة، وعلى الاستخدام الدائم والمؤهل في تقنيات التعليم وذلك في أنشطة الحياة العادية، وفي البرامج المدرسية كذلك، وتطوير مهاراتهم في مجال استعمال العديد من تقنيات التعليم. وبينما يمكن (91%) من المدارس الدخول إلى شبكة الإنترنيت فإن (80%) من المدارس تستخدم في الوقت الحالي شبكة محلية داخلية(الفنتوخ والسلطان، 1999).

ثانياً التجربة الماليزية: في عام 1996م وضعت لجنة التطوير الشامل الماليزية للدولة خطة تقنية شاملة تجعل البلاد في مصاف الدول المتقدمة وقد رمز لهذه الخطة (Vision 2020) ، بينما رمز للتعليم في هذه الخطة (The Education Act 1996) ومن أهم أهداف هذه الخطة إدخال الحاسب الآلي والارتباط بشبكة الإنترنت في كل فصل دراسي من فصول المدارس. وكان يتوقع أن تكتمل هذه الخطة (المتعلقة بالتعليم) قبل حلول عام 2000م لو لا الهزة الاقتصادية التي حلت بالبلاد في عام 1997م . ومع ذلك فقد بلغت نسبة المدارس المربوطة بشبكة الإنترنت في ديسمبر 1999م أكثر من 90% ، وفي الفصول الدراسية 45%، وتسمى المدارس الماليزية التي تطبق التقنية في الفصول الدراسية " المدارس الذكية (Smart Schools) "، وتهدف ماليزيا

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إلى تعميم هذا النوع من المدارس في جميع أرجاء البلاد. أما فيما يتعلق بالبنية التحتية فقد تم ربط جميع مدارس وجامعات ماليزيا بعمود فقري من شبكة الألياف البصرية السريعة والتي تسمح بنقل حزم المعلومات الكبيرة لخدمة نقل الوسائط المتعددة والفيديو (الفنتوخ والسلطان، 1999).

ثالثاً تجربة اليابان: بدأت تجربة اليابان في مجال التعليم الالكتروني في عام 1994 بمشروع شبكة تلفازية تبث المواد الدراسية التعليمية بواسطة أشرطة فيديو للمدارس حسب الطلب من خلال (الكيبل) كخطوة أولى للتعليم عن بعد، وفي عام 1995 بدأ مشروع اليابان المعروف باسم "مشروع المائة مدرسة" حيث تم تجهيز المدارس بالإنترنت بغرض تجريب وتطوير الأنشطة الدراسية والبرمجيات التعليمية من خلال تلك الشبكة، وفي عام 1995 أعدت لجنة العمل الخاص بالسياسة التربوية في اليابان تقريراً لوزارة التربية والتعليم تقترح فيه أن تقوم الوزارة بتوفير نظام معلومات إقليمي لخدمة لتعليم مدى الحياة في كل مقاطعة يابانية، وكذلك توفير مركز للبرمجيات التعليمية إضافة إلى إنشاء مركز وطني للمعلومات، ووضعت اللجنة الخطط الخاصة بتدريب المعلمين وأعضاء هيئات التعليم على هذه التقنية الجديدة وهذا ما دعمته ميزانية الحكومة اليابانية للسنة المالية 1997/1996 حيث أقر إعداد مركز برمجيات لمكتبات تعليمية في كل مقاطعة ودعم البحث والتطوير في مجال البرمجيات التعليمية ودعم البحث العلمي الخاص بتقنيات التعليم الجديدة وكذلك دعم كافة الأنشطة المتعلقة بالتعليم عن بعد، وكذلك دعم توظيف شبكات الإنترنت في المعاهد والكليات التربوية، لتبدأ بعد ذلك مرحلة جديدة من التعليم الحديث، وتعد اليابان الآن من الدول التي تطبق أساليب التعليم الالكتروني الحديث بشكل رسمي في معظم المدارس اليابانية(سعادة والسرطاوي، 2003).

رابعاً تجربة سلطنة عمان: قامت وزارة التربية والتعليم في السلطنة في إطار تطوير التعليم بإعداد خطة شاملة وطموحة تسعى من خلالها إلى الانسجام مع المتطلبات التنموية للسلطنة، وقد نصت

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

على تطبيق نظام التعليم الأساسي الذي يتكون من مرحلتين الأولى للتعليم الأساسي ومدتها 10 سنوات تقسم إلى حلقتين الأولى (1-4) والحلقة الثانية (5-10)، والثانية هي المرحلة الثانوية ومدتها سنتان. وسعت الوزارة إلى إدخال الحاسب الآلي في مراكز مصادر التعلم بمدارس التعليم الأساسي لإكساب الطلبة مهارات التعامل مع الحاسب، وتوفير برمجيات حاسوبية تستخدم الوسائط المتعددة تساعد على تنمية قدرات الطالب العقلية وتحتوي على كم هائل من العلوم والمعارف، وتنمية مهارة حب الاستطلاع والبحث والتعلم الذاتي والاعتماد على النفس في الحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة. وقد اصدر معالي وزير التربية والتعليم قراراً بتشكيل لجنة من ذوي الاختصاص في جامعة السلطان قابوس ووزارة التربية والتعليم لوضع مناهج مادة تقنية المعلومات لمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى للصفوف (1-4) لتقوم بتحديد المرتكزات الفكرية لمناهج تقنية المعلومات، ودراسة الأهداف العامة من أجل اشتقاق الأهداف الإجرائية وتحليلها، ووضع مصفوفة المدى والتتابع لمادة تقنية المعلومات، وإعداد وحدات مناهج تقنية المعلومات لكل صف من الصفوف (1-4) كتاب واحد لكل صف يشمل جزأين لكل فصل دراسي جزء، وتحقيق التكامل الرأسي والأفقي بين هذه الوحدات، وربط مناهج تقنية المعلومات بمناهج المواد الدراسية الأخرى، واقتراح أسس لاستمرارية تحديث وتقويم مناهج تقنية المعلومات. ولقد بدأ التطبيق الفعلي من العام الدراسي 1999/1998 بإنشاء 17 مدرسة تعليم أساسي(1-4) على مستوى السلطنة، أعقب ذلك افتتاح 25 مدرسة في العام التالي .1999/2000 وجرى افتتاح 58 مدرسة في العام 2001/2000 وهي فكرة رائدة تعمل الوزارة على تطبيقها تدريجياً، وخصصت ميزانية كبيرة لإنجاحها، وتتوفر لهذه المدارس الإمكانية اللازمة لعملية تعليمية ناجحة وفق أهداف التطوير. وقد تم إنشاء مراكز مصادر التعلم في كل مدرسة من مدارس التعليم

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الأساسي في السلطنة وتم تزويدها بأحدث الأجهزة التعليمية والتكنولوجية، وبخاصة الحاسب الآلي(وزارة التربية والتعليم سلطنة عمان، 2003).

خامساً تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة: تبنت وزارة التربية والتعليم والشباب مشروع تطوير مناهج لتعليم مادة الحاسب الآلي بالمرحلة الثانوية وقد بدأ تطبيق هذا المشروع عام 1990/1989 وقد شمل في البداية الصف الأول والثاني الثانوي، وكان المشروع قد بدأ بإعداد منهج للصف الأول الثانوي وتجريبه باختيار مدرستين بكل منطقة تعليمية أحداهما للبنين والأخرى للبنات، وفي العام التالي تم تعميم التجربة لتشمل كافة المدارس الثانوية في الدولة. ولقيت هذه التجربة قبولاً من قبل الطلاب وأولياء الأمور وبالإضافة إلى ذلك ساهمت التجربة في نشر الوعي لدى أولياء الأمور نحو أهمية الحاسب في الحياة المعاصرة، وشجعت معلمي المواد الأخرى على تعلم الحاسب الآلي واستخدام الحاسب كوسيط تعليمي لهذه المواد، ولّدت لدى الإدارة المدرسية الرغبة في استخدام الحاسب في مجالات الإدارة المدرسية مما جعل الوزارة تتجه نحو إدخال الحاسب في مجالات الإدارة المدرسية.

وبعد ذلك تم اعتماد تدريس الحاسب في المرحلة الإعدادية وتم طرح كتاب مهارات استخدام الحاسب ضمن مادة المهارات الحياتية للصفين الأول والثاني الثانوي. وقد حُددت أهداف ومجالات استخدام التقنيات التربوية في التعليم في الدولة في ضوء أحدث المفاهيم التربوية المطروحة لتوظيف التحديات التربوية في عملية التعليم، ويتضح ذلك في السياسة التعليمية للوزارة والخطط المستقبلية المنبثقة عن رؤية التعليم حتى عام 2020 وفي وثائق المناهج المطورة، وتتمثل هذه الأهداف بتحسين وتطوير عمليتي التعليم والتعلم في مناهج التعليم العام، وإعداد الطلبة للتعامل بكفاءة مع عصر المعلومات وذلك بإكسابهم المهارات المتصلة بالتعليم الذاتي واستخدام الحاسب وشبكات الاتصال للوصول إلى مصادر المعلومات الالكترونية المحلية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والدولية، وتطوير شبكة اتصال معلوماتي فيما بين الوزارة والمناطق التعليمية والمدارس لمساعدة مراكز اتخاذ القرار في الوصول بسرعة إلى مختلف أنماط المعلومات المتصلة بالطلاب والمعلمين والهيئات الإشرافية والإدارية وغيرها، وتطوير عمليات تدريب للمعلمين إثناء الخدمة وإكسابهم الكفاءات التعليمية المطلوبة لتنفيذ المناهج الجديدة والمطورة، وذلك بإنشاء المراكز التدريبية في كل منطقة تعليمية، وتطوير عمليات التقويم وذلك بإنشاء بنوك الأسئلة لكل مادة من المواد الدراسية والتوسع في استخدام الاختبارات الالكترونية(جريدة البيان، 2004).

سادساً تجربة المملكة العربية السعودية: أعدت المملكة العربية السعودية خطة شاملة لدمج التقنية في التعليم(بلجون، 2009) ومن أبرز المشاريع التي تتضمنها هذه الخطة ما يأتي:

1- المشروع الوطني للملك عبد الله بن عبد العزيز وأبنائه الطلبة للحاسب الآلي: يعبر هذا المشروع عن الاهتمام الكبير الذي توليه الدولة لتقنية المعلومات والاتصالات وأهميتها في بناء المجتمع المعرفي حيث بادرت المملكة العربية السعودية بتبني خيار تقنية المعلومات لتحقيق الأهداف التنموية وإعداد الأجيال القادمة لمواجهة التحديات المعاصرة ويحظى هذا المشروع بتشجيع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدا لله بن عبدا لعزيز حفظه الله ومع اكتمال المراحل التنفيذية لمشروع " وطني " تم توفير حاسب آلي لكل عشرة طلاب مع إكمال ربط المدارس بالشبكة الوطنية وبناء شبكات محلية داخل كل مدرسة ، كما طورت وزارة التربية والتعليم العديد من المشروعات الالكترونية تشمل نظام الحكومة الالكترونية وشبكة الانترنت لربط المدارس والطلاب وتدريب المعلمين أثناء الخدمة. وتسعى الوزارة لمواجهة الفجوة الرقمية الوشيكة مع العالم المتقدم وفي هذا الإطار تقوم الوزارة بالعديد من المشروعات والخدمات كإعلان نتائج الثانوية العامة على الانترنت والهاتف المحمول، وإعلان نتائج امتحانات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

القياس على الانترنت والهاتف المحمول، ومشروع المدرسة الذكية الذي طبق في العديد من مناطق البلاد ومنها الرياض ، مكة المكرمة ، القصيم.

2- تطوير المكتبات المدرسية إلى مراكز لمصادر التعليم: يهدف هذا المشروع إلى تطوير جميع المكتبات المدرسية في مدارس التعليم العام الحكومية والأهلية وكليات المعلمين والمعلمات إلى مراكز لمصادر التعلم تستوعب مصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة بما فيها تقنيات المعلومات والاتصالات ، ودمجها في عملية التعليم والتعلم بحيث تصبح مراكز مصادر التعلم بيئات غنية تنفذ فيها الأساليب التعليمية الحديثة التي تعتمد على تعزيز دور المتعلم .

3- المختبرات المحوسبة: كان الاهتمام بإدخال تقنية المعامل Hands-on Activities انطلاقاً من أهمية ممارسة الطالب للتجارب العلمية المحوسبة(المطورة) لتحقيق مبدأ التعليم الايجابي وتحاشي أساليب الحفظ والتقليد وأساس هذا التعليم هو التجريب والمشاهدة والاستنتاج عن طريق برمجيات تفاعلية في أجهزة حاسب متصل بنهايات طرفية حساسة حيث يتم تكامل مكونات التجارب العملية في مواد العلوم المختلفة مع الحاسب(Sensors) تسمى المستشعرات، وبذلك يدخل الحاسب كأخذ عناصر المعمل الآلي كوسيلة قياس .

4- مشروع تأهيل طلاب المرحلة الثانوية في مجال المعلوماتية: نبعت فكرة مشروع تأهيل لتزيد من الموائمة بين مفردات مناهج الحاسب الآلي وبين التطورات المتسارعة في البرامج والأجهزة . ويهدف هذا المشروع إلى إعداد خريجي الثانوية العامة في مجال المعلوماتية بالتعاون مع جمعية الحاسبات السعودية والعديد من شركات القطاع الخاص، والمشروع هو منهج تدريبي محدد لمدة سنتين ذو خمسة مسارات متعددة في مجال تقنية المعلومات وهي: التقنية المكتبية، تطوير الأنظمة، ومسائل الإنترنت، الشبكات الحاسوبية، وصيانة الحاسبات.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

5- مشروع مراكز التقنيات الرقمية: أقيمت هذه المراكز في المحافظات والمناطق التعليمية لسد احتياجاتها من المواد التعليمية وبخاصة المحتويات الرقمية والبرمجيات التعليمية وقد زودت هذه المراكز بوحدة إنتاج وسائل تعليمية رقمية متعددة الوسائط تلبي حاجة المقررات المدرسية والبرامج الإثرائية المختلفة.

التجربة السورية في دمج التكنولوجيا بالتعليم

إن التعليم الحكومي في سورية يحتل مكانة هامة في أولويات الحكومة السورية حيث تتولاه الحكومة في جميع جوانبه، وهو مجاني ويقسم إلى ثلاث مراحل هي مرحلة التعليم الأساسي، وهو تعليم إجباري لكل سوري ويقسم إلى حلقتين الحلقة الأولى من الصف الأول إلى الصف الرابع، والحلقة الثانية من الصف الخامس إلى الصف التاسع، ومرحلة التعليم الثانوي: وهو نوعين التعليم الثانوي العام(علمي، أدبي)، والتعليم الثانوي المهني(الصناعي، الزراعي، التجاري، المعلوماتية) ومرحلة التعليم ما بعد الثانوي ويتمثل بالجامعات الحكومية ومعاهد التعليم العالي.

وإن نظام التعليم المدرسي في سوريا حتى الآن يتميز بالمركزية حيث يتلقى الطلبة نفس المقررات المدرسية بشكل يعتمد على التلقين والحفظ، الأمر الذي يضعف روح الإبداع والمبادرة لديهم، وأنه من المقرر أن يتغير هذا الوضع مع إدراج الإصلاحات الجديدة التي تعطي للمدارس حريات أوسع فيما يتعلق بتدريس محتويات المواد المقررة، ومما يعنيه ذلك وضع خطوط عامة للمنهاج الدراسي، على أن تقوم المدارس نفسها بتناول تفاصيلها بشكل يعتمد على مشاركة الطلبة والعمل الجماعي، ويشهد نظام التعليم المدرسي في سوريا إصلاحات جوهرية منذ بضع سنوات وتتمثل أبرز محاورها في تجديد محتويات المقررات الدراسية بشكل دوري وكيفية تدريسها للطلبة.

وأولت وزارة التربية اهتماما خاصا بتدريس مادة تقنيات المعلومات لما توفره للطالب من معارف ومهارات ضرورية لمواكبة العصر وفهم وترسيخ مفاهيم المواد الدراسية المختلفة وقد قامت

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وزارة التربية بإدخال مادة تقنيات المعلومات كمادة أساسية ضمن الخطة الدراسية وذلك في الصفوف السابع والثامن من مرحلة التعليم الأساسي والعاشر والحادي عشر من مرحلة التعليم الثانوي، و قامت وزارة التربية بإجراء دورات تدريبية للمعلمين تهدف إلى تعريف المعلم إلى كيفية توظيف التكنولوجية الفاعل في دعم عمليتي التعليم والتعلم، وأنشأت موقع إلكتروني يقوم بتوثيق عمل المدرسين السوريين في مدارسهم، وإطلاعهم على خبرات زملائهم والاستفادة منها في مدارسهم، كما يتم تشكيل مجموعات بريدية هدفها تبادل المعلومات بين الأساتذة حول مصادر المعلومات وتقديم المساعدات المتبادلة (إبراهيم، 2009).

وقد تم البدء بتطبيق مشروع (وورد لينكس) الخاص بالمنطقة العربية في عام 2005 وتشرف وزارة التربية على تطبيق هذا المشروع بالتعاون مع منظمة (وورد لينكس) المنطقة العربية، وهو مشروع يدمج التكنولوجيا في التعليم، و(ورد لينكس) سورية هو برنامج تنمية مهنية للمعلمين في مجال التكنولوجيا في سورية يقدم التأهيل التكنولوجي للمعلمين ليقوموا بدورهم بتقديمه إلى الطلبة. والمعلمين الذين تدربوا في البرنامج أصبحوا الآن يعتمدون على أسلوب تعليمي تفاعلي فالدرس لا يتوقف عند دفتي الكتاب المدرسي والتعليم لا ينحصر في جدران الفصل الدراسي بل يعتمد هؤلاء المعلمون على تعليم الطلبة كيفية البحث عن مصادر أخرى للمعلومات خاصة المصادر التعليمية الإلكترونية، ومن ثم يسعى المدرس لتحفيز الطلبة للبحث عن مزيد من المعلومات على شبكة الإنترنت، واستعمال محركات البحث لاستكشاف المعلومة، والتحقق منها ومشاركتها مع زملائهم داخل وخارج سورية، كذلك يقوم الطلبة بزيارات ميدانية تتناول أحد محاور المنهج السوري ويسجلون ملاحظاتهم، ومن ثم يعمل الطلبة مع مدرسيهم على بناء مواقع إلكترونية خاصة بمشاريعهم وتحميلها على شبكة الإنترنت ليصبح هذا المضمون التعليمي السوري على شبكة الإنترنت العالمية، وبالتالي يمكن أن يتشاركوا به مع الزملاء والتربويين سواء داخل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

سورية أو خارجها ليربط الشباب السوري بشبكة تعلم عربية وعالمية تحفزهم على مشاركة معارفهم مع نظرائهم في الدول العربية والعالم، وتوفر لهم الفرص المناسبة لتطوير مهارات التفكير الناقد والمبدع (السراج، 2007).

ومع تطور أساليب وتقنيات التعليم في سورية، فقد عملت وزارة التربية في الفترة الأخيرة على إطلاق طريقة جديدة وأسلوب حديث في التعليم وهي عبارة عن تجربة التعلم المدمج حيث تقدم تجربة التعلم المدمج نموذجا لبيئة تعلم حديثة تدعم العملية التعليمية التقليدية بتطبيقات تدمج التقنيات في التعليم وذلك بأن يقسم الطلاب إلى مجموعات و كل مجموعة تنفذ أنشطة خاصة بها ومن ثم يتم تبادل المعلومات بين المجموعات ضمن وقت محدد، حيث يتم الاستغناء عن المدرسين الذين يعرفون بالميسرين إلا في بعض الحالات التي تتطلب استفسار أو أي شيء آخر، أي أن الطالب هو من يصل للمعلومة و لا يأخذها جاهزة كما في الطريقة التقليدية. ويأتي هذا النظام ضمن برنامج دمج التكنولوجيا في التعليم الذي تنفذه وزارة التربية كنظام تعليمي بجميع كوادره من طلاب، ومدرسين، ومناهج تعليمية، وأدوات، وإدارة، وتقييم، بغرض تحقيق الهدف الأساسي للتربية والتعليم وهو جعل المتعلم مستعدا لمواجهة متطلبات الحياة، والاستثمار الأمثل للتعليم في الحياة العملية التي تعتمد على تقنية المعلومات. ولهذا يدمج هذا النظام مع التدريس التقليدي ليكون داعما له بتطبيقات تدمج التقانة في التعليم. وأن أهمية التجربة تبرز من أهمية الدور الذي سيقوم به الطلبة في المستقبل، واستثمار تعلمهم جيدا، وإسهام التجربة في معالجة ضعف التحصيل العلمي، ونقص المهارات عند الطلبة، وتمكينهم من رفع سويتهم العلمية، بزيادة ساعات التعلم من خلال الموقع الإلكتروني لإدارة المناهج، كرد على شكوى الأهل والطلبة من كثافة المناهج واستخدام التقويم لتحسين مخرجاتهم التعليمية وسياسات الأنشطة التعليمية التي تطور مهاراتهم العقلية والفكرية والتكنولوجية (إبراهيم، 2009).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتوظف الدراسة أدوات عدة منها المادة التعليمية وهي المنهاج المقرر في وزارة التربية، وتعتمد عناصر تدخل الطالب في جو ما سيتعلمه بشكل جذاب وشيق واعتماد المدرسين طرح أسئلة مع التغذية الراجعة لكل سؤال وصياغة أنشطة تعليمية تنفذ عبر التعليم التعاوني وهكذا يتم التعليم عبر الأنشطة التفاعلية التي يكون الطالب عنصرا رئيسيا فيها بالمساعدة مع الميسر وهناك التقويم النهائي من قبل المدرسين إضافة لدفتر الطالب الذي يعد كمرجع له أثناء الاختبارات والامتحانات النهائية وضمانا له في حال صعوبة الاتصال بالشبكة أو الانتقال لمدرسة أخرى أو تعطل الحاسوب وهناك أيضا الموقع الدراسي الإلكتروني ويتفاعل معه الطلبة داخل وخارج أوقات الدوام المدرسي ويتم تزويد الطلبة بملفات سمعية وبصرية وملفات فيديو واختبارات مدرسية ومنزلية ومذكرات رسمية ووظائف على الموقع واختبار نهائي باستخدام الورقة والقلم وهو اختبار موحد لسائر الطلبة في المدرسة، ومرت بعدة مراحل منها تحديد الطلاب المشاركين بتقديم نموذج تطبيقي لإستراتيجية التعلم المدمج يأخذ مستويات تعليمية وبيئية مختلفة مع اشتراط استخدام الحاسوب والإنترنت في المنزل من قبل الطلبة وانتقاء مدرسي المناهج من فريق دمج التكنولوجيا في التعليم وتم الاختيار من دمشق وريف دمشق والسويداء والقنيطرة ودرعا بمعدل ثلاثة مدرسين لكل مادة، وتجهيز موقع إدارة المناهج وعقد ورشات عمل للجان بناء المناهج وبناءها على الموقع من خلال نموذج الخطة الدراسية المحددة(إبراهيم، 2009).

المحور الثالث :الاتجاه

مفهوم الاتجاه :

أن اتجاهات الإنسان تعتبر من أهم مخرجات التنشئة الاجتماعية وتمثل عوامل تؤثر في السلوك الاجتماعي فهي تقوم بتوجيهه وضبطه وتنظيمه وعلى الرغم من وجود اختلاف في تحديد مفهوم الاتجاه إلا أن معظم المختصين في مجال التربية يعتبرون الاتجاه بأنه استعداد مكتسب

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثابت نسبيا يحدد مشاعر الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة وتتضمن إصدار حكماً عليها بالقبول أو بالرفض (سرايا، 2007؛ عمران و العجمي، 2005).

وظائف الاتجاه:

أن الاتجاه ينهض بالكثير من الوظائف التي تيسر للفرد التكيف النفسي والاجتماعي، والاستجابة المناسبة والأوضاع المختلفة ومن بين الوظائف التي يؤديها الاتجاه: تحديد منحى السلوك ووجهته، وتنظيم العمليات الدافعية والانفعالية والمعرفية حول بعض الموضوعات الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد، وتنعكس الاتجاهات في سلوك الفرد وأقواله وأفعاله، وتيسر اتخاذ القرارات في المواقف المختلفة مع توفير قدر من الوحدة والاتساق لها، وتعد أساساً لبروز أنماط سلوكية شبه ثابتة نحو الأشياء والموضوعات والأشخاص، وتعد انعكاساً لمدى مسايرة الفرد لمعايير الجماعة التي ينتمي إليها ولقيمها ومعتقداتها، وتدفع الفرد إلى أن يشعر ويدرك ويفكر ويسلك بطريقة أو طرائق محددة (سرايا، 2007).

دور الاتجاه في العملية التعليمية :

تلعب الاتجاهات دوراً حاسماً في التعليم والأداء، لأن مشاعر المتعلمين واتجاهاتهم نحو المواد الدراسية والنشاطات المدرسية الأخرى، وكذلك اتجاهاتهم نحو زملائهم ومعلميهم وذواتهم تؤثر في قدرتهم على تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية، ولأن التعلم الذي يؤدي إلى تكوين اتجاهات نفسية مناسبة لدى الطلبة يكون أكثر جدوى من التعلم الذي يؤدي إلى اكتساب المعرفة فقط، ويعود سبب ذلك إلى أن الاتجاهات النفسية تبقى آثارها ويحتفظ بها لمدة طويلة، بينما تخضع الخبرات المعرفية بصورة عامة لعوامل النسيان، وتؤثر الاتجاهات في قدرتهم على التفاعل الاجتماعي، والعمل المشترك مع الآخرين، وفي قدرتهم على تحقيق ذواتهم، وبالتالي تؤثر في

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قدرتهم على التكيف والاستجابة للتغيرات المستمرة التي يواجهونها في المجتمع من حولهم(منصور،2001؛ Martinie, 2006)

وقد أولت الدراسات التربوية(جبر، 2006؛ Aimee, 2003؛ Martinie, 2006) الاتجاهات كعنصر من عناصر المجال الوجداني اهتماماً كبيراً في التعلم، وأكدت تلك الدراسات على أهمية قياس الاتجاهات لدى الطلبة لأنها تساعدهم على التكيف في عالمهم المعقد، من خلال تفاعلهم الايجابي مع البيئة التي يعيشون فيها مما قد يؤثر في تعديل وتغيير اتجاهاتهم السلبية نحو التعلم واستراتيجياته وبالتالي تحسين مستوى تحصيلهم (أبوموسى، 2008)، ويرى المختصون بالتربية والتعليم أن تكون الاتجاهات وتنميتها لدى الطلبة هو أحد الأهداف الرئيسية التي يتم السعي لتحقيقها وقد يرجع ذلك إلى دور الاتجاهات كموجهات للسلوك، ويمكن الاعتماد عليها في التنبؤ بنوع السلوك العلمي الذي يقوم به الطالب وكذلك باعتبارها دوافع توجه الطالب لاستخدام طرق العلم وعملياته ومهاراته بمنهجية علمية في البحث والتفكير وبالتالي ضرورتها في تكوين العقلية العلمية إذ لا يستقيم التفكير العلمي بدونها والاتجاهات المرغوب فيها تعتبر عناصر دافعية نحو التعليم والتعلم ومؤشرات سلوكية تقود الفرد إلى تحقيق الأهداف المطلوبة منه لذلك ينبغي أن يتم تصميم عملية التعلم وبيئته بحيث تؤدي إلى خلق مثل هذه الاتجاهات وتنميتها(سرايا، 2007).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانيا الدراسات السابقة

يعرض هذا الجزء الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة على نحو يتبع التسلسل الزمني لها بدءاً بالدراسات الأقدم إلى الأحدث ويتبعها ملخص مستقل يتضمن أهم ما تم الخروج به من نتائج وملاحظات، وبما أنه لا توجد دراسات في هذا الموضوع لذا تم تقديم عرض للدراسات التي لها علاقة قريبة بالموضوع.

أجرى لينا (lynna, 2004) دراسة هدفت للكشف عن فعالية التعلم المدمج الذي يجمع التعلم بالإنترنت والتعليم التقليدي واتجاهاتهم نحوه، وتكونت عينة الدراسة من (67) متعلماً من الكبار العاملين في أعمال مختلفة ويرغبون في التعلم المسائي في إحدى أكبر الجامعات في الولايات المتحدة الأميركية، قام الباحث بتدريسهم جميعا بطريقة التعلم المدمج (باستخدام الإنترنت والتعلم التقليدي معاً) وشكلوا مزيجا من الذكور (58,2%) والإناث (41,8%) تراوحت أعمارهم من 30 سنة إلى 50 سنة ويمثلون وظائف تعليمية وإدارية، وتم استخدام الاستبانة والاختبارات لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التعلم المدمج فعال ومناسب جدا للطلبة المختلفين في ميولهم وخصائصهم النفسية كما توصلت إلى وجود اتجاهات ايجابية نحو التعلم المدمج.

وأجرى العوض(2005) دراسة هدفت إلى استقصاء اثر طريقة التعلم المدمج في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في وحدتي الاقتران وحل المعادلات وفي اتجاهاتهم نحو الرياضيات في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (148) طالبا من طلاب الصف الثامن الأساسي، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيلي لقياس التحصيل و استخدمت استبانه لقياس الاتجاهات، وأظهرت النتائج وجود أثرا ذي دلالة إحصائية لطريقة التعلم المدمج في تحصيل الطلبة في الرياضيات، كما أظهرت النتائج وجود اثر ذا دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الرياضيات يعزى للمستوى التحصيلي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وهدفت دراسة العجب وإبراهيم (2006) إلى الكشف عن اثر الدمج بين التعليم عن بعد والتعليم وجها لوجه في تدريس مهارات الحاسوب لطلاب المرحلة قبل الطبية في جامعة الخليج العربي، واشتملت عينة الدراسة على(157) طالبا وطالبة تم تسجيلهم في مقرر مهارات الحاسوب للمرحلة قبل الطبية بجامعة الخليج العربي، وخلصت الدراسة من تقويم نتائج المدخلات التي تمت بين الطلبة حول موضوعات المقرر المعروضة عبر نظام(WEBCT) والأسئلة المتعلقة بذلك إضافة إلى استجاباتهم للاستبيان الخاص بالدراسة إلى أن طريقة الدمج بين التعلم عن بعد والتعلم وجها لوجه أثبتت جدواها في التعليم الجامعي وعملت على تطوير مهارات تعليمية يحتاجها الطلاب في دراستهم المستقبلية .

وأجرى العتيبي (2006) دراسة سعت للكشف عن معوقات التعلم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية من أجل الوقوف عليها ووضع الحلول المناسبة لها من قبل المعنيين ومتخذي القرار في وزارة التربية والتعليم لتجاوز هذه المعوقات، بلغت عينة الدراسة (420) قائداً تربوياً في منطقة الرياض، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود العديد من معوقات التعلم الإلكتروني، وأن أكثر المعوقات الخاصة بالمعلم هي افتقاره إلى آليات التعلم الإلكتروني، وكثرة الأعباء المطلوبة منه، وقلة الحوافز ، كما بينت الدراسة أن أكثر المعوقات الخاصة بالمناهج هي كثافة المقررات الدراسية، وعدم توافق المنهاج مع التطور السريع في البرامج .أما بالنسبة للمعوقات الفنية فقد كانت عدم جاهزية البنية التحتية المعلوماتية، وبالنسبة للمعوقات الإدارية فكانت كثرة عدد الطلبة في الصف الواحد، وقلة عدد أجهزة الحاسوب في المدرسة، أما المعوقات التنظيمية فكانت عدم توافر المكان المناسب، والنقص في الكوادر البشرية وأخيراً في مجال المعوقات المالية فقد كان أكثرها وضوحاً التكلفة المادية المرتفعة لهذا النوع من التعلم، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات التعلم الإلكتروني تعزى

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

للجنس ولصالح الإناث، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة ولصالح ذو الخبرة الأقل، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح فئتي الماجستير والدكتوراه.

وهدفت دراسة العمري(2006) إلى الكشف عن واقع استخدام مستلزمات التعلم الإلكتروني في مدارس محافظة اربد من وجهة نظر المعلمين واتجاهات المعلمين والطلبة نحوه، تكونت عينة الدراسة من (181) معلما ومعلمة و(400) طالبا وطالبة، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج عدم توافر معظم التسهيلات المادية والمعلوماتية اللازمة للتعلم الإلكتروني، كما كانت درجة استخدام التسهيلات المادية والمعلوماتية قليلة من قبل المعلمين، وأن درجة صعوبة استخدام المعلمين للتعلم الإلكتروني متوسطة، وان الاتجاهات كانت ايجابية.

وهدفت دراسة اكويونلو وسويلو (Akkoyunlu & Soylu, 2006) إلى الكشف عن أراء الطلبة تجاه بيئة التعلم المدمج، وبلغت عينة الدراسة (64) طالبا من طلاب الحاسوب التربوي وتقنيات التعليم في جامعة هاستين، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت الدراسة أن الطلاب يستمتعون بالمشاركة في بيئة التعليم المدمج، وتتأثر مشاركتهم وتحصيلهم بهذه البيئة، وان التفاعل كان في أعلى مستوياته كما أظهرت أهمية الاتصال والتفاعل في بيئة التعلم المدمج.

وأجرى الشمري (2007) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس مادة الجغرافيا على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في محافظة حفر الباطن واتجاهاتهم نحوه، تكونت عينة الدراسة من (64) طالباً من طلاب الصف الثالث المتوسط، تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحداهما تجريبية والاخرى ضابطة، ولقد جمعت بيانات الدراسة باستخدام أداتين هما: اختبار تحصيلي صمم خصيصاً لأغراض الدراسة، واستبانه لقياس اتجاهات الطلبة نحو التعلم المدمج، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العلامات الكلية للطلبة تعزى

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إلى أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس الجغرافيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وتمتع طلبة المجموعة التجريبية باتجاهات إيجابية نحو تعلم الجغرافيا باستخدام التعلم المدمج.

وهدفت دراسة عبدالعاطي والسيد(2007) إلى التعرف على أثر استخدام كل من التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم وإنتاج مواقع الويب التعليمية لدى طلبة الدبلوم المهنية واتجاهاتهم نحو تكنولوجيا التعلم الإلكتروني، تكونت عينة الدراسة من جميع طلاب الدبلوم المهنية تخصص تكنولوجيا التعليم، والبالغ عددهم(36) طالبا وطالبة، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيلي، واختبار أداء مهارات تصميم وإنتاج مواقع الويب التعليمية وبقاس ببطاقة التقييم والاستبانة، وأظهرت نتائج البحث تفوق التعلم المدمج على التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي في تحصيل الجانب المعرفي لمهارات تصميم وإنتاج مواقع الويب التعليمية، وتفوق التعلم المدمج والتعلم الإلكتروني على التعليم التقليدي في الجانب الأدائي لمهارات تصميم وإنتاج مواقع الويب التعليمية، وعدم وجود فرق بين التعلم المدمج والتعلم الإلكتروني في الجانب الأدائي لمهارات تصميم وإنتاج مواقع الويب التعليمية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات طلبة المجموعات الثلاث في التطبيق البعدي لمقياس اتجاه الطلاب نحو تكنولوجيا التعلم الإلكتروني.

وجاءت دراسة بني دومي والشناق (2007) بهدف التعرف إلى أهم المشكلات والمعوقات التي واجهت المعلمين والطلبة أثناء تنفيذ برنامج التعلم الإلكتروني لمادة الفيزياء، تكونت عينة الدراسة من(28) معلماً ومعلمة ممن درسوا مادة الفيزياء المحوسبة للصف الأول الثانوي العلمي، ومن (118) طالباً، واستخدمت الاستبانة والمقابلة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز المشكلات والمعوقات التي واجهت المعلمين في تنفيذ التعلم الإلكتروني هي :عدم توافر مختبر حاسوب لمواد العلوم، وتعارض وقت حصة التعلم الإلكتروني مع حصص الحاسوب في المدرسة، وعدم توافر خدمة الإنترنت في المدرسة، وعدم كفاية عدد أجهزة الحاسوب لعدد الطلبة،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والمشكلات الفنية التي تظهر في أجهزة الحاسوب والإنترنت، وعدم تجهيز مختبر الحاسوب بما يلزم من طابعات وسماعات وورق طباعة، وعدم امتلاك الطالب جهاز حاسوب في البيت، وعدم وجود فنيين لمختبرات الحاسوب كما هو الحال في مختبرات العلوم، وكثرة عدد الطلبة في الصف الواحد، وعدم توفر خدمة الإنترنت لدى المعلم في البيت، وبطء الإنترنت في فتح صفحات البرنامج، وعدم توافر المساعدة الفنية عند الحاجة، وعدم كفاية وقت الحصة لدراسة مادة الفيزياء المحوسبة.

وهدفت دراسة أبوموسى (2008) إلى تقصي أثر استخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تحصيل طلبة التربية في الجامعة العربية المفتوحة فرع الأردن في مقرر التدريس بمساعدة الحاسوب واتجاهاتهم نحوها، تكونت عينة الدراسة من طلبة كلية التربية في الجامعة العربية المفتوحة فرع الأردن والمسجلين في الفصل الصيفي للعام الدراسي(2007/2006) في مقرر التدريس بمساعدة الحاسوب، حيث بلغ عددهم (35) طالبا وطالبة واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: اختبارين تحصيلين قصيرين حيث اختبر طلبة المجموعة التجريبية (التعلم المدمج) إلكترونيا في حين اختبر طلبة المجموعة الضابطة (المحاضرة) باستخدام الورقة والقلم، واختبار نهائي باستخدام الورقة والقلم لكلا المجموعتين واستبانه لقياس اتجاهات الطلبة نحو الإستراتيجية المستخدمة، وأظهرت نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية بين تحصيل الطلبة الذين درسوا بإستراتيجية التعلم المدمج والطلبة الذي درسوا بطريقة المحاضرة ولصالح المجموعة التجريبية(التعلم المدمج)، كما أظهرت النتائج فرقا ذو دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الإستراتيجية المستخدمة ولصالح المجموعة التجريبية(التعلم المدمج) أيضا.

وهدفت دراسة الدهون(2008) إلى الكشف عن واقع استخدام منظومة التعلم الالكتروني من وجهة نظر المعلمين في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (545) معلما ومعلمة، واستخدمت

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج توافر أدوات منظومة التعلم الالكتروني مثل أجهزة الحاسوب، والطابعات، والسماعات، وجهاز عارض البيانات، والميكروفونات، كما أظهرت الدراسة أن درجة استخدام منظومة التعلم الإلكتروني كانت متدنية، وأن درجة معيقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني كانت عالية.

وأجرت غلام (2008) دراسة هدفت إلى التعرف على معوقات التعلم الإلكتروني في الجامعات السعودية بالتطبيق على جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وقد شمل مجتمع الدراسة ثلاث فئات، الأولى من أعضاء هيئة التدريس البالغ عددهم (112) ذكوراً وإناثا، والثانية عينة من الطلاب والطالبات (الانتظام، والانتساب، والدراسات العليا) ذكوراً وإناثا، البالغ عددهم (1387)، والثالثة عينة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين والفنيين المختصين في مجال التعليم الإلكتروني، واعتمدت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: انخفاض انتشار تقنيات التعليم الإلكتروني بجامعة الملك عبد العزيز بجدة و عدم توفر كادر إداري مؤهل للتعامل مع التقنيات الحديثة كأحد المعوقات الأعلى تأثيراً على إنجاح عملية تطبيق التعليم الإلكتروني، وعدم جود حاسبات آلية في القاعات مرتبطة بالإنترنت، وقلة توفر التمويل اللازم لدعم التعليم الإلكتروني مع جمود اللوائح والأنظمة، وغياب الأنظمة واللوائح المانحة للدرجات العلمية لطلاب وطالبات التعليم الإلكتروني، وقلة أعداد المختصين في عملية تطبيق التعليم الإلكتروني، وصعوبة الحصول على البرامج باللغة العربية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام التقنيات الحديثة تعزى لاختلاف الكليات بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام التقنيات الحديثة تعزى إلى الاختلاف في الكليات بالنسبة للطلاب والطالبات، لصالح (الكليات العلمية)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام التقنيات الحديثة تعزى لامتلاك جهاز حاسب آلي بالنسبة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لأعضاء هيئة التدريس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام التقنيات الحديثة تعزى لامتلاك جهاز حاسب آلي بالنسبة للطلاب والطالبات، لصالح (من يمتلك جهاز حاسب)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام التقنيات الحديثة تعزى للاختلاف في استخدام شبكة الإنترنت بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس ما عدا تقنية الفيديو التفاعلي، وتقنية برامج المحادثة، لصالح من (لا يستخدم الإنترنت)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام التقنيات الحديثة تعزى للاختلاف في استخدام شبكة الإنترنت بالنسبة للطلبة والطالبات، لصالح (من يستخدم الإنترنت).

وهدفت دراسة السوالمة (2008) إلى الكشف عن فعالية استخدام نموذج تعليمي تعلمي مدمج في تنمية التفكير العلمي وإثارة التعلم النشط لدى طلبة الصف الثامن أساسي في مبحث العلوم واتجاهاتهم نحوه، بلغت عينة الدراسة (138) طالبا وطالبة منهم (97) استخدموا النموذج التعليمي التعلمي المدمج وذلك باستخدام برمجية تعليمية محوسبة بالإضافة للتعليم بالطريقة التقليدية، و(41) تعلموا بالطريقة التقليدية، وتوصلت الدراسة إلى تفوق الطلبة الذين درسوا باستخدام التعليم المدمج على الطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية، وكانت اتجاهات الطلبة الذين درسوا باستخدام التعليم المدمج مرتفعة، كما تفوق التعلم المدمج في إثارة التعلم النشط على الطريقة التقليدية .

وأجرى سعيفان (2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن اثر التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج في تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي في برامج الحاسوب التطبيقية، تكونت عينة الدراسة من(64) طالبا من مدرسة بيت راس الثانوية للبنين في اربد خلال الفصل الثاني، واستخدمت الدراسة اختبارين تحصيليين احدهما نظري والأخر عملي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين علامات طلبة المجموعة التجريبية الأولى (التعلم الإلكتروني)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وعلامات طلبة المجموعة التجريبية الثانية (التعلم المدمج) في كل من الاختبارين النظري والعملي المباشرين وكانت الفروق لصالح طريقة التعلم المدمج، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين علامات طلبة المجموعة التجريبية الأولى (التعلم الإلكتروني) وعلامات طلبة المجموعة التجريبية الثانية (التعلم المدمج) في كل من الاختبارين النظري والعملي المؤجلين.

وفي دراسة لقيانوسي وفيرناديكيس وديري وميشلوبولوس وكيوموتزوجلو(Giannousi, Vernadakis, Derri, Michalopoulos & Kioumoutzoglou,2009) هدفت للكشف عن درجة رضا الطلبة على تطبيق التعلم المدمج، وبلغت عينة الدراسة (61) طالبا وطالبة، استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج ارتفاع درجة الرضا لدى الطلبة نحو التعلم المدمج.

وأجرى غانم (2009) دراسة هدفت للكشف عن فاعلية التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج في إكساب مهارات تطوير برامج الوسائط المتعددة لطلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية بجامعة طنطا طبقت الدراسة على شعبة معلم الحاسب، وبلغت عينة الدراسة (72) طالبا وطالبة، واستخدمت الدراسة اختبار وبطاقة ملاحظة وبطاقة تقييم لجمع البيانات، وتوصلت إلى النتائج الآتية: يسهم التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج في زيادة التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات تطوير برامج الوسائط المتعددة، ويسهمان في إكساب مهارات تطوير برامج الوسائط المتعددة، ولا توجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات تطوير برامج الوسائط المتعددة تعزى لطريقة التدريس، وتفوق التعلم المدمج على كل من التعلم الإلكتروني والتعليم بالطريقة التقليدية في الأداء المهاري لمهارات تطوير برامج الوسائط المتعددة لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفي دراسة أجراها كومي (Comey, 2009) هدفت إلى اختبار كيفية اختلاف إدراك التلاميذ باختلاف البيئة الصفية سواء أكانت بيئة تعليم تقليدية، أو بيئة تعلم إلكتروني، أو بيئة تعلم مدمج في كلية المجتمع بولاية ماريلاند، وتكون مجتمع الدراسة من (368) طالباً، أخذت منهم عينة عشوائية تكونت من(240) طالباً، تم توزيعهم بالتساوي على ثلاث مجموعات مجموعة ضابطة تقليدية ومجموعة تجريبية تعلم إلكتروني ومجموعة تجريبية ثانية تعلم مدمج، واستخدمت الدراسة بطاقة الملاحظة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة الذين تعلموا في بيئة التعلم المدمج توفر لديهم طابع أفضل من الذين تعلموا في بيئة التعليم التقليدي وبيئة التعلم الإلكتروني حيث تكون لديهم مستويات أعلى من المشاركة وإحساس أعلى في التواصل مع المعلم، كما أن الطلبة الذين تعلموا في بيئة التعلم المدمج والتعليم التقليدي تكّون لديهم إحساس أفضل بان المعلم أكثر دعم وإحساس وأكثر ايجابية بالطبيعة التعاونية في البيئة الصفية بشكل أفضل من الذين تعلموا في بيئة التعلم الإلكتروني، بينما سجل الطلبة الذين تعلموا في بيئة التعلم الإلكتروني إدراك أعلى بان المقرر يثير التفكير وإحساس أكثر ايجابية بان محتويات المقرر شرحت بوضوح بشكل أفضل من الذين تعلموا في بيئة التعليم التقليدي وبيئة التعلم المدمج .

أجرى العيفري (2010) دراسة هدفت للكشف عن اثر استخدام التعليم المدمج في اكتساب تلاميذ الصف الثامن أساسي في مدارس أمانة العاصمة الحكومية والاهلية في عدّن لمفاهيم الاجتماعيات واتجاهاتهم نحوها، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثامن وأخذت منه عينة حجمها (245)طالبا منها (195) من المدارس الحكومية و(50) من المدارس الخاصة، واستخدمت الدراسة الاختبارات القبلية والبعدية ومقياس الاتجاه كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق التعلم المدمج على التعليم التقليدي في اكتساب مفاهيم الاجتماعيات وتحسين الاتجاه نحو الاجتماعيات في المدارس الحكومية والخاصة، وعدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات تلاميذ المجموعتين التجريبيتين في المدرستين الحكومية والخاصة في التطبيق البعدي لاختبار اكتساب مفاهيم الاجتماعيات والاتجاه نحو الاجتماعيات.

وسعت دراسة الغامدي(2010) للكشف عن فاعلية التعليم المدمج في إكساب مهارات برنامج العروض التقديمية (PowerPoint) لطالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة الرياض، كما سعت إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه الطالبات عند دراسة برنامج العروض التقديمية، وبلغت عينة الدراسة (452) طالبة طبقت الاستبانة على (394) طالبة وطبقت بطاقة الملاحظة والاختبار التحصيلي على (58)طالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية في التحصيل وإكساب مهارات برنامج العروض التقديمية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ولصالح التجريبية، وتمثلت الصعوبات على الترتيب بكل من معمل الحاسب الآلي، والكتاب المقرر لمادة الحاسب الآلي،و زمن التعلم، والطالبات، ومعلمة مادة الحاسب الآلي، وكان من ابرز الصعوبات التي تواجه الطالبات هو عدم توفر اتصال بالانترنت.

وفي دراسة الهرش ومفلح والدهون (2010) التي هدفت إلى الكشف عن معوقات استخدام منظومة التعلم الالكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة، بلغت عينة الدراسة (47) معلما و(58) معلمة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى أن المعوقات المتعلقة بالمعلمين جاءت بالمرتبة الأولى، تلتها المعوقات المتعلقة بالإدارة، ثم المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية، وجاءت المعوقات المتعلقة بالطلبة في المرتبة الأخيرة، كما أشارة النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في مجال المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية ولصالح الذكور، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي في مجال المعوقات المتعلقة بالطلبة ولصالح حملة الماجستير فأعلى .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تعقيب على الدراسات السابقة

بعد مراجعة واستعراض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة تم ملاحظة وجود دراسات(الشمري، 2007؛ أبوموسى، 2008؛ العجب وإبراهيم، 2006؛ العوض، 2005؛ السوالمة، 2008؛ سعيفان، 2008؛ الغامدي، 2010؛ العيفري، 2010؛ lynna, 2004) أشارت إلى تفوق التعلم المدمج على التعليم التقليدي

و أظهرت دراسات أخرى (عبدالعاطي والسيد، 2007؛ سعيفان، 2008؛ غانم، 2009) تفوق التعلم المدمج على التعلم الإلكتروني، بينما أشارت دراسات (Comey, 2009 ؛ Akkoyunlu & Soylu, 2006) قارنت بين بيئات التعلم المدمج والتعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي إلى تفوق بيئة التعلم المدمج في درجة المشاركة والإحساس بالتواصل مع المعلم وفي درجة التعاون بين المتعلمين في البيئة الصفية، وأنها تحقق التفاعل في أعلى مستوياته.

وأظهرت دراسة العمري(2006) عدم توافر معظم التسهيلات المادية والمعلوماتية اللازمة للتعلم الإلكتروني ، كما كانت درجة استخدام التسهيلات المادية والمعلوماتية قليلة من قبل المعلمين،وأن درجة صعوبة استخدام المعلمين للتعلم الالكتروني متوسطة

بينما أشارت دراسة الدهون(2008) إلى توافر أدوات منظومة التعلم الإلكتروني مثل أجهزة الحاسوب، والطابعات، والسماعات، وجهاز عارض البيانات، والميكروفونات، كما أن درجة استخدام منظومة التعلم الالكتروني كانت متدنية، وأن درجة معيقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني كانت عالية.

وأشارت دراسات (الغامدي، 2010؛ غلام، 2008؛ الهرش وآخرون، 2010؛ بني دومي والشناق، 2007؛ العتيبي، 2006) إلى المعوقات التي تواجه التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج وتمثلت بانخفاض انتشار تقنيات التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج، وعدم توفر كادر إداري مؤهل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

للتعامل مع التقنيات الحديثة، ونقص تأهيل المعلمين وعدم جود حاسبات آلية في القاعات مرتبطة بالإنترنت، وقلة توفر التمويل اللازم لدعم التعلم الإلكتروني مع جمود اللوائح والأنظمة، وغياب الأنظمة واللوائح المانحة للدرجات العلمية لطلاب وطالبات التعليم الإلكتروني، وقلة أعداد المختصين في عملية تطبيق التعلم الإلكتروني، وصعوبة الحصول على البرامج باللغة العربية، ووجود نقص في البنية التحتية والتجهيزات الأساسية، بالإضافة إلى وجود بعض المعوقات المتعلقة بالطلبة، ووجود صعوبات بالاتصال بالانترنت، وزيادة العبء الدراسي على المعلمين.

وهناك دراسات(الشمري، 2007؛ أبوموسى، 2008؛ السوالمة، 2008؛ عبدالعاطي والسيد، 2007؛ العيفري، 2010؛ العوض، 2005؛ lynna, 2004) أكدت على تكون اتجاهات ايجابية لدى الطلبة الذين تعلموا بالتعلم المدمج.

وأشارت دراسة قيانوس وآخرون (giannousi& eta, 2009) إلى وجود درجة عالية من الرضا لدى المتعلمين بالتعلم المدمج.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة يتضح: عدم وجود دراسات تناولت واقع التعلم المدمج بشكل كامل من حيث الأدوات والأجهزة واستخدامها، والبيئة التفاعلية، والمعيقات التي تواجهها، والاتجاهات نحوها، كما يتضح عدم وجود دراسات في الجمهورية العربية السورية تناولت موضوع التعلم المدمج، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بقياسها درجة توافر واستخدام المواد والأجهزة، والعوائق التي تحد من استعمالها، والاتجاهات نحو التعلم المدمج، إلا أن الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة بتناولها واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهاتهم نحوها، من حيث درجة توافر واستخدام المواد والأجهزة، ومستوى البيئة التفاعلية، والمعيقات التي تواجهها، واتجاهات الطلبة نحوها. في حين أن الدراسات السابقة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لم تتطرق إلى هذا الموضوع الأمر الذي دفع إلى دراسة واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهات الطلبة نحوها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهات الطلبة نحوها. ويشمل هذا الفصل على وصف أفراد الدراسة وطريقة اختيارها والأدوات المستخدمة، وأهم المراحل التي مرت بها عملية تصميم وتطوير الأدوات وصدقها وثباتها والطرق الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاستخراج النتائج.

أفراد الدراسة

بلغ عدد أفراد الدراسة (30) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوي بمدرسة الشهيد عبد الرؤوف سعيد الثانوية للذكور بمحافظة دمشق في منطقة مساكن برزة، وهي مدرسة حكومية تابعة لمديرية تربية دمشق، وكان اختيار أفراد الدراسة بالطريقة القصدية للسببين الآتيين :

1- مدرسة الشهيد عبد الرؤوف سعيد هي أول مدرسة طبقت تجربة التعلم المدمج في سورية.

2- طلاب الصف الثالث الثانوي في مدرسة الشهيد عبد الرؤوف سعيد هم من الطلاب الذين طبقت عليهم التجربة في كافة صفوف المرحلة الثانوية (الأول الثانوي- الثاني الثانوي- الثالث الثانوي).

منهج الدراسة:

اعتمد المنهج الوصفي لمعالجة مشكلة هذه الدراسة نظرًا لملاءمته لطبيعة المشكلة التي سعت للكشف عن واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهات الطلبة نحوها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أدوات الدراسة

لبناء أدوات الدراسة تم القيام بالخطوات الآتية:

- دراسة نظرية للأدبيات التي تناولت التعلم الالكتروني بشكل عام والتعلم المدمج بشكل خاص ومن خلال ما أتيح للباحث من الاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة(الدهون، 2008؛ العمري، 2006؛ الشمري، 2007؛ العبد الكريم، 2008؛ أبو موسى، 2008)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء الأدوات التالية :

الأداة الأولى : قائمة شطب للكشف عن درجة توافر المواد والأجهزة في تجربة التعلم المدمج، تضمنت (25) فقرة، ويحدد التوافر وفق مقياس ذي مستويين (متوافر- غير متوافر)، حيث يتم وضع نقطة من قبل الملاحظ إلى جانب المواد والأجهزة وفقا لتوافرها أو عدم توافرها في الواقع.

الأداة الثانية: قائمة شطب للكشف عن درجة استخدام المواد والأجهزة في تجربة التعلم المدمج، تضمنت(25) فقرة، وتحدد الاستجابة على درجة الاستخدام وفق مقياس ليكرت الخماسي (قليلة جدا- قليلة- متوسطة- كبيرة- كبيرة جدا) وهو مقياس تقابله القيم (1-2-3-4-5) على التوالي، حيث يتم وضع نقطة من قبل الملاحظ إلى جانب المواد والأجهزة وفقا لدرجة استخدامها.

الأداة الثالثة: قائمة شطب للكشف عن مستوى البيئة التفاعلية الذي توفره تجربة التعلم المدمج، تضمنت ثلاثة محاور المحور الأول: تفاعل المعلم مع الطلبة، تضمن (18) فقرة، المحور الثاني تفاعل الطلبة بعضهم مع بعض، تضمن (7) فقرات، المحور الثالث تفاعل الطلبة مع المحتوى العلمي تضمن(5) فقرات. وتحدد الاستجابة على محاور مستوى البيئة التفاعلية وفق مقياس ليكرت الخماسي (ضعيف جدا- ضعيف- متوسط- عالي- عالي جدا) وهو مقياس تقابله القيم (1-2-3-4-5) على التوالي، حيث يتم وضع نقطة من قبل الملاحظ إلى جانب فقرات محاور البيئة التفاعلية وفق المستوى الموجود في الواقع.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الأداة الرابعة: استبانة للكشف عن المعوقات التي تواجه تجربة التعلم المدمج تضمنت (22) فقرة، وتحدد الاستجابة على المعوقات وفق مقياس ذي ثلاث مستويات (قليلة- متوسطة- كبيرة) وهو مقياس ثلاثي تقابله القيم (1-2-3) على التوالي، حيث يتم وضع نقطة إلى جانب فقرات المعوقات وفق لرأي أفراد الدراسة.

الأداة الخامسة: مقياس الاتجاه للكشف عن اتجاهات الطلبة نحو تجربة التعلم المدمج، تضمن(34) فقرة، وتحدد الاستجابة على فقرات مقياس الاتجاه وفق مقياس ليكرت الخماسي (معارض بشدة- معارض- محايد- موافق- موافق بشدة) وهو مقياس تقابله القيم(-2-3-4-5 1) على التوالي، مع عكس القيم في حالة الفقرات السالبة ليصبح (5-4-3-2-1) على التوالي، حيث يتم وضع نقطة إلى جانب فقرات مقياس الاتجاه وفق لرأي أفراد الدراسة.

ولتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالمجالات(درجة استخدام المواد والأجهزة في تجربة التعلم المدمج- ومستوى البيئة التفاعلية التي توفرها تجربة التعلم المدمج- واتجاهات الطلبة نحو تجربة التعلم المدمج) تم اعتماد التدرج التالي:

من 1 – 2.33 درجة متدنية.

من 2.34 – 3.66 درجة متوسطة.

من 3.67 – 5 درجة عالية.

أما بالنسبة لمجال المعوقات تم اعتماد التدرج التالي:

من 1 – 1.66 درجة متدنية.

من 1.67 – 2.33 درجة متوسطة.

من 2.34 – 3 درجة عالية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

صدق أدوات الدراسة

بعد إعداد أدوات الدراسة بصورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين بالجامعات الأردنية والخبراء والمختصين في المجال وبلغ عددهم (10) محكما (أنظر الملحق رقم (1)) وذلك بهدف التأكد من:

1- وضوح فقرات الأدوات من الناحية العلمية.

2- دقة الصياغة اللفظية للفقرات.

3- مناسبة الفقرات للطلبة.

4- مناسبة الفقرات للمجال الذي تندرج تحته.

5- مدى ارتباط الفقرات بالأهداف التي تقيسها.

6- ملاحظات أخرى يرونها مناسبة.

وفي ضوء اقتراحات المحكمين تم حذف وإضافة بعض الفقرات وتعديل الصياغة اللغوية للبعض الأخر ليظهر المقياس بشكله النهائي(انظر الملحق رقم (3)، والملحق رقم (4))، وبلغت نسبة الاتفاق على الأدوات (80%)، وبذلك اعتبرت أراء المحكمين وتعديلاتهم - فيما يتصل بمحتوى الأدوات- دلالة صدق ظاهري كافية لأغراض الدراسة.

ثبات أدوات الدراسة

للتأكد من ثبات الاستبانة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، تكونت من (30) طالبا، وتم استخدم ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لفقرات الاستبانة، كما هو مبين بالجدول رقم(1).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الجدول 1. معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لكل من المعيقات والاتجاهات

الأدوات	معامل كرونباخ ألفا
المعوقات	0.90
الاتجاهات	0.89

وتعتبر هذه القيم مقبولة في البحوث التربوية والنفسية.

أما بالنسبة لقائمة الشطب فقد تم تطبيقها ثلاث مرات وهذا اعتبر بديلاً للثبات.

إجراءات الدراسة

بعد اعتماد أدوات الدراسة من قبل لجنة التحكيم والتأكد من صدقها وثباتها تم القيام بالإجراءات التالية :

- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من رئاسة جامعة اليرموك، الملحق رقم (2)
- السفر إلى سورية وزيارة المدرسة لتطبيق الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي 2010/2011 وتم التطبيق على المراحل الآتية :

1- المرحلة الأولى: يوم الأحد الموافق 12 / 2010/12:

أ- توزيع الاستبانة على عينة الدراسة البالغ عددها (30) وتم جمع الاستبانات في اليوم الثاني لتوزيعها.

ب-تطبيق قائمة الشطب للمرة الأولى: تم الاتفاق مع المدرسة على موعد تطبيق قائمة الشطب على مدة ثلاث أسابيع تبدأ الملاحظة الأولى بتاريخ (12 / 2010/12)، إذ تبدأ الملاحظة في الساعة(09:40) حيث يدخل الملاحظ الفصل الدراسي ويجلس في المقعد الأخير ليتمكن من تسجيل كل ما يجري أمامه بالموقف التعليمي، على قائمة الشطب، وتتوقف عملية الملاحظة بعد نهاية كل حصة دراسية حيث أن مدة الحصة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الدراسية(40) دقيقة، وتنتهي في الساعة(12:40)، واستمرت الملاحظة لمدة (3) ساعات تخللها فترة استراحة لمدة (15) دقيقة.

2- وأثناء عملية التطبيق الأولى تم تدريب معلمين من خارج المدرسة على كيفية تطبيق قائمة الشطب ليقوما بتطبيقها بالمرحلة الثانية والثالثة.

3- المرحلة الثانية: يوم الأحد الموافق 12/19 /2010: بعد تنفيذ المرحلة الأولى بأسبوع تم تطبيق قائمة الشطب للمرة الثانية، من قبل المعلم الذي تم تدريبه، وفي نفس توقيت التطبيق في المرة الأولى.

4- المرحلة الثالثة: يوم الأحد الموافق 2010/12/26 : بعد تنفيذ المرحلة الثانية بأسبوع تم تطبيق قائمة الشطب للمرة الثالثة، من قبل المعلم الذي تم تدريبه، وفي نفس توقيت التطبيق في المرة الأولى والثانية.

- استغرقت فترة تطبيق الدراسة ثلاث أسابيع خلال الفصل الدراسي الأول لعام(2010/2011).
- وبعد الانتهاء من تطبيق الدراسة تمت عملية تفريغ البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي. باستخدام برنامج الحزم الإحصائية الاجتماعية (SPSS).
- وتمت عملية تحليل البيانات إحصائيا واستخراج النتائج.

المعالجة الإحصائية

استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لدرجة استخدام المواد والأجهزة، ومستوى البيئة التفاعلية، ومعيقات التعلم المدمج، والاتجاهات.
- معامل (كرونباخ ألفا) لقياس ثبات الأدوات.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الرابع

النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي تم التوصل إليها، بعد أن تم جمع البيانات بواسطة أدوات الدراسة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهات الطلبة نحوها، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقا لتسلسل أسئلتها.

أولا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما درجة توافر المواد والأجهزة في تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ملاحظة الموقف الصفي في تجربة التعلم المدمج والمكون من قاعتين أحداهما للتدريس والأخرى مختبر مساعد، وبعد تفريغ البيانات يبن الجدول (2) المواد والأجهزة المتوافرة وغير المتوافرة في تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق.

الجدول 2. المواد والأجهزة المتوافرة وغير المتوافرة في تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق

الرقم	المواد والأجهزة	متوافر/ غير متوافر	العدد في القاعة الدراسية	العدد في المختبر
1	أجهزة الحاسوب	متوافر	7	31
2	الطابعات	متوافر	–	1
3	السماعات	متوافر	–	7
4	الميكروفونات	متوافر	–	7
5	جهاز عرض البياناتData show	متوافر	1	1
6	مشغلات الأقراص المدمجة	متوافر	7	31
7	ناسخ الأقراص المدمجة	متوافر	7	31
8	كاميرا فيديو الحاسوب	متوافر	–	3

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	المواد والأجهزة	متوافر/ غير متوافر	العدد في القاعة الدراسية	العدد في المختبر
9	الماسح الضوئي (scanner)	متوافر		1
10	شاشات العرض LCD Monitors	متوافر	–	1
11	شبكة إنترنت داخلية في المدرسة	غير متوافر	–	–
12	الشبكة العنكبوتية	متوافر	–	–
13	موقع إلكتروني للمدرسة	متوافر	–	–
14	برامج الحاسوب التطبيقية	متوافر	–	–
15	برمجيات لتعليم الحاسوب والإنترنت	غير متوافر	–	–
16	متصفحات الإنترنت	متوافر	–	–
17	دليل المواقع التعليمة ومحركات البحث	غير متوافر	–	–
18	المحادثات على الشبكة (chat)	متوافر	–	–
19	البريد الإلكتروني	متوافر	–	–
20	المقرر الإلكتروني	غير متوافر	–	–
21	مختبرات محوسبة	متوافر	–	–
22	السبورة الإلكترونية الذكية	غير متوافر	–	–
23	المختبر الافتراضي	غير متوافر	–	–
24	الفصول الافتراضية	غير متوافر	–	–
25	نظام لإدارة المحتوى	متوافر	–	–

يبين الجدول (2) إن معظم أجهزة ومواد التعلم المدمج المذكورة أعلاه كانت متوافرة في القاعة الدراسية والمختبر، باستثناء شبكة انترنت داخلية في المدرسة، وبرمجيات لتعليم الحاسوب والانترنت، ودليل المواقع التعليمة ومحركات البحث، والمقرر الإلكتروني، والسبورة الإلكترونية الذكية، والمختبر الافتراضي، والفصول الافتراضية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانيا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما درجة استخدام المواد والأجهزة في تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استخدام المواد والأجهزة في تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول 3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استخدام المواد والأجهزة في تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	أجهزة الحاسوب	4.67	.58	عالية
1	5	جهاز عرض البيانات (Data show)	4.67	.58	عالية
3	19	البريد الإلكتروني	3.67	.58	عالية
3	21	مختبرات محوسبة	3.67	1.15	عالية
5	13	موقع الكتروني للمدرسة	3.33	2.08	متوسطة
6	12	الشبكة العنكبوتية	2.67	.58	متوسطة
7	10	شاشات العرض (LCD Monitors)	2.00	1.00	متدنية
8	16	متصفحات الانترنت	1.67	1.15	متدنية
8	25	نظام لإدارة المحتوى	1.67	.58	متدنية
10	14	برامج الحاسوب التطبيقية	1.33	.58	متدنية
10	18	المحادثات على الشبكة (chat)	1.33	.58	متدنية
12	2	الطابعات	1.00	.00	متدنية
12	3	السماعات	1.00	.00	متدنية
12	4	الميكروفونات	1.00	.00	متدنية
12	6	مشغلات الأقراص المدمجة	1.00	.00	متدنية
12	7	ناسخ الأقراص المدمجة	1.00	.00	متدنية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
12	8	كاميرا فيديو الحاسوب	1.00	.00	متدنية
12	9	الماسح الضوئي (scanner)	1.00	.00	متدنية
		الاستخدام ككل	2.09	.22	متدنية

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.00-4.67)، حيث جاءت الفقرتان (1،5)، ونصهما"استخدام أجهزة الحاسوب"، و" استخدام جهاز عرض البيانات (Data show)" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.67)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرتان (21، 19)، ونصهما"البريد الإلكتروني"، و"المختبرات المحوسبة " وبمتوسط حسابي بلغ (3.67)، بينما جاءت الفقرات ذوات الأرقام(2،3،4،6،7،8،9) ونصهن "استخدام الطابعات، استخدام السماعات، استخدام الميكروفونات، استخدام مشغلات الأقراص المدمجة، استخدام ناسخ الأقراص المدمجة، استخدام كاميرا فيديو الحاسوب، استخدام الماسح الضوئي (scanner)" على التوالي بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.00)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة استخدام المواد والأجهزة في تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ككل (2.09)، وانحراف معياري(.22)، وبدرجة متدنية.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما مستوى البيئة التفاعلية التي توفرها تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى التفاعل لمحاور البيئة التفاعلية كما يلي:

محاور البيئة التفاعلية ككل، والجدول (4) يوضح ذلك.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الجدول 4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى التفاعل لمحاور البيئة التفاعلية في تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

محاور البيئة التفاعلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التفاعل
تفاعل المعلم مع الطالب	3.77	.76	عالي
تفاعل الطلبة مع بعضهم بعضا	3.61	.79	متوسط
تفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي	2.33	.54	متدني
مستوى البيئة التفاعلية ككل	3.50	.59	متوسط

يبين الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لمحاور البيئة التفاعلية في بيئة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق بلغ (3.50)، والانحراف المعياري (.59)، وبمستوى تفاعل متوسط.

المحور الأول: تفاعل المعلم مع الطلبة في تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق، والجدول(5) يوضح ذلك.

الجدول 5. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى التفاعل لفقرات محور التفاعل بين المعلم والطلبة في تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التفاعل
1	1	التواصل بين الطلبة والمعلم عبر البريد الإلكتروني	5.00	.00	عالي
1	7	يرد المعلم على استفسارات الطلبة وأسئلتهم	5.00	.00	عالي
3	9	يساعد المعلم الطلبة في استخدام أدوات التعليم المدمج	4.67	.58	عالي
4	2	يسلم الطلبة الواجبات للمعلم عبر البريد الإلكتروني	4.33	1.15	عالي
4	4	يشارك المعلم بالمناقشة التي تدور بين	4.33	.58	عالي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

		الطلبة			
4	5	يتيح المعلم المجال لمشاركة الطلبة في المناقشات التعليمية	4.33	.58	عالي
4	12	يتيح المعلم الفرصة للطلبة لطرح أسئلتهم	4.33	.58	عالي
8	6	يشجع المعلم الطلبة على الاشتراك بالمناقشة	3.67	.58	عالي
8	8	يساعد المعلم الطلبة في البحث عن المعلومات	3.67	1.53	عالي
8	10	يطرح المعلم الأسئلة على الطلبة	3.67	.58	عالي
8	11	يجيب الطلبة على أسئلة المعلم	3.67	.58	عالي
8	13	يتيح الفرصة للطلبة لطرح أفكار جديدة	3.67	1.53	عالي
8	18	يساعد المعلم الطلبة في حل المشكلات التي تواجههم	3.67	1.15	عالي
14	3	يدير المعلم المناقشات التعليمية الإلكترونية	3.33	.58	متوسط
14	15	يعزز المعلم استجابات الطلبة الصحيحة	3.33	.58	متوسط
16	14	يعمل المعلم على ربط المعلومات التي يقدمها الطلبة	3.00	1.00	متوسط
17	17	يعمل المعلم على إثارة دافعية الطلبة	2.67	1.53	متوسط
18	16	يراعي المعلم مشاعر الطلبة	1.67	.58	متدني
		تفاعل المعلم مع الطلبة ككل	3.77	.76	عالي

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.67-5.00)، حيث جاءت الفقرتان (1، 7) ونصهما " التواصل بين الطلبة والمعلم عبر البريد الإلكتروني "، و " يرد المعلم على استفسارات الطلبة وأسئلتهم " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (5.00)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (9) ونصها " يساعد المعلم الطلبة في استخدام أدوات التعلم المدمج " وبمتوسط حسابي بلغ (4.67)، تلاها في المرتبة الثالثة الفقرات (12،5،4،2) ونصهن على

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التوالي" يسلم الطلبة الواجبات للمعلم عبر البريد الإلكتروني"، و"يشارك المعلم بالمناقشة التي تدور بين الطلبة"، و"يتيح المعلم المجال لمشاركة الطلبة في المناقشات التعليمية"، و"يتيح المعلم الفرصة للطلبة لطرح أسئلتهم" وبمتوسط حسابي بلغ (4.33)، بينما جاءت الفقرة (16) ونصها " يراعي المعلم مشاعر الطلبة " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.67)، وبلغ المتوسط الحسابي لمحور تفاعل المعلم مع الطلبة في تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق (3.77)، وانحراف معياري بلغ (.76)، ومستوى تفاعل عالي.

المحور الثاني: تفاعل الطلبة مع بعضهم بعضا في تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق، والجدول(6) يوضح ذلك.

الجدول 6. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى التفاعل لفقرات محور التفاعل بين الطلبة مع بعضهم بعضا في تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التفاعل
1	7	يتعاون الطلبة في انجاز مشروع معين	5.00	.00	عالي
2	2	يتبادل الطلبة المعلومات داخل الصف	4.33	.58	عالي
3	1	يتواصل الطلبة مع بعضهم بعضا عبر البريد الالكتروني	4.00	1.00	عالي
3	4	يتناقش الطلبة مع بعضهم بعضا	4.00	1.00	عالي
3	6	يشارك الطلبة بالمناقشات في المنتدى	4.00	1.00	عالي
6	5	يطرح الطلبة على بعضهم أفكارا جديدة	3.00	2.00	متوسط
7	3	يتواصل الطلبة مع بعضهم في مؤتمرات الفيديو	1.00	.00	متدني
		تفاعل الطلبة مع بعضهم بعض ككل	3.61	.79	متوسط

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.00-5.00)، حيث جاءت الفقرة (7) ونصها " يتعاون الطلبة في انجاز مشروع معين " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (5.00)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (2) ونصها " يتبادل الطلبة المعلومات داخل الصف" وبمتوسط حسابي بلغ (4.33)، تلاها بالمرتبة الثالثة الفقرات (1-4-6) ونصهن " يتواصل الطلبة مع بعضهم بعضا عبر البريد الإلكتروني"، و"يتناقش الطلبة مع بعضهم بعضا"، و"يشارك الطلبة بالمناقشات في المنتدى" وبمتوسط حسابي بلغ (4.00)، بينما جاءت الفقرة (3) ونصها " يتواصل الطلبة مع بعضهم في مؤتمرات الفيديو" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.00)، وبلغ المتوسط الحسابي لمحور تفاعل الطلبة مع بعضهم بعض في تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق (3.61)، وانحراف معياري بلغ (.79)، وبمستوى تفاعل متوسط.

والمحور الثالث: تفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي في تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق، والجدول(7) يوضح ذلك.

الجدول 7. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى التفاعل لفقرات محور التفاعل بين الطلبة والمحتوى التعليمي في تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التفاعل
1	5	يشارك الطلبة معلوماتهم في المناقشات	5.00	.00	عالي
	4	يتابع الطلبة دروسهم من خلال الانترنت	2.00	1.00	متدني
3	2	يجمع الطلبة المعلومات المتعلقة بالمادة التعليمية	1.67	.58	متدني
3	3	ينظم الطلبة المعلومات التي يجمعونها	1.67	.58	متدني
5	1	يبحث الطلبة عن مصادر متنوعة للمعلومة في شبكة الانترنت	1.33	.58	متدني
		تفاعل الطلبة مع المحتوى العلمي ككل	2.33	.54	متدني

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.33–5.00)، حيث جاءت الفقرة (5) ونصها "يشارك الطلبة معلوماتهم في المناقشات" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (5.00)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (4) ونصها " يتابع الطلبة دروسهم من خلال الانترنت" وبمتوسط حسابي بلغ (2.00)، بينما جاءت الفقرة (1) ونصها " يبحث الطلبة عن مصادر متنوعة للمعلومة في شبكة الانترنت" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.33)، وبلغ المتوسط الحسابي لمحور تفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي في تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق (2.33)، وانحراف معياري(.54)، وبمستوى تفاعل متدني.

رابعا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: ما معوقات تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول 8. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات معوقات تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معيق بدرجة
1	22	صعوبة تطبيق أساليب وأدوات التقويم	2.83	.38	عالية
2	8	قلة برامج مكافحة الفيروسات	2.80	.41	عالية
2	9	بطء سرعة الاتصال الإنترنت	2.80	.41	عالية
4	7	قلة المختصين بتصميم البرمجيات التعليمية	2.77	.50	عالية
4	10	صعوبة الاتصال بالمواقع التعليمية على شبكة الإنترنت	2.77	.43	عالية
6	18	ضخامة محتوى المواد الدراسية	2.70	.60	عالية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معيق بدرجة
7	5	قلة البرمجيات التعليمية المتخصصة بالمواد الدراسية	2.63	.61	عالية
7	21	قلة المخصصات المالية لتطبيق التعلم المدمج	2.63	.56	عالية
9	19	ضعف ملاءمة محتوى الحالي للمواد الدراسية مع التعلم المدمج	2.60	.72	عالية
10	12	قلة المواقع المخصصة للبحث عن المعلومات	2.37	.67	عالية
11	3	قلة صيانة أجهزة الحاسوب	2.33	.84	متوسطة
12	11	صعوبة الاتصال بموقع المدرسة	2.23	.77	متوسطة
13	2	قلة المتخصصين بصيانة الأجهزة في المدرسة	2.20	.81	متوسطة
14	20	تخوف أولياء الأمور من استخدام أبنائهم للإنترنت	2.13	.82	متوسطة
15	6	قلة البرمجيات التعليمية العربية	2.07	.87	متوسطة
16	1	قدم أجهزة الحاسوب وبطئها	2.03	.81	متوسطة
17	4	قلة عدد أجهزة الحاسوب في المدرسة	1.93	.69	متوسطة
18	16	ضعف مهارات المعلمين في التعامل مع الإنترنت	1.70	.70	متوسطة
18	17	قلة دورات تدريب المعلمين على التعامل مع تقنيات التعلم المدمج	1.70	.70	متوسطة
20	14	عدد الطلبة الكبير في الصف الواحد	1.60	.77	متدنية
21	15	قلة دورات تدريب الطلبة على التعامل مع تقنيات التعلم المدمج	1.43	.68	متدنية
22	13	ضعف مهارات الطلبة في التعامل مع الإنترنت	1.27	.52	متدنية
معوقات تجربة التعليم المدمج ككل			2.25	.38	متوسطة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.27-2.83)، حيث جاءت الفقرة (22) ونصها "صعوبة تطبيق أساليب وأدوات التقويم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.83)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرتان (8،9) ونصهما " قلة برامج مكافحة الفيروسات" و"بطء سرعة الاتصال بالانترنت" بمتوسط حسابي بلغ (2.80)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرتان (7،10) ونصهما " قلة المختصين بتصميم البرمجيات التعليمية "، و"صعوبة الاتصال بالمواقع التعليمية على شبكة الانترنت " وبمتوسط حسابي بلغ (2.77)، تلتها في المرتبة الرابعة الفقرة (18) ونصها" ضخامة محتوى المواد الدراسية " وبمتوسط حسابي بلغ (2.70)، بينما جاءت الفقرة (13) ونصها "ضعف مهارات الطلبة في التعامل مع الانترنت" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.27). وبلغ المتوسط الحسابي لمعوقات تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق (2.25)، وانحراف معياري (.38)، وبدرجة متوسطة.

خامسا: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ما اتجاهات الطلبة نحو تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الإتقان لاتجاهات الطلبة نحو تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول 9. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الإتقان لاتجاهات الطلبة نحو تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	17	التعلم المدمج يزيد من تعاوني مع زملائي في الأعمال المختلفة	4.77	.43	عالية
2	16	استخدام التعلم المدمج يساعدني على	4.73	.45	عالية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		التعلم الذاتي			
3	1	يساعدني التعلم المدمج على التعلم التعاوني	4.60	.50	عالية
4	15	التعلم المدمج جعل طرق التدريس تتطور بسرعة	4.40	.50	عالية
5	4	يساعدني التعلم المدمج على المشاركة بدلا من الاستماع	4.37	.81	عالية
5	28*	التعلم المدمج لا يناسب تنوع مستويات الطلبة وقدراتهم	4.37	.81	عالية
7	5*	التعلم المدمج لا يناسب المدارس السورية	4.33	1.03	عالية
7	10	يساعدني التعلم المدمج بتجديد معلوماتي باستمرار	4.33	.66	عالية
9	14*	لا يساهم التعلم المدمج في تنويع أنماط التفكير عند الطالب	4.30	1.21	عالية
9	21	يساعدني التعلم المدمج على مناقشة الأفكار وتبادل المعلومات والمفاهيم حول المواد الدراسية	4.30	.47	عالية
11	12	التدريس باستخدام التعلم المدمج أكثر تشويقا وجاذبية للطالب	4.27	.83	عالية
11	20	يقدم التعلم المدمج حلا لمشكلة التغير الدائم في المعلومات	4.27	.45	عالية
13	18	يساعدني التعلم المدمج في إدراك العلاقة بين الظواهر المختلفة	4.23	.82	عالية
14	26	التعلم المدمج يزيد من قدرتي على استخدام الانترنت	4.20	1.00	عالية
15	8*	لا يستثمر التعلم المدمج وقت الحصة بشكل فعال	4.17	.75	عالية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
15	*13	لا يساهم التعلم المدمج في تغيير النمط الروتيني الممل لغرفة الصف	4.17	.75	عالية
17	27	يحفزني التعلم المدمج على المثابرة والتركيز في أثناء التعلم	4.10	.84	عالية
18	3	يقوم التعلم المدمج بالتفسير العميق للموضوعات لمختلفة	4.07	.87	عالية
19	9	استخدام التعلم المدمج يساعد على التقدم العلمي	4.07	.83	عالية
19	*22	استخدام التعلم المدمج مضيعة للوقت والجهد	4.07	.69	عالية
21	24	التعلم المدمج يزيد من تواصل الطالب مع العالم الخارجي	3.93	1.08	عالية
22	*25	استخدام التعلم المدمج في التدريس يجعل المادة الممتعة مملة	3.90	.96	عالية
23	*19	التعلم المدمج لا يناسب كافة المواد الدراسية	3.87	1.38	عالية
23	*33	التعلم المدمج لا يناسب كافة المراحل الدراسية في سوريا	3.87	1.31	عالية
25	29	ينمي التعلم المدمج خيال الطالب	3.73	1.08	عالية
26	23	يساعدني التعلم المدمج على التواصل مع المعلم	3.70	1.12	عالية
27	*11	التدريس باستخدام التعلم المدمج أقرب للنسيان	3.67	1.09	عالية
28	*2	أصبحت الدروس أكثر صعوبة باستخدام التعلم المدمج	3.50	1.31	متوسطة
29	*32	استخدام التعلم المدمج يقلل اعتمادي على المعلم	3.33	1.15	متوسطة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
30	6	إن تدريس المواد باستخدام التعلم المدمج يخرج الدروس من الإطار المحلي ويضفي عليه الصبغة العالمية	3.00	1.44	متوسطة
31	7	يساعدني التعلم المدمج على مشاهدة برمجيات محوسبة تحاكي الواقع	2.83	1.32	متوسطة
32	30*	يبعدني التعلم المدمج عن استخدام الكتب والمصادر المطبوعة	2.77	1.25	متوسطة
33	31*	يزيد التعلم المدمج من أعباء الطالب ومسؤولياته	2.47	1.01	متوسطة
33	34	يساعدني التعلم المدمج في البحث عن برمجيات محوسبة تساعد على فهم المواد الدراسية	2.47	1.11	متوسطة
الاتجاهات ككل			3.92	.45	عالية

* فقرات سلبية تم عكس تصحيحها

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.47–4.77)، حيث جاءت الفقرة (17) ونصها "التعلم المدمج يزيد من تعاوني مع زملائي في الأعمال المختلفة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.77)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (16) ونصها "استخدام التعلم المدمج يساعدني على التعلم الذاتي" بمتوسط حسابي بلغ(4.73)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة (1) ونصها" يساعدني التعلم المدمج على التعلم التعاوني "وبمتوسط حسابي بلغ (4.60)، تلتها في المرتبة الرابعة الفقرة (15) ونصها " التعلم المدمج جعل طرق التدريس تتطور بسرعة " وبمتوسط حسابي بلغ (4.40)، تلتها في المرتبة الخامسة الفقرة (4) ونصها" يساعدني التعلم المدمج على المشاركة بدلا من الاستماع " وبمتوسط حسابي بلغ (4.37)، بينما جاءت الفقرتان (31، 44) ونصهما "يزيد التعلم المدمج من أعباء الطالب ومسؤولياته"

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

و"يساعدني التعلم المدمج في البحث عن برمجيات محوسبة تساعد على فهم المواد الدراسية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.47). وبلغ المتوسط الحسابي لاتجاهات الطلبة نحو تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق (3.92)، وانحراف معياري (.45)، وبدرجة عالية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضا لمناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، في ضوء أسئلة الدراسة، التي هدفت إلى التعرف على واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج في بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهات الطلبة نحوها، كما يتضمن أيضا التوصيات التي تم التوصل إليها في ضوء نتائج الدراسة.

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما درجة توافر المواد والأجهزة في تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ؟

أظهرت النتائج المبينة بالجدول (2) توافر مواد وأجهزة التعلم المدمج كأجهزة الحاسوب، والطابعات، والسماعات، والميكروفونات، وجهاز عرض البيانات(Data show)، ومشغلات الأقراص المدمجة، وناسخ الأقراص المدمجة، وكاميرا فيديو الحاسوب، والماسح الضوئي(scanner)، وشاشات العرض، والشبكة العنكبوتية، وموقع إلكتروني للمدرسة، وبرامج الحاسوب التطبيقية، ومتصفحات الانترنت، والمحادثات على الشبكة (chat)، والبريد الإلكتروني، ومختبرات محوسبة، ونظام لإدارة المحتوى، وهذه المواد والأجهزة تعتبر أساسية في التعلم المدمج، أما بالنسبة لشبكة الإنترنت الداخلية في المدرسة، وبرمجيات تعليم الحاسوب والإنترنت، وكميرا فيديو الحاسوب، ودليل المواقع التعليمة ومحركات البحث، والمقرر الإلكتروني، والسبورة الإلكترونية الذكية، والمختبر الافتراضي، والفصول الافتراضية فهي غير متوافرة، وقد يعزى ذلك إلى كون تجربة التعلم المدمج في الجمهورية العربية السورية لازالت في البدايات وتستخدم المواد والأجهزة الأساسية، وان توافر جميع مواد وأجهزة التعلم المدمج يتطلب كلفة مادية عالية، من حيث الشراء وصيانة الأجهزة، وتدريب المعلمين على استخدامها. وتتفق هذه النتائج مع نتائج

© Arabic Digital Library Yarmouk University

دراسة الدهون(2008) التي أشارت إلى توافر أدوات منظومة التعلم الإلكتروني مثل أجهزة الحاسوب، والطابعات، والسماعات، وجهاز عارض البيانات، والميكروفونات، وتختلف مع نتائج دراسة العمري(2006) التي أظهرت عدم توافر معظم التسهيلات المادية والمعلوماتية اللازمة للتعلم الإلكتروني.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما درجة استخدام المواد والأجهزة في تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ؟

أظهرت النتائج المبينة بالجدول(3) أن المتوسطات الحسابية للفقرتين استخدام أجهزة الحاسوب، واستخدام جهاز عرض البيانات (Data show)،كانت بدرجة عالية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى توافر أجهزة الحاسوب في المدرسة، مما يعطي الطلبة الفرصة الكافية لاستخدامها، وربما أن الطلبة أدركوا أن ذلك يعطيهم القدرة على التعامل مع مستجدات التعلم المدمج ومتطلباته، وربما يعود لشعور الطلبة بأهمية استخدام الحاسوب وجهاز عرض البيانات في التعليم.

و أظهرت النتائج أيضاً أن المتوسطات الحسابية تشير إلى درجة عالية في استخدام البريد الإلكتروني، واستخدام المختبرات المحوسبة، وقد يعزى ذلك إلى رغبة الطلبة باستخدام البريد الإلكتروني والمختبرات المحوسبة وشعورهم بأهميتها في التعليم، وربما إلى انتشار استخدام الحاسوب والبريد الإلكتروني في معظم البيوت وتعامل الصغار والكبار معه بشكل مستمر.

أما أقل المتوسطات الحسابية فكانت للفقرات التي تشير إلى درجة استخدام الطابعات، السماعات، الميكروفونات، مشغلات الأقراص المدمجة، ناسخ الأقراص المدمجة، كاميرا فيديو الحاسوب، الماسح الضوئي (scanner)، وقد يعزى هذا الانخفاض في الاستخدام إلى اعتبار

© Arabic Digital Library Yarmouk University

هذه المواد والأجهزة مواد ثانوية وليست رئيسية للتعلم المدمج كالحاسوب والبريد الإلكتروني، وربما إلى قلة الحاجة إليها أو عدم وجود ما يتطلب استخدامها.

وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لدرجة استخدام المواد والأجهزة في تجربة التعلم المدمج (2.09)، وانحراف معياري(.22)، وبدرجة متدنية، وقد يعزى ذلك إلى وجود نقص في مستوى التأهيل والتدريب على استخدام هذه المواد وتوظيفها بالشكل المناسب، وعدم وجود وقت كافي للحصة الدراسية، وربما إلى قلة الحوافز وعدم تشجيع المعلمين والطلبة لاستخدامها، إضافة لضخامة المنهج المدرسي وعدم ملاءمته لهذه النوع من التعليم، وربما إلى وجود مشكلات فنية بهذه المواد تشكل معيقات لعملية استخدامها. تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الدهون(2008) التي أظهرت أن درجة استخدام أدوات منظومة التعلم الإلكتروني متدنية، ومع نتائج دراسة العمري(2006) التي أشارت إلى أن درجة استخدام التسهيلات المادية والمعلوماتية اللازمة للتعلم الإلكتروني متدنية.

ثالثا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما مستوى البيئة التفاعلية التي توفرها تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ؟

أظهرت نتائج محور التفاعل بين المعلم والطلبة المبينة بالجدول(5) أن أعلى المتوسطات الحسابية كانت للفقرتين التواصل بين الطلبة والمعلم عبر البريد الإلكتروني، ويرد المعلم على استفسارات الطلبة وأسئلتهم، وقد يعزى ذلك إلى شعور المعلمين والطلبة بأهمية التفاعل والتواصل المستمر في عملية التعليم والتعلم، والى طبيعة المواد التي تم ملاحظة التفاعل فيها.

وأظهرت النتائج أيضا أن المتوسط الحسابي للفقرة يساعد المعلم الطلبة في استخدام أدوات التعلم المدمج كان عالياً، وقد يعزى ذلك إلى وعي المعلم وشعوره بأهمية استخدام الطلبة لأدوات التعلم المدمج، وربما إلى رغبة المعلم في جعل الطلبة يواكبون التطورات التكنولوجية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أما اقل المتوسطات الحسابية كانت للفقرة يراعي المعلم مشاعر الطلبة، وقد يعزى ذلك إلى ضيق وقت الحصة الدراسية الأمر الذي يحول دون مراعاة المعلم لمشاعر الطلبة، وربما إلى بقاء اثر التعليم التقليدي في المعلمين والذي يتجاهل الطلبة ومشاعرهم.

وبلغ المتوسط الحسابي لمحور تفاعل المعلم مع الطلبة في تجربة التعلم المدمج (3.77)، وانحراف معياري بلغ (.76)، وبدرجة عالية، وقد يعزى ذلك إلى خبرة المعلمين ببيئات التفاعل المختلفة ودرجة تأهيلهم، والى الدورات التدريبية التي تقوم بها وزارة التربية، وربما إلى شروط اختيارهم للمشاركة بهذه التجربة حيث تم اختيار معلمين أكفاء وعلى مستوى عالي من التأهيل والخبرة.

وبينت نتائج محور التفاعل بين الطلبة مع بعضهم بعضا كما هو واضح بالجدول(6)، أن أعلى المتوسطات الحسابية كانت للفقرة يتعاون الطلبة في انجاز مشروع معين، وربما يعود ذلك إلى أن الفكرة الأساسية لتجربة التعلم المدمج قائمة على التعليم التعاوني، وربما إلى تركيز القائمين على هذه التجربة على فكرة التعاون والعمل ضمن مجموعات لتحقيق الأهداف التعليمية التعلمية.

وبينت النتائج أيضا أن المتوسط الحسابي للفقرة يتبادل الطلبة المعلومات داخل الصف، كان بدرجة عالية، وقد يعزى ذلك إلى رغبة الطلبة بالاستفادة إلى أقصى حد من الحصة الدراسية ومن أراء الزملاء في عملية التعلم، وربما إلى الرغبة بالتنافس في عرض الأفكار والمعلومات المفيدة.

أما اقل متوسط حسابي كان للفقرة يتواصل الطلبة مع بعضهم في مؤتمرات الفيديو، وبدرجة متدنية، وقد يعزى ذلك إلى قلة المدارس التي يتوفر فيها مؤتمرات الفيديو الذي يقلل من

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

استخدامها في عملية التعليم، وربما إلى عدم المعرفة بتوظيفها في التعليم، وربما إلى ضعف الاتصال بالانترنت.

وبلغ المتوسط الحسابي لمحور تفاعل الطلبة مع بعضهم بعضا في تجربة التعلم المدمج (3.61)، وانحراف معياري بلغ (.79) وبدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى وجود ضعف في وسائل الاتصال مثل الانترنت، وربما إلى عدم وجود أهداف مشتركة بين الطلبة، أو إلى عدم المعرفة بمهارات الاتصال و التعاون والتفاعل أو ضعفها، وقد يعود إلى بيئة التعليم التقليدي التي كانت سائدة والتي اعتاد الطلبة فيها على الاستماع دون المشاركة، والى ضيق وقت الحصة الدراسية.

وأظهرت نتائج محور التفاعل بين الطلبة والمحتوى العلمي كما هو واضح بالجدول(7) أن أعلى المتوسطات الحسابية كانت للفقرة يشارك الطلبة معلوماتهم في المناقشات، وقد يرجع ذلك إلى المستوى المعرفي والعلمي الذي يتمتع به الطلبة، وربما إلى رغبتهم بعرض ما اكتسبوه من معارف ومعلومات على بعضهم بعض.

بينما جاءت الفقرة يبحث الطلبة عن مصادر متنوعة للمعلومة في شبكة الإنترنت بأقل متوسط حسابي، وقد يعود ذلك إلى قلة المصادر والمعلومات المتوفرة على الإنترنت والمرتبطة بالمواد الدراسية، وربما إلى ضخامة المنهج الدراسي والتقيد بحرفيته.

وبلغ المتوسط الحسابي لمحور تفاعل الطلبة مع المحتوى العلمي في تجربة التعلم المدمج (2.33)، وانحراف معياري(.54)، وبدرجة متدنية، وقد يرجع ذلك إلى ضعف ملاءمة بعض المواد الدراسية للتعلم المدمج، وإلى ضخامة المنهج وهذا الأمر يتطلب من الطلبة الكثير من الوقت للتفاعل معه، وربما إلى ضيق وقت الحصة الدراسية، وقد يعزى إلى عدم وجود مواقع إلكترونية تعليمية تتناسب مع محتوى المنهج الدراسي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويبين الجدول(4) أن مستوى البيئة التفاعلية لكل المحاور كان متوسطا، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.50)، والانحراف المعياري (.59)، وكان بدرجة متوسطة. وقد يعود ذلك إلى التعليم التقليدي الذي كان سائدا، و ربما إلى عدم توفر المصادر التي تيسر عملية التفاعل، وربما تعزى إلى ضيق وقت الحصص الدراسية والمناهج الضخمة وغير الملاءمة للتعلم المدمج. تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة اكويونلو وسويلو (Akkoyunlu & Soylu, 2006) التي أشارت إلى أن التفاعل كان في أعلى مستوياته في بيئة التعليم المدمج.

رابعا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: ما معوقات تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ؟

أظهرت النتائج المبينة بالجدول(8) أن ابرز معوقات تجربة التعلم المدمج كانت الفقرة صعوبة تطبيق أساليب وأدوات التقويم، وبدرجة عالية، وقد يعزى ذلك إلى عدم المعرفة بأساليب القياس والتقويم الخاصة بالتعلم المدمج، وربما إلى نقص تأهيل المعلمين على تطبيق الاختبارات في هذا النمط من التعليم، وربما إلى عدم التخطيط لتطبيق أساليب القياس والتقويم الالكترونية.

وأظهرت النتائج أيضا أن الفقرتين قلة برامج مكافحة الفيروسات، وبطء سرعة الاتصال بالإنترنت شكّلا معيق بدرجة عالية، وقد يعود ذلك إلى قلة المخصصات المالية لتجربة التعلم المدمج، وضعف شبكات الاتصال بشكل عام على مستوى الجهورية العربية السورية، وربما إلى كثرة الفيروسات وتطورها بشكل مستمر وعدم القدرة على مواجهتها ببرامج تحد من انتشارها.

وكانت الفقرة ضعف مهارات الطلبة في التعامل مع الإنترنت أقل معيق لتجربة التعلم المدمج، وقد يرجع ذلك إلى خبرة الطلبة باستخدام الحاسوب والإنترنت والبريد الإلكتروني، وربما إلى مساعدة المعلمين للطلبة وتدريبهم على استخدامها، وربما إلى شروط اختيار الطلبة للمشاركة بالتجربة والتي تتطلب التمكن من مهارات الحاسوب والإنترنت.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وبلغ المتوسط الحسابي لمعوقات تجربة التعلم المدمج (2.25)، وانحراف معياري(.38)، وبدرجة متوسطة، وقد يعود ذلك إلى حداثة إدخال مواد وأجهزة التعلم المدمج إلى وزارة التربية، مما يترتب عليها الكثير من الالتزامات والأعباء المالية، و ينجم عن ذلك وجود بعض النقص في الجوانب التجهيزية والفنية، وربما إلى نوع وطبيعة المنهج المدرسي الغير مناسب لطبيعة التعلم المدمج، وضعف بنية شبكة الإنترنت على مستوى الجمهورية العربية السورية. تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات (غلام، 2008؛ الهرش وآخرون، 2010؛ بني دومي والشناق، 2007؛ conna, 2007؛ العتيبي، 2006؛ Anderson, 2008) في أن الجانب المادي يشكل عائقا كبيرا أمام التعلم الإلكتروني، وان البنية التحتية تشكل معيقا بدرجة كبيرة، وتتفق مع نتائج دراسة العتيبي(2006) التي أظهرت أن كثافة المقررات الدراسية، وعدم توافق المنهاج مع التطور السريع في البرامج يشكل معيقا بدرجة كبيرة للتعلم الإلكتروني، وتتفق مع نتائج دراسة بني دومي والشناق(2007) في وجود مشكلات تتعلق بالجوانب الفنية للإنترنت وتتفق مع نتائج دراسة الهرش وآخرون(2010) بأن المعوقات المتعلقة بالطلبة تأتي بالمرتبة الأخيرة، وتتفق مع نتائج دراسة العمري(2006) التي أظهرت أن درجة صعوبة استخدام التعلم الإلكتروني متوسطة، وتختلف مع نتائج دراسة الدهون(2008) التي أشارت إلى أن درجة معوقات استخدام منظومة التعلم الالكتروني عالية.

خامسا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: ما اتجاهات الطلبة نحو تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ؟

أظهرت النتائج المبينة بالجدول (9) أن أعلى متوسط حسابي في اتجاهات الطلبة نحو تجربة التعلم المدمج كان للفقرة التعلم المدمج يزيد من تعاوني مع زملائي في الأعمال المختلفة، وقد يعزى ذلك إلى كون تجربة التعلم المدمج في سورية قائمة على فكرة التعاون بين الطلبة،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وربما إلى رغبة الطلبة في التعاون مع بعضهم بعضا، وربما لإدراكهم لأهمية التعليم التعاوني وما له من اثر على تنمية قدراتهم ومدركاتهم التعليمية، وربما لإشباع حاجاتهم الاجتماعية وتكوين اكبر عدد من الأصدقاء.

وبينت النتائج أيضا أن المتوسط الحسابي للفقرة استخدام التعلم المدمج يساعدني على التعلم الذاتي كان بدرجة عالية، وقد يعود ذلك إلى الشعور بأهمية التعلم المدمج في تحقيق التعلم الذاتي، وربما إلى رغبة الطلبة في التعلم والاكتشاف بشكل يساعدهم على تحقيق ذواتهم.

بينما جاء المتوسط الحسابي للفقرة يزيد التعلم المدمج من أعباء الطالب ومسؤولياته، بالمرتبة الأخيرة، وبدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى تعوّد الطلبة على الطريقة التقليدية والتي لاتتطلب من المتعلم أن يبحث ويعمل بشكل مستمر، وربما إلى كثرة الأعباء التي يكلف بها الطالب في هذا النمط من التعليم، والى طبيعته التي تتطلب عمل الطالب بشكل مستمر ليحصل هو بنفسه على المعارف والمعلومات.

و جاء المتوسط الحسابي للفقرة يساعدني التعلم المدمج في البحث عن برمجيات محوسبة تساعد على فهم المواد الدراسية، بالمرتبة الأخيرة أيضا، وبدرجة متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى قلة البرمجيات المخصصة للمناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية، وربما إلى عدم مناسبة البرمجيات الموجودة لمستويات الطلبة، أو إلى قلة معرفة الطلبة في طرق البحث عن البرمجيات أو المواقع التي توجد فيها.

وبلغ المتوسط الحسابي لاتجاهات الطلبة نحو تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق (3.92)، وانحراف معياري (.45)، وبدرجة عالية، وقد يعود ذلك إلى وعي الطلبة بأهمية التعلم المدمج وما له من مميزات من شأنها أن تساعد على الرقي بعملية التعليم من كافة جوانبها فهو يراعي ما بين الطلبة من فروق فردية، وينوع بأساليب وأنشطة التعليم، ويزرع في الطلبة روح

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التعاون والعمل الجماعي، بالإضافة إلى رغبة الطلبة في مسايرة التطور العلمي والتكنولوجي، وإلى رغبة الطلبة بالاستفادة من الحاسوب والإنترنت في ميادين الحياة كافة وخصوصا ميدان التعليم، وربما يكون السبب الأبرز هو الرغبة بالتغيير، بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه الجهات الرسمية في دعم التوجهات الحديثة نحو التعلم المدمج الأمر الذي يسهم في تنمية اتجاهات الطلبة نحو التكنولوجيا عموما ونحو التعلم المدمج خصوصا. تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من(lynna, 2004؛ العوض، 2005؛ الشمري، 2007؛ أبوموسى، 2008؛ العيفري، 2010) بأن الطلبة الذين تعلموا بطريقة التعلم المدمج تكون لديهم اتجاهات ايجابية نحوه، وتتفق مع دراسة لقيانوسي وآخرون (giannousi& et al, 2009) التي أظهرت ارتفاع درجة الرضا لدى المتعلمين نحو التعلم المدمج، وتتفق مع دراسة عبدالعاطي والسيد(2007) في تكون اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو تكنولوجيا التعلم الإلكتروني.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة تم الخروج بالتوصيات الآتية:

1- توفير المواد والأجهزة اللازمة للتعلم المدمج ولجميع المدارس في الجمهورية العربيةالسورية.

2- تدريب وتأهيل المعلمين قبل الخدمة وأثناء الخدمة على استخدام وتطبيق التعلم المدمج من خلال الدورات والندوات وورش التدريبية.

3- توعية المعلمين والطلبة بأهمية استخدام التعلم المدمج من خلال عقد الدورات والندوات ووسائل الأعلام المختلفة.

4- توفير كادر إداري وتقني مؤهل للإشراف والمشاركة في تطبيق التعلم المدمج.

5- توفير شبكة إنترنت تتصف بدرجة عالية من الجودة والسرعة.

6- إجراء دراسات مماثلة في مناطق تعليمية أخرى.

7- إجراء دراسات تقيس فاعلية البيئة التفاعلية للتعلم المدمج في المواد والمراحل الدراسية المختلفة.

8- العمل على إزالة العوائق والصعوبات التي تواجه التعلم المدمج.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قائمة المراجع

المراجع العربية

إبراهيم، مريم. (2009). تطبيق أول تجربة للتعليم المتمازج هل يحقق قفزة نوعية في سورية. *جريدة الثورة*، الخميس 2009/8/3، دير الزور، سورية.

أبو موسى، مفيد. (2008). أثر استخدام إستراتيجية التعلم المزيج على تحصيل طلبة التربية في الجامعة العربية المفتوحة في مقرر التدريس بمساعدة الحاسوب واتجاهاتهم نحوها. *مجلة البحث الإجرائي في التربية*، *2* (5).

أبو موسى، مفيد. (2009). نموذج قائم على التعلم المتمازج وتفعيله في تدريس مقرر تصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها في الجامعة العربية المفتوحة فرع الأردن. *مجلة البحث الإجرائي في التربية*، *2*(10).

أحمد، علي. (2010).*التعلم المدمج*. استرجعت في 2010/10/1، من المصدر: http://knol.google.com/k.

الفار، إبراهيم. (2000). *تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين*. ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

الأشهب، جواهر. (2002). تطوير البيئة التعليمية الآمنة الواقع والتطلعات المستقبلية. *رسالة المعلم*، الأردن، *41*(1).

التميمي، عبد الرحمن. (2006). *واقع استخدام التعليم الالكتروني في تدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير NCTM ببعض الدول المختارة*. رسالة دكتوراة. جامعة الإسكندرية، مصر.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التودري، عوض. (2004). *المدرسة الالكترونية وادوار حديثة للمعلم*. ط1، مكتبة الراشد، الرياض، السعودية.

الحربي، محمد. (2006). *مطالب استخدام التعليم الإلكتروني لتدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الممارسين والمختصين*. رسالة دكتوراه. جامعة أم القرى، مكة، السعودية.

الحيلة، محمد. (2004). *تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق*. ط4، دار المسيرة للنشر عمان، الأردن.

الجبرين، محمد. (2008). *دمج تقنية المعلومات والاتصالات في التعليم*. استرجعت في 2010/11/20، من المصدر: http://www.dm29.net.

الدهون، مأمون. (2008). *واقع استخدام منظومة التعلم الالكتروني من وجهة نظر المعلمين في الأردن*. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

السراج، محمد. (2007). مشروع دمج التكنولوجيا في التعليم (وورد لينكس سورية) في ديرالزور، جريدة *الفرات* بتاريخ الأربعاء 2007/3/5، دير الزور، سورية.

السوالمة، سالم. (2008). *فعالية استخدام نموذج تعليمي تعلمي متمازج في تنمية التفكير العلمي وإثارة التعلم النشط لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث العلوم واتجاهاتهم نحوه*. رسالة ماجستير. كلية التربية ، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

السيد، أحمد و حمدان، مبارك. (2008). التعلم الخليط وتدريس الدراسات الاجتماعية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

الشطرات، نايف. (2009). *التعلم المتمازج*. استرجعت في 2010/2/11، من المصدر: http://knol.google.com .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الشمري، محمد. (2007). *أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس مادة الجغرافيا على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في محافظة حفر الباطن واتجاهاتهم نحوه*. رسالة دكتوراه. الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

الشناق، قسيم و بني دومي، حسن. (2005). *أثر تجربة التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية على تحصيل الطلبة المباشر والمؤجل في مادة الفيزياء*. المؤتمر العلمي العاشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، في الفترة من 7-2005/7/5، الذي عقد في كلية البنات جامعة عين شمس، مصر.

الشناق، قسيم وبني دومي، حسن. (2010). اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الالكتروني في المدارس الثانوية الأردنية. *مجلة جامعة دمشق، 26*(2-1)،235-271

الشهري، أحمد. (2009)، *تاريخ تطور التعلم الالكتروني*. استرجعت في 2010/9/11، من المصدر : http://knol.google.com .

الشهري، هناء. (2009). *التعليم المدمج خطوة لتطوير التعليم*. استرجعت في 2010/4/10، من المصدر : http://knol.google.com.

الشيوخ، غسان. (2008). *معوّقات استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس*. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة الخليج العربي، البحرين.

العبد الكريم، مشاعل. (2008). *واقع استخدام التعليم الالكتروني في مدارس المملكة الأهلية بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

العتيبي، نايف. (2006). *معيقات التعلم الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم السعودية من وجهة نظر القادة التربويين*. رسالة ماجستير. جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

العجب، محمد وإبراهيم، خليل. (2006). *استخدام أسلوب الدمج بين التعلم الالكتروني والتعلم وجها إلى وجه في تدريس مهارات الحاسوب لطلاب المرحلة قبل الطبية بجامعة الخليج العربي*. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الأول للتعليم الالكتروني، جامعة البحرين، المنامة، 17-2006/4/19 .

العريني، عبد الرحمن. (2002). من التعليم المبرمج إلى التعليم الالكتروني. *مجلة المعرفة*، (91).

العمري، أمنة. (2006). *واقع استخدام مستلزمات التعلم الالكتروني في مدارس محافظة اربد من وجهة نظر المعلمين واتجاهات الطلبة ومعلميهم نحوها*. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

العمري، علي. (2009). *كفايات التعليم الالكتروني ودرجة توافرها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة التعليمية*. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى، مكة، السعودية.

العوض، فوزي. (2005). *أثر استخدام طريقة التعلم المتمازج في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في وحدتي الاقترانات وحل المعادلات وفي اتجاهاتهم نحو الرياضيات*. رسالة ماجستير. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

العيفري، محمد سيف. (2010). *اثر استخدام التعليم المدمج في اكتساب تلاميذ الصف الثامن أساسي في مدارس أمانة العاصمة الحكومية والأهلية لمفهومات الاجتماعيات واتجاهاتهم نحوها*. رسالة دكتوراه. جامعة عدن، اليمن.

الغامدي، خديجة. (2007). التعليم المؤلف. *مجلة علوم إنسانية*، (35)استرجعت في 2010/3/11، من المصدر: http://www.ulum.nl .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الغامدي، خديجة. (2010). *فاعلية التعلم المدمج في إكساب مهارات وحدة برنامج العروض التقديمية (PowerPoint) لطالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية .

الغراب، إيمان. (2003). *التعلم الإلكتروني مدخل إلى التدريب غير التقليدي*. المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر.

الغزو، إيمان. (2004). *دمج التقنيات في التعليم إعداد المعلم تقنيا للألفية الثالثة*. دار القلم، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

الغريبي، ياسر. (2009). *اثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية بالصور الثلاث تفاعلي-تعاوني-تكاملي على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات*. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى، مكة، السعودية.

الفنتوخ، عبد القادر والسلطان، عبد العزيز.(1999). الإنترنت في التعليم : مشروع المدرسة الإلكترونية. *مجلة رسالة الخليج العربي*، (71)، ص. 79-115.

المرعي، توفيق والحيلة، محمد. (2000). *المناهج التربوية الحديثة*. ط8، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن .

المعايطة، فيلما. (2006). *اثر التعليم والتعلم المتمازج القائم على برنامج كروت لهندسة التفكير في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى طلبة الجامعات الأردنية*. ط1، المكتبة الوطنية، عمان.

الموسى، عبدالله. (2002). *التعلم الإلكتروني مفهومه وخصائصه وعوائقه*. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة 17-1423/8/16هـ، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، استرجعت في 2010/9/10، من المصدر: http://wwww.ksu.edu.sa.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الهرش، عايد و مفلح، محمد و الدهون، مأمون، (2010). معوقات استخدام منظومة التعليم الالكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، *6*(1)، استرجعت في 2010/11/10، من المصدر:

http://journals.yu.edu.jo

إيهاب، مختار. (2005). *التعلم عن بعد وتحدياته للتعلم الإلكتروني وأمنه*. المؤتمر العلمي الثاني عشر لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات، بعنوان التعليم الإلكتروني وعصر المعرفة، أكاديمية السادات، مركز البحوث الإدارية، القاهرة، مصر.

بسيوني، عبد الحميد. (2007). *التعليم الالكتروني والتعليم الجوال*. دار الكتب العلمية، القاهرة، مصر.

بلجون، كوثر. (2009). وصف تجربة المملكة العربية السعودية في التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الالكتروني.استرجعت في 2009/11/10 من المصدر:www.uqu.edu.sa

بني دومي، حسن والشناق، قسيم.(2007). *معيقات التعلم الالكتروني في المدارس الثانوية الاردنية من وجهة نظر المعلمين والطلبة*. ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر الدولي للتعليم عن بعد، مسقط، عمان، 27-2007/3/29.

جبر، معين. (2006). *فاعلية طريقة تدريس قائمة على استراتيجيات التعلم الذاتي الموجه لتدريس الهندسية في التحصيل وحل المسألة الهندسية واتجاهات الطلبة نحوها*. رسالة دكتوراه. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

جريدة البيان.(2004).تطوير التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة. الاثنين 2004/11/12، العدد(13968)استرجعت في 2009/11/12 من المصدر www.albayan.ae

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

خميس، محمد. (2003). *منتوجات تكنولوجيا التعليم*. ط1، دار الكلمة، القاهرة، مصر

زيتون، حسن. (2005). *رؤية جديدة في التعليم التعلم الإلكتروني المفهوم – القضايا – التطبيق – التقييم*. الدار الصولتية للتربية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

سرايا، عادل. (2007). *تكنولوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار*. دار وائل، عمان، الأردن.

سعادة، أحمد والسرطاوي، عادل.(2003). استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن

سعيفان، فراس. (2008). *اثر كل من التعلم الالكتروني والتعلم المتمازج في تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي في برامج الحاسوب التطبيقية*. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

سلامة، عبد الحافظ وصالح، حسين. (2005). *مدرسة المستقبل*. دار الخريجي، الرياض، السعودية.

سلامة، حسن. (2005). *التعلم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الالكتروني*. ورقة عمل مقدمة في جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بسوهاج، مصر.

سليمان، حاتم. (2009). *التعلم الممزوج*. استرجعت في 2010/11/2، من المصدر: http://knol.google.com.

سيد، أحمد. (2009). *إستراتيجية التعلم المدمج*. استرجعت في 2010/11/17، من المصدر: http://www.et-ar.net .

شوملي، قسطندي. (2007). *الأنماط الحديثة في التعليم العالي التعليم الالكتروني المتعدد الوسائط والتعليم المتمازج*. ندوة ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي، جامعة بيت لحم، نيسان 2007.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عبد الحميد، محمد. (2005). *فلسفة التعليم عبر الشبكات*. دار عالم الكتب، القاهرة، مصر.

عبدالعاطي، حسن والسيد، السيد عبد المولى. (2007). *أثر استخدام كل من التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم وإنتاج مواقع الويب التعليمية لدى طلاب الدبلوم المهنية واتجاهاتهم نحو تكنولوجيا التعلم الإلكتروني*. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثالث للجمعية العربية للتكنولوجيا، جامعة القاهرة، مصر، 6-2007/10/5.

عبد الله، مسعد والشيزاوي، عبد الغفار. (2005). *فعالية الذات في الانترنت والاتجاه نحو الانترنت ومهارة التعلم الموجه ذاتيا لدى طلاب كلية التربية بصحارى سلطنة عمان*. استرجعت في 2010/11/5، من المصدر:

http://www.najah.edu/Arabic.text/internetCon/internet3.htm

عماشه، محمد. (2008). التعليم الكتروني المدمج وضرورة التخلص من الطرق التقليدية المتبعة وإيجاد طرق أكثر سهوله وأدق للإشراف والتقويم التربوي تقوم على أسس الكترونية. *مجلة المعلوماتية*. (21)، استرجعت في 2010/3/11، من المصدر: .

http://www.informatics.gov.sa

عمران، محمد و العجمي، أحمد. (2005). *أسس علم النفس التربوي رؤية تربوية إسلامية معاصرة*. مكتبة الفلاح، العين، الإمارات العربية المتحدة.

غانم، حسن. (2009). *فاعلية التعلم الالكتروني المختلط في إكساب مهارات تطوير برامج الوسائط المتعددة لطلاب تكنولوجية التعليم بكلية التربية النوعية*. رسالة دكتوراة. كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، مصر.

غلام، كمليا. (2008). *معوقات التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية بالتطبيق على جامعة الملك عبد العزيز بجدة*. رسالة ماجستير. جامعة الملك عبد العزيز، جدة،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

السعودية، استرجعت 2010/11/29، من المصدر: http://www.kau.edu.sa .

لال، زكريا والجندي، علياء. (2005). *الاتصال الالكتروني وتكنولوجية التعليم*. ط3، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية .

منصور، علي. (2001). *التعليم ونظرياته*. مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

هاشم، خديجة. (2003). *التعليم العالي المعتمد علي شبكة المعلومات الدولية (انترنت) وإمكانية الإفادة منه في تطوير الدراسة بنظام الانتساب بجامعة الملك عبد العزيز*. رسالة ماجستير. جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية.

وزارة التربية والتعليم.(2003). التعليم الاساسي، المساندة التربوية والادارية . سلطنة عمان، استرجعت في 2011/1/20 من المصدر: www.moe.gov.om

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المراجع الأجنبية

Aimee J. Ellington. (2003). A Meta-Analysis of the Effects of Calculators on Students' Achievement and Attitudes Levels in Pre-College Mathematics Classes. *Journal of Research in Mathematics Education. 34*(5). 433

Akkoyunlu, B& Soylu ,Meryem Yilmaz.(2006). A Study on Students' Views on Blended Learning Environment. *Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE* July 2006 ISSN 1302-6488 Vol. 7.

Alexander, David (2004). Cisco Learning Institute for Blended Learning, Retrieved on. 2010/3/11, from source : http://www.Rubicon.com.jo/em/PD/html.

Anderson, A. (2008). Seven major challenges for elearning in developing countries: Case study EBIT, Sri Lanka. *International Journal of Education and Development using ICT,4*(3). Retrieved on 2010/3/11, from source: http://www.ijedict.dec.uwi.edu//viewarticle.php?id=472&layout=html.

ANTA. (2004). *Public School NSW Department of Education and Training Through Blended Learning Australian Training Authority.* Retrieved on 2010/3/25, from: http://www.schools. nsw.edu.au.

Bark, Helen .(2004). *Cisco Learning Institute for Blended Learning.* Retrieved , 2010/3/11 from source: http://www.Rubicon.com.jo/em/PD/html.

Bersin, D .(2003). *Blended Learning What Works.* Retrieved on 2010/3/11 from source: http/www.bersin.com/tips-techniques.

Bonk C.J., Graham C.R. (2005), *Handbook of Blended Learning: Global Perspectives, Local Designs*. Pfeiffer, San Francisco.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

Borstorf, P & .Lowe, S. (2006). E-learning, attitudes and behaviors of end-users. Allied Academics International Conference. *Academy of Educational Leadership Proceedings, 12*(7), 45-53.

Broadbent, Brooke. (2003).*Tips to Help Decide if your Organization is Ready for E-learning*. Retrieved , 2010/3/11 from: http://www.elearnspace.com.

Comey, W. L. (2009). *Blended Learning and the Classroom Environment: A Comparative Analysis of Students' Perception of the Classroom Environment across Community College Courses Taught in Traditional Face-to-face, Online and Blended Methods*. Retrieved from ProQuest Digital Dissertations.a(AAT3344753).

Conna, B. (2007). *An Investigation of Incorporating online Courses in public high school curricu*. Retrieved on 2010/12/4, from source: http://www.proquset.umi.com.

Driscoll M. (2002), Blended Learning. *E-Learning*, *3*(3), 54.

Giannousi,M.,Vernadakis,N.,Derri,V.,Michalopoulos,M.,Kioumoutzoglou ,E. (2009).*students satisfaction from blended learning instruction*. Retrieved on 2010/12/4,from source: http://etec.hawaii.edu/proceeding/2009/ Giannousi.pdf.

Gupta, B., White, D & .Walmsley, A. (2004). The attitudes of undergraduate students and staff to the use of electronic learning. *British Dental Journal, 196*(8), 487-492.

Higgins, Andrew (2003): "Creating A National E-Learning Strategy in The Open Learning Environment: *A New Zealand Case Study*", University of Otago, Dunedin, New Zealand Retrieved on 2010/8/11 from source : http://wwwcol.org/pcf2/papers.pdf.

Jones, Anthony. (2003). ICT and Future Teachers: *Are We Preparing for E-Learning?*. University of Melbounme, Australia. Retrieved on 2010/9/21, from source: http://www.unimelb.edu.au.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

Keegan, Desmond. (2005). Synchronous e learning systems an introduction in Virtual classrooms in educational provision synchronous e learning systems for European institutions Edit Desmond keegan and others. Zentrales Institute fur Fernstudien Forschung (ZIFF) papiere 126.July 2005.

Lynna, J. (2004). Course Design Elements Most Valued by Adult Learners in Blended Online Education Environments. *An American Perspective.* Educational Media International, *41*(4),330.

Mank, David. (2005). using data mining for e-learning decision making. *Electronic journal of e-learning, 3*(1).

Martinie, sherri. (2006). Some Students Do Not Like Mathematics. . *Mathematics Teaching in the Middle School,11*(6), 274.

Milheim, W. D. (2006). Strategies for the design and delivery of blended learning courses. *Educational Technology, 46*(6), 44-47.

Shank, Patti. (2003). *New Skills for New Field, University of Colorado.* Denver. Retrieved on 2010/3/11, from source: http://www .Learningpeaks.com.

Shepherd, Cilve. (2002). Skill up-Learning About E-Learning, Fastrak Consulting Ltd 1. Retrieved on 2010/10/5, from source: http://www Fastrak-Consulting.co.uk/tactix/ Features/skillingup.htm.

Tabor, S. (2007). Narrowing the distance: Implementing a hybrid learning model for information security education. *The Quarterly Review of Distance Education, 8*(1), 47-57.

Thorne, K. (2003). *Blended Learning: How to Integrate Online and Traditional Learning. London.* Kogan Page Limited. ISBN 0749439017.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

Valiathan,purnima.(2002).*Blended Learning Models.American Society for Traning Development(ASTD) Verginia*. Retrieved on 2010/10/5 from source:
http://www.learningcircuits.org/2002/aug2002/valiathan.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قائمة الملاحق

الملحق رقم (1)

أسماء المحكمين

م	اسم المحكم	المرتبة العلمية	التخصص
.1	حمدان ناصر	أستاذ دكتور	أساليب لغة عربية
.2	زياد الراوي	أستاذ دكتور	إحصاء
.3	عبد الله خطايبة	أستاذ دكتور	أساليب تدريس علوم
.4	لطفي الخطيب	أستاذ مشارك	تكنولوجيا التعليم والحاسوب التعليمي
.5	يوسف عيادات	أستاذ مساعد	الحاسوب التعليمي والتعليم الالكتروني
.6	عمر خصاونة	أستاذ مساعد	إدارة تربوية
.7	خالد بني خالد	دكتور	دراسات اجتماعية
.8	يوسف جرايدة	دكتور	تكنولوجيا التعليم
.9	عبد القادر صلاح	ماجستير	إحصاء
.10	جاسم العزيزي	بكالوريوس	حاسب آلي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملحق (2)

خطاب تسهيل المهمة

جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

الرقم: ك ت/ ١٠٧/ ٨٦٩
التاريخ: ٢/ محرم/ ١٤٣٢
الموافق: ٨/ كانون١/ ٢٠١٠

كلية التربية
مكتب العميد

إلى من يهمه الأمر

الموضوع: تسهيل مهمة الطالب عقبة عبدالله الجاسم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يقوم الطالب عقبة الجاسم بدراسة بعنوان " واقع تطبيق تجربة التعليم المدمج لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية العربية السورية ومعوقات استخدامها واتجاهاتهم نحوها" وذلك إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير في التربية، ويستدعي ذلك تطبيق أداة الدراسة (المرفقة) على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية / الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١.
أرجو التكرم بالموافقة على تسهيل مهمة الطالب المذكور اعلاه.
شاكراً ومقدراً لكم تعاونكم مع الجامعة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

عميد كلية التربية
أ.د محمد الطوالبة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملحق رقم (3)

بطاقة الملاحظة

أولا : درجة توافر مواد التعلم المدمج وأجهزته ودرجة استخدامها								
الرقم	المواد والأجهزة	درجة التوافر		درجة الاستخدام				
		غير متوافر	متوافر	قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا
.1	أجهزة الحاسوب							
.2	الطابعات							
.3	السماعات							
.4	الميكروفونات							
.5	جهاز عارض البيانات(Data show)							
.6	مشغلات الأقراص المدمجة							
.7	ناسخ الأقراص المدمجة							
.8	كاميرا فيديو الحاسوب							
.9	الماسح الضوئي (scanner)							
.10	شاشات العرض (LCD Monitors)							
.11	شبكة إنترنت داخلية في المدرسة							
.12	الشبكة العنكبوتية							
.13	موقع إلكتروني للمدرسة							
.14	برامج الحاسوب التطبيقية							
.15	برمجيات لتعليم الحاسوب والإنترنت							
.16	متصفحات الانترنت							
.17	دليل المواقع التعليمية ومحركات البحث							
.18	المحادثات على الشبكة (chat)							
.19	البريد الإلكتروني							

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

.20	المقرر الإلكتروني							
.21	مختبرات محوسبة							
.22	السبورة الإلكترونية الذكية							
.23	المختبر الافتراضي							
.24	الفصول الافتراضية							
.25	نظام لإدارة المحتوى							

ثانيا : مستوى البيئة التفاعلية						
الرقم	نوع التفاعل	مستوى التفاعل				
		ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	عالي	عالي جدا
	تفاعل المعلم مع الطالب					
.1	التواصل بين الطلبة والمعلم عبر البريد الإلكتروني					
.2	يسلم الطلبة الواجبات للمعلم عبر البريد الإلكتروني					
.3	يدير المعلم المناقشات التعليمية الإلكترونية					
.4	يشارك المعلم بالمناقشة التي تدور بين الطلبة					
.5	يتيح المعلم المجال لمشاركة الطلبة في المناقشات التعليمية					
.6	يشجع المعلم الطلبة على الاشتراك بالمناقشة					
.7	يرد المعلم على استفسارات الطلبة وأسئلتهم					
.8	يساعد المعلم الطلبة في البحث عن المعلومات					
.9	يساعد المعلم الطلبة في استخدام أدوات التعلم المدمج					
.10	يطرح المعلم الأسئلة على الطلبة					
.11	يجيب الطلبة على أسئلة المعلم					
.12	يتيح المعلم الفرصة للطلبة لطرح أسئلتهم					

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

.13	يتيح الفرصة للطلبة لطرح أفكار جديدة					
.14	يعمل المعلم على ربط المعلومات التي يقدمها الطلبة					
.15	يعزز المعلم استجابات الطلبة الصحيحة					
.16	يراعي المعلم مشاعر الطلبة					
.17	يعمل المعلم على إثارة دافعية الطلبة					
.18	يساعد المعلم الطلبة في حل المشكلات التي تواجههم					
	تفاعل الطلبة مع بعضهم بعضا					
.1	يتواصل الطلبة مع بعضهم بعضا عبر البريد الإلكتروني					
.2	يتبادل الطلبة المعلومات داخل الصف					
.3	يتواصل الطلبة مع بعضهم في مؤتمرات الفيديو					
.4	يتناقش الطلبة مع بعضهم بعضا					
.5	يطرح الطلبة على بعضهم أفكارا جديدة					
.6	يشارك الطلبة بالمناقشات في المنتدى					
.7	يتعاون الطلبة في انجاز مشروع معين					
	تفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي					
.1	يبحث الطلبة عن مصادر متنوعة للمعلومة في شبكة الإنترنت					
.2	يجمع الطلبة المعلومات المتعلقة بالمادة التعليمية					
.3	ينظم الطلبة المعلومات التي يجمعونها					
.4	يتابع الطلبة دروسهم من خلال الإنترنت					
.5	يشارك الطلبة معلوماتهم في المناقشات					

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملحق رقم (4)

الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الفاضل: وفقك الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

يسعدني أن أضع بين يديك هذه الاستبانة والتي تبحث في :

واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهات الطلبة نحوها.

وبما انك أخي الفاضل من طلاب تجربة التعلم المدمج ولديكم الخبرة الكافية رجائي منك أن تقرأ هذا الاستبانة جيدا وبتمعن وتكتب ما يوافق رأيك بوضع علامة (●) في الحقل المناسب بعد الاطلاع على الاختيارات الموجودة لكل إجابة وتقي انه سيكون لرأيك الاهتمام الخاص والعناية اللازمة وتأكد أن هذه المعلومات ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا في مجال البحث العلمي فقط .

أملا أن يلق منك هذا الاستبيان الاهتمام اللازم والعناية الكبيرة وان تحرص على وضوح الإجابة ومناسبتها للواقع بكل دقة وصراحة.

اشكر لك تعاونك واهتمامك والله يتولاك ويرعاك.

الباحث : عقبة عبد الله الجاسم

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أولا : معوقات استخدام التعلم المدمج

الرقم	العبارة	معيق بدرجة		
		قليلة	متوسطة	كبيرة
.1	قدم أجهزة الحاسوب وبطئها			
.2	قلة المختصين بصيانة الأجهزة في المدرسة			
.3	قلة صيانة أجهزة الحاسوب			
.4	قلة عدد أجهزة الحاسوب في المدرسة			
.5	قلة البرمجيات التعليمية المتخصصة بالمواد الدراسية			
.6	قلة البرمجيات التعليمية العربية			
.7	قلة المختصين بتصميم البرمجيات التعليمية			
.8	قلة برامج مكافحة الفيروسات			
.9	بطء سرعة الاتصال بالانترنت			
.10	صعوبة الاتصال بالمواقع التعليمية على شبكة الإنترنت			
.11	صعوبة الاتصال بموقع المدرسة			
.12	قلة المواقع المخصصة للبحث عن المعلومات			
.13	ضعف مهارات الطلبة في التعامل مع الإنترنت			
.14	عدد الطلبة الكبير في الصف الواحد			
.15	قلة دورات تدريب الطلبة على التعامل مع تقنيات التعلم المدمج			
.16	ضعف مهارات المعلمين في التعامل مع الإنترنت			
.17	قلة دورات تدريب المعلمين على التعامل مع تقنيات التعلم المدمج			
.18	ضخامة محتوى المواد الدراسية			
.19	ضعف ملاءمة المحتوى الحالي للمواد الدراسية مع التعلم المدمج			
.20	تخوف أولياء الأمور من استخدام أبنائهم للإنترنت			
.21	قلة المخصصات المالية لتطبيق التعلم المدمج			
.22	صعوبة تطبيق أساليب وأدوات التقويم			

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانيا :اتجاهات الطلبة نحو تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق

الرقم	العبارة	درجة الرضا				
		معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
.1	يساعدني التعلم المدمج على التعلم التعاوني					
.2	أصبحت الدروس أكثر صعوبة باستخدام التعلم المدمج					
.3	يقوم التعلم المدمج بالتفسير العميق للموضوعات المختلفة					
.4	يساعدني التعلم المدمج على المشاركة بدلا من الاستماع					
.5	التعلم المدمج لا يناسب المدارس السورية					
.6	إن تدريس المواد باستخدام التعلم المدمج يخرج الدروس من الإطار المحلي ويضفي عليها الصبغة العالمية					
.7	يساعدني التعلم المدمج على مشاهدة برمجيات محوسبة تحاكي الواقع					
.8	لا يستثمر التعلم المدمج وقت الحصة بشكل فعال					
.9	استخدام التعلم المدمج يساعد على التقدم العلمي					
.10	يساعدني التعلم المدمج بتجديد معلوماتي باستمرار					
.11	التدريس باستخدام التعلم المدمج اقرب للنسيان					
.12	التدريس باستخدام التعلم المدمج أكثر تشويقا وجاذبية للطالب					
.13	لا يساهم التعلم المدمج في تغيير النمط الروتيني الممل لغرفة الصف					
.14	لا يساهم التعلم المدمج في تنويع أنماط التفكير عند الطالب					
.15	التعلم المدمج جعل طرق التدريس تتطور بسرعة					
.16	استخدام التعلم المدمج يساعدني على التعلم الذاتي					
.17	التعلم المدمج يزيد من تعاوني مع زملائي في الأعمال المختلفة					
.18	يساعدني التعلم المدمج في إدراك العلاقة بين الظواهر المختلفة					
.19	التعلم المدمج لا يناسب كافة المواد الدراسية					

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

.20	يقدم التعلم المدمج حلا لمشكلة التغير الدائم في المعلومات					
.21	يساعدني التعلم المدمج على مناقشة الأفكار وتبادل المعلومات والمفاهيم حول المواد الدراسية					
.22	استخدام التعلم المدمج مضيعة للوقت والجهد					
.23	يساعدني التعلم المدمج على التواصل مع المعلم					
.24	التعلم المدمج يزيد من تواصل الطالب مع العالم الخارجي					
.25	استخدام التعلم المدمج في التدريس يجعل المادة الممتعة مملة					
.26	التعلم المدمج يزيد من قدرتي على استخدام الانترنت					
.27	يحفزني التعلم المدمج على المثابرة والتركيز في أثناء التعلم					
.28	التعلم المدمج لا يناسب تنوع مستويات الطلبة وقدراتهم					
.29	ينمي التعلم المدمج خيال الطالب					
.30	يبعدني التعلم المدمج عن استخدام الكتب والمصادر المطبوعة					
.31	يزيد التعلم المدمج من أعباء الطالب ومسؤولياته					
.32	استخدام التعلم المدمج يقلل اعتمادي على المعلم					
.33	التعلم المدمج لا يناسب كافة المراحل الدراسية في سورية					
.34	يساعدني التعلم المدمج في البحث عن برمجيات محوسبة تساعد على فهم المواد الدراسية					

© Arabic Digital Library Yarmouk University

Abstract

Aljasem, Okba Abdalaa. The Status of Application of Blended Learning Experiences in Damascus Schools and the Obstacles of using it and Students Attitudes Towards it. Master thesis, Yarmouk Univrsity, 2011 (Supervisor: prof. Akram Al-Omari).

This study aimed at Investigating The Status of Application of Blended Learning Experiences in Damascus Schools and the Obstacles of using it and Students Attitudes Towards it. To achieve the objectives used a questionnaire and Check- List and were verified for validity and reliability.

The sample of the study consisted of (30) students from the third grade secondary school in Damascus Schools.

The results of the study indicated that the following materials and devices were available, such as, computers, printers, speakers, microphones, Data show, CD players, the burner compact discs, video camera computer, scanner, display screens (LCD Monitors), The World Wide Web, Web site for the school, applied computer programs, and Internet explorers, talks on Network (chat), e-mail, laboratories are computerized and content management system. On the other hand, some materials and devices not available such as, LAN, software to teach computer and the Internet, instruction sites guide, search engines, E-book, Smart Board, virtual laboratory and virtual classrooms. The results also indicated that there was a little use of material and devices by students. The

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

results showed that the interaction between the teacher and students was high, and that the interaction between the students with each other was average, and that the interaction between students and the scientific content was little, and the level of environmental themes for each interactive medium. The results showed that blended learning obstacles were medium. It also showed that students attitudes towards blended learning were high.

Key words: Blended Learning, Obstacles, Attitudes.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University